

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي.

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تسيير، علوم تجارية

الشعبة: علوم اقتصادية.

التخصص: اقتصاد و تسيير بترولي.

من إعداد الطالب: مراحي سارة

بعنوان:

أثر نظام الصحة والسلامة على حوادث العمل
دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR
2016-2013

نوقشت واجيزت بتاريخ: 2017/05/15

أمام اللجنة مكونة من السادة:

رئيسا/د (.....)
مشرفة (استاذة محاضرة جامعة قاصدي مرباح ورقلة) د/ مخلفي امينة
مناقشا (.....) د/ خليفة خميسي

السنة الجامعية: 2017/2016

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي.
الميدان: علوم اقتصادية، علوم تسيير، علوم تجارية
الشعبة: علوم اقتصادية.
التخصص: اقتصاد وتسيير بترولي.
من إعداد الطالب: مراحي سارة
بعنوان:

أثر نظام الصحة والسلامة على حوادث العمل
دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR
2013-2016

نوقشت و اجيزت بتاريخ : 2017/05/15

أمام اللجنة مكونة من السادة:

د/..... (.....) رئيسا
د/ مخلفي امينة (استاذة محاضرة جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفة
د/..... (.....) مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

إهداء

بعد الحمد لله و الشكر الجزيل له اهدي ثمرة جهدي الي اللذان
قال الله فيهما عزوجل وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه و بالوالدين
احسانا رب اجعل ذا العمل خالصا لوجهك الكريم ولنبي الهدي سيد
المرسلين محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة و التسليم و اجعله
ثمرة لمن حملتني وهنا على وهن امي الغالية و بارك في هذا
العمل حتى يبلغ تمام الرضا لدى من تحمل اوزار حياتي منذ نعومة
اظفاري والدي العزيز حفه الله و الي اعز من عندي اختي و قرة
عينني ليليا و الي نبض حياتي وشمسها أبناء اختي اسيل انس أرسلان
و زوجي اختي الكريم و عائلته الحبيب التي حضنتني بكل حب و
اخ الصغيرة المدللة سرين و الي اخوتي العزيز حسني و عماد
و جميع اقاربي و اخ الصغيرة ابنت خالتي ليليا
و لكل زملائي.

سارة

شكر وتقدير

قال الله تعالى :

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك مع عبادك الصالحين "

النمل - 19-

الحمد لله حمدا كثيرا على نعمه التي لا تعد ولا تحصى أن وفقني في إتمام هذا العمل.

عرفانا بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير الصادق إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر:

الأستاذة المشرفة "مخلفي أمينة" و كل المسؤولين في المؤسسة الوطنية للتنقيب و اخص بالذكر المؤطرة راضية بقار على كل نائهم القيمة وجميل صبرهم وحسن تواضعهم أسئل الله أن يزيدهم معرفة التي لم يبخلوا علي بها.



الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع نظام الصحة والسلامة المهنية وإبراز دوره في الحد من حوادث وإصابات العمل داخل المنشأة البترولية الجزائرية من خلال دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR 2013-2016

وقد سعينا من خلال دراستنا الى تبين مدى التزام المؤسسة الوطنية للتنقيب بتطبيق وتوفير الأنظمة والقوانين الخاصة بالصحة والسلامة المهنية وتحديد الدور الذي تلعبه الجهات المعنية في عملية الرقابة بهدف الوصول الى عمل بدون حوادث بالإضافة الى تقديم مقترحات وتوصيات ما من شأنها ان تساعد في تطور الصحة والسلامة المهنية. ولمعالجة الإشكالية المطروحة، تم استخدام المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع (عدد الحوادث، نوع الأخطار و الفئات الأكثر تضررا.....)، كما قمنا بإدراج الجداول الإحصائية وبرنامج EXCEL وكذا منهج دراسة الحالة الذي أثبتت دور نظام السلامة المهنية في التقليل من الحوادث في المؤسسة، وذلك بالتوصل إلى مجموعة من النتائج ولعل أبرزها تناقص الحوادث في سنوات الأخيرة.

This study aims to identify the reality of the HSE "Health and safety Executive "at work and highlight its role in reducing accidents and work injuries within the Algerian petroleum companies through a field study of the National Exploration Corporation (ENAFOR).

Through our study, we have sought to show the commitment of the National Exploration Corporation to the application and provision of HSE measures and rules, also to determine the role played by the concerned authorities in the control process in order to reach the zero accidents level at work, in addition to making proposals and recommendations that will help in the development of occupational health and safety .

In order to address the problem, the interview and the observation were used for all relevant information (number of accidents, type of hazards and categories most affected ...). We also included the statistical tables and the EXCEL program as well as the case study methodology which proved the role of the Health and Safety system in reducing the Accidents in the company , by reaching a set of results, most notably the decrease in accidents in those last years..

الكلمات المفتاحية:الصحة والسلامة المهنية، المؤسسة الوطنية لتنقيب، حوادث العمل، معدل التكرار، شدة الإصابة.

Health and safety Occupational ،National Corporation for Exploration

،work accident ،frequency ،rate of injury.



قائمة المحتويات

I.....الإهداء:

II.....الشكر:

III.....الملخص:

IV.....قائمة المحتويات :

VII.....قائمة الجداول، الأشكال والملاحق والاختصارات.....

أ.....المقدمة:

الفصل الأول: الدراسة النظرية لصحة و السلامة المهنية و حوادث العمل

03.....المبحث الأول: الاطار المفاهيمي للصحة و السلامة المهنية و حوادث العمل

32.....المبحث الثاني: دراسات سابقة

الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR

39.....المبحث الأول: الطريقة والأدوات.....

48.....المبحث الثاني: النتائج والمناقشة.....

65.....الخاتمة:

68المراجع:

69.....الملاحق:

.....الفهرس:



قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
04	يمثل مقارنة بين الصحة والسلامة المهنية والامن الصناعي.	1-1
09	يمثل القرارات والقوانين المرتبطة بالصحة والسلامة المهنية	2-1
26	تصنيف هنريش لتكاليف حوادث العمل	3-1
27	تصنيف برودي وآخرون لتكاليف حوادث العمل	4-1
28	تصنيف منظمة العمل الدولية لتكاليف حوادث العمل	5-1
35	يوضح مقارنة للدراسة الحالية مع باقي الدراسات السابقة	6-1
48	يوضح مقارنة لعدد حوادث العمل مع التوقف وبدون توقف	1-2
49	يوضح التوزيع الشهري لعدد حوادث العمل لسنة 2016	2-2
50	يوضح عدد حوادث العمل مع التوقف وبدون توقف لمختلف مديريات المؤسسة	3-2
51	يمثل يوضح عدد حوادث العمل حسب الدرجات المهنية خلال فترة 2013-2016	4-2
53	يوضح عدد حوادث العمل حسب الأقدمية خلال الفترة 2013-2016	5-2
54	يوضح عدد حوادث العمل حسب السن خلال الفترة 2013-2016	6-2
55	يوضح عدد حوادث العمل حسب الايام الضائعة جراء الحوادث العمل مع التوقف خلال فترة من 2013-2016	7-2
56	يوضح عدد المناصب الأكثر تضرر خلال الفترة 2013-2016	8-2
57	يوضح عدد حوادث المرور حسب المديريات المؤسسة لسنة 2016	9-2
58	وضح مقارنة بين عدد الحوادث المتعلقة بالسير والحرائق والتسمم والبيئة لسنة 2016	10-2

قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
07	توضيحي لدوافع الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية	1-1
08	يمثل الجدور التاريخية لصحة والسلامة المهنية	2-1
14	يوضح مخطط لتوضيح تنظيم لجنة الصحة والسلامة المهنية	3-1
24	بين مسببات حوادث وإصابات العمل.	4-1
41	الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للتنقيب	1-2
43	الهيكل التنظيمي لمديرية جودة، صحة، أمن وبيئة QHSE	2-2
48	يمثل مقارنة لعدد حوادث العمل مع التوقف وبدون توقف	3-2
49	يوضح التوزيع الشهري لعدد حوادث العمل لسنة 2016	4-2
51	يمثل عدد حوادث العمل مع التوقف وبدون توقف لمختلف مديريات المؤسسة ENAFOR	5-2
52	يمثل يوضح عدد حوادث العمل حسب الدرجات المهنية خلال فترة 2013-2016	6-2
53	يمثل عدد حوادث العمل حسب الأقدمية خلال الفترة 2013-2016	7-2
54	يوضح عدد حوادث العمل حسب السن خلال الفترة 2013-2016	8-2
55	يوضح عدد حوادث العمل حسب الايام الضائعة جراء الحوادث العمل مع التوقف	9-2
57	يوضح عدد المناصب الاكثر تضررا خلال فترة 2013-2016 .	10-2
58	يمثل عدد حوادث المرور حسب كل مديريات المؤسسة لسنة 2016 .	11-2
59	مقارنة بين عدد الحوادث المرور بو الحرائق والتسمم و البيئة لسنة 2016 .	12-2

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
76	سياسة الجودة، الصحة، السلامة والبيئة	01
77	بطاقة قف STOP CARD	02
78	نشرة تحذير الحوادث / الحادث	03
79	فلاش في حالة تأهب حوادث / حادث	04
80	تقرير الحوادث / حادث	05
81	تقرير عن حوادث المرور / حادث	06
84	شهادة الايزو OHSAS 18001	07

قائمة الاختصارات

الشرح	الرمز
المؤسسة الوطنية للتنقيب Entreprise nationale de forage	ENAFOR
الصحة الامن البيئة	HSE
مديرية التنقيب	DFOR
مديرية الصيانة	DWOK
مديرية النقل	DTRS
مديرية صيانة الالات و الاجهزت البترولية	DMEP
مديرية الفندققة	DHEI
مديرية الإدارة العامة	DAGE
مديرية الاتصال	DTCI
مديرية الجودة والصحة والامن والبيئة	DQHSE
مديرية الموارد البشرية	DRHU
مديرية تسيير المخزون	DAGS

مقدمة

أ. توطئة:

نتيجة للتقدم العلمي والحضاري، شهدت المؤسسات تطورات سريعة وجذرية حيث أن جل المؤسسات النفطية بمختلف التخصصات والاهتمامات تسعى إلى تحقيق التنمية الضرورية واللازمة للنهوض بإمكاناتها، لذا وضعت أول اهتمامها على المورد البشري الذي يعتبر العناصر الأساسي في العمليات الإنتاجية داخل المؤسسة، من هنا بدأ يتزايد الاهتمام بتوفير ظروف العمل الآمنة والصحية المناسبة في أماكن العمل، وذلك عن طريق الدراسة المسبقة لكافة الحوادث والمخاطر المتوقعة التي قد تنشأ أثناء العمل مع وضع تدابير والإجراءات السلامة لمنع وقوع هذه الحوادث.

تعتبر إدارة الصحة والسلامة المهنية من أهم الإجراءات التي تساعد على توفير الحماية المهنية للعاملين والحد من الخطر المعدات والآلات على العمال والمنشأة، ومحاولة منع وقوع الحوادث أو تقليل منها وتوفير الجو المهني السليم الذي يساعد العمال على العمل للوصول إلى إنتاج من دون حوادث وإصابات، الحفاظ على سلامة وصحة الانسان، منع الخسائر في الأرواح كلما أمكن ذلك، وهذا بتوفير بيئات عمل آمنة خالية من مسببات الحوادث أو الامراض المهني.

كما تعتبر الصحة والسلامة المهنية مسؤولية كل فرد في موقع عمله، ومرتبطة بعلاقته مع من حوله سواء الأشخاص أو الآلات أو الأدوات أو المواد أو طرق التشغيل وغيرها. فهي لا تقل أهمية عن الإنتاج وجودته والتكاليف المتعلقة به، إذن فالهدف من السلامة هو إنتاج من دون حوادث وإصابات، والسعي لتوفير علاقة ايجابية بين الفرد العامل وعملة وبيئة العمل المحيطة به .

والتعرف على الحوادث المهنية هي الخطوة الأولى ونقطة الانطلاق في فهم وإدراك طبيعة تلك الحوادث، وأثارها على الصحة العامة كجزء من ثقافة السلامة المهنية، الأمر الذي ينعكس ايجابيا على وعي وسلوك العاملين في تجنب تلك الحوادث.

ب. طرح الإشكالية:

وتتمثل مشكلة الدراسة كالتالي: "الى أي مدى يساهم نظام الامن والسلامة المهنية في الحد من حوادث وإصابات العمل في المؤسسة الوطنية ENAFOR؟".

تقودنا الإشكالية المطروحة الى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- هل يمكن اعتبار نظام الامن والسلامة المهنية سياسة فعالة في المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR ؟
- ماهي الصعوبات التي تواجه المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR في القضاء بشكل كلي على حوادث العمل؟
- ماهي الجهود المبذولة للمؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR للتقليل من حوادث العمل؟

ج. الفرضيات الدراسة:

- يساهم نظام الامن والسلامة المهنية في المؤسسة الوطنية ENAFOR في تقليص الحوادث بنشر الوعي لدى العاملين باحترام جميع القوانين والإرشادات المطروحة من طرف المؤسسة.
- تنسب اغلب الصعوبات التي تواجه شركة الوطنية للتنقيب ENAFOR في السيطرة على حوادث العمل الى اهمال من جانب العمال بصفة كبيرة اما بعدم احترام الارشادات والتعليمات او قلة الخبر او نقص ثقافة السلامة المهنية.
- تسعى المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR للتقليل من حوادث العمل بمنح عمالها مجموعة من التحفيزات المادية والمعنوية بغيت تشجيعهم على تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية.

د. مبررات اختيار الموضوع:

اختيار الموضوع لم يكن بمحض الصدفة وانما كان نتيجة تأمل طويل وفحص دقيق ويمكن ان نوجز أسباب اختيار الموضوع في نقاط التالية

- حداثة الموضوع فيما يتعلق بالصحة والسلامة المهنية في المؤسسات البترولية الجزائرية؛
- تم اختيار هذا الموضوع وبشكل أساسي لأهميته وكونه متعدد الجوانب والابعاد؛
- ضرورة الصحة والسلامة المهنية بصفة عامة في كل المؤسسات وخاصة في المؤسسات البترولية؛
- اختيار موضوع حوادث العمل لما لها أهمية في الجانب القانوني واقتصادي واجتماعي في المؤسسات البترولية؛

هـ. اهداف الدراسة:

- نسعى من خلال دراستنا هذه الى تحقيق جملة من الأهداف نلخص أهمها كالآتي
- تحديد الدور الفعال لنظام السلامة في تقليص المخاطر الفنية للعمل؛
 - تحليل الحوادث والإصابات العمل واهم الإجراءات التي تتبعها في تقليلها؛
 - ابراز أهمية وضروة تطبيق إدارة الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات البترولية؛
 - المساهمة في اثراء المكتبة العلمية بمراجع علمية في هذا المجال؛
 - محاولة معرفة مدى استفادة العمال من محتويات أساليب التوعية التي توفرها المؤسسة من اجل وقايتهم من إصابات وحوادث العمل؛
 - بيان أثر نظام الصحة والسلامة المهنية في تقليل حوادث العمل.

و. أهمية الدراسة:

- بصفة عامة فان أهمية الدراسة تظهر في العنصر التالية
- الاهتمام بالعاملين وتوفير بيئة امنة خالية من الحوادث والامراض المهنية حيث تمثل هذه الأخيرة مشكلة كبيرة تواجه الإدارة لكونها تنطوي على خسائر كبيرة في العنصرين المادي والبشري؛
 - ترجع أهمية الدراسة الى انه لا يمكن ان تقوم باي اجراء من إجراءات صحة والسلامة المهنية داخل المؤسسة الصناعية بدون معرفة الأسباب التي تقف وراء وقوع وانتشار حوادث العمل داخل المؤسسات البترولية.

ز. حدود الدراسة:

- حدود الزمانية بغية الامام بالإشكالية البحث والوصول الى النتائج واستنتاجات علمية اثبات او نفي صحة الفرضيات فضلنا اختيار الفترة الزمني ما 2013-2016.
- حدود مكانية و تتمثل في بيئة الداخلية للمؤسسة الوطنية للتنقيب ENAEOR (حاسي مسعود)

ح. منهج البحث:

- للإجابة عن إشكالية هذا البحث واثبات او نفي صحة الفرضيات استخدام المنهج الوصفي التحليلي اذا يعتبر من أكثر المناهج موافقة مع هذا الموضوع كما يلي:

- الجانب النظري: تم اعتماد على المنهج الوصفي الذي يسمح لنا بفهم أثر نظام الصحة والسلامة المهنية على حوادث العمل.
- الجانب التطبيقي: تم اعتماد على منهج دراسة حالة من اجل اسقاط الراسة النظرية على واقع المؤسسات الاقتصادية متخذين مؤسسة الوطنية للتنقيب.
- أدوات الدراسة التي اعتماد عليها فهي
- 1- المقابلة: من خلال اللقاءات التي تجري بين مجموعة افراد العينة يمكن توجيه أسئلة وتبادل الآراء بشأن الموضوع محل دراسة؛
- 2- السجلات والوثائق والتي اعتمدنا عليها من اجل الحصول على إحصاءات خاصة عن عدد الحوادث انواعها الخ؛
- 3- الملاحظة: تستعمل في حالات معنية وخاصة بالنسبة للمواضيع السلوكية وأسلوب الملاحظة يمتاز بالجوانب الملموسة في معاينة الموضوع ومشاهدته من قرب والاستعانة بالصور والعلاقات الموجودة بين افراد والجماعات المؤثرة في الموضوع.
- ط. مرجعية الدراسة:

تمثلت أصناف وصيغ المراجع المستخدمة في دراستنا هذه فيما يلي:

- اعتماد المراجع والمصادر المختلفة المتعلقة بالموضوع والمتمثلة في الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع؛
- استخدام الكتب والمذكرات التي تصب في سياق الموضوع؛
- استخدام بعض التقارير والمقالات المنشورة وكذا شبكة الإنترنت.
- ي. صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا خلال اجرائنا لهذا البحث مجموعة من الصعوبات أهمها

- صعوبة الحصول على بعض البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية وكذا رفض إطارات المؤسسة الإجابة على بعض الأسئلة؛
- قلة المراجع المتخصصة خاصة باللغة العربية.



- صعوبة القيام بالدراسة الميدانية وقصر فترة المخصصة لتربص

ك. هيكل الدراسة:

يحتوي بحثنا هذا على فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي

الفصل النظري: وينقسم الي مبحثين المبحث الأول يدراس واقع الصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل اما المبحث الثاني دراسات السابقة.

الفصل التطبيقي: : دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب وينقسم الي مبحثين الأول يضم الطرق والأدوات والثاني يدرس نتائج الدراسة وتحليلها.

الفصل الأول

الدراسة النظرية لصحة والسلامة

المهنية وحوادث العمل

مدخل الفصل:

شهدت المؤسسات تطورات سريعة وجذرية في بيئة تتسم بالديناميكية، حيث أن جل المؤسسات النفطية بمختلف التخصصات و الاهتمامات تسعى إلى تحقيق الوثبة التنموية الضرورية اللازمة و للنهوض بإمكاناتها وفي إطار تطبيق قواعد السلامة ضمن الأنشطة الصناعية، واهتماماً من الدولة بالاطلاع على التفاصيل الدقيقة لمواصفات العمل ومحاولة نشر الوعي الوقائي و التحسيني داخل المؤسسات الصناعية ونظراً للاحتكاك المباشر بين عوامل الإنتاج المادية و البشرية وأثره على المنظومة البيئية، ظهرت سياسة الامن والسلامة المهنية كمدخل جديد للتقليل من الحوادث والأخطار المهنية مرتكزة على توفير جو آمن صحي للعمال، مع ضمان أعلى مستوى من السلامة الصناعية بتطبيق أنظمة حديثة لأمن أداة العمل، وهو ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال عرض المفاهيم النظرية في المبحث الاول وكذا عرض الدراسات السابقة في المبحث الثاني ومقارنتها بالدراسة الحالية.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل

مع الاتجاه المتزايد إلى الاهتمام بمسائل الامن والسلامة المهنية في الآونة الأخيرة وإصدار العديد من القوانين والتشريعات التي تحمي وتقلل من حوادث وإصابات العمل، أصبح من ضروري على المؤسسات النفطية تطبيق متطلبات الامن الصناعي والسلامة المهنية من أجل الحفاظ على مواردها البشرية والمادية وتحسين أدائها وعلى هذا الأساس يتم التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع محل الدراسة.

المطلب الأول: واقع وماهية الصحة والسلامة المهنية

الصحة والسلامة المهنية مجال حديث يستدعي الاهتمام والدراسة، خاصة من طرف المؤسسات البترولية، فتواجد العامل في بيئة عمل معينة لأداء عمله، قد يترتب عنه عدة مخاطر تؤثر سلبا على عناصر الإنتاج، لذا فمسؤولية الصحة والسلامة المهنية هي مسؤولية اجتماعية واقتصادية يلتزم بها كل فرد داخل المؤسسة وحتى خارجها.

الفرع الأول: ماهية الصحة والسلامة المهنية

وستنطرف في هذا الفرع الي تعريف الصحة والسلامة المهنية ودوافع الاهتمام بها، كما سنعطي نظرة مبسطة عن مراحل تطورها وفي الأخير نذكر أهمية واهداف الصحة والسلامة المهنية.

I. تعاريف

لابد أولا من التنويه بان للصحة والسلامة المهنية عدة تعريفات وسنعرض فيما يلي بعض منها:

التعريف الاول: هي العلم الذي يتعلق بالتعرف والتقييم والسيطرة على ظروف العمل المختلفة التي قد تؤدي الى اصابة العاملين وتعرض صحتهم، وكذلك هو العلم الذي يلقي الضوء على تلك الاجراءات والتدابير لوقاية العمال من الاصابات والامراض المهنية التي تحدث على مدى زمني طويل بسبب تعرضه لمواد العمل او ظروفه او بسبب السلوك العلمي الخاطيء¹

التعريف الثاني: كل اجراء يتخذ لمنع وتقليل الحوادث والأمراض المهنية وتقديم وسائل الوقاية والإسعافات والعلاج مع توفير الظروف المناسبة للعمل².

التعريف الثالث: يقصد بها حماية جميع عناصر الانتاج من الضرر الذي تسببه لهم حوادث العمل وفي مقدمة هذه العنصر البشري³.

1- ابراهيم محمد عياش، السلامة المهنية في العمل، ط1، دار المشرق، الاردن، 2008، ص 14.
2- فاتح مجاهدي، استخدام سياسة HSE كمدخل للتقليل من الحوادث المهنية في المؤسسات الصناعية دراسة حالة مديرية الصيانة بالأغواط التابعة لشركة سوناطراك، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، جامعة الشلف، الجزائر، عدد 8، سنة 2012، ص 23.
3- بختة هدار، دور معايير السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. دراسة حالة مؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة- مذكرة لنيل شهادة الماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، سنة 2012 ص07

التعريف الرابع: ¹ الصحة والسلامة المهنية في مفهومها البسيط تعني: " توفير بيئة عمل آمنة وصحية، للحفاظ على ثلاثة من المقومات الأساس لعناصر الإنتاج: الإنسان، الآلة، والمادة، ضمن خلق جو من السلامة والطمأنينة، لحماية العنصر البشري من الحوادث والأمراض المهنية، وفي الوقت نفسه الحفاظ على عناصر الإنتاج الأخرى من احتمالات التلف والضياع وبالتالي تخفيض تكاليفها ورفع من كفاءتها الإنتاجية.

■ يمكن أن نستخلص من التعريفات السابقة، أن الصحة والسلامة المهنية هي:

1. مجال يهدف إلى حماية العنصر البشري بالدرجة الأولى، إلا أن مهمته تتعدى ذلك، إلى حماية بقية عناصر الإنتاج من مختلف الأضرار؛

2. مجال يعمل على البحث عن الأسباب الحقيقية لحوادث العمل، والأمراض المهنية من مصادرها الإنسانية والمادية، والعمل على معالجتها ومنع تكرارها؛

3. علم جديد يعنى بالعلاقة بين المكونات التالية: الإنسان، المادة وبيئة العمل، ويهتم بتنسيق هذه العلاقة لخدمة العامل، المؤسسة والمجتمع؛

4. مجال لا يقتصر على المؤسسات البترولية فحسب، بل يهتم بجميع أنواع المؤسسات.

ومن هنا يمكننا ابراز اهم نقاط الاختلاف بين الصحة والسلامة المهنية والامن الصناعي في الجدول التالي

الجدو رقم: (1-1) الفرق بين الأمن الصناعي والسلامة المهنية²

الصحة والسلامة المهنية	الامن الصناعي
- يرتبط بالصناعة والمصانع فقط؛	- يرتبط بكل أنواع العمل داخل المصانع وخارجها، ولسائر
- يرتبط بمنع الحوادث والإصابات.	المشروعات الزراعية والصناعية والتجارية والخدماتية وغيرها؛
	-يرتبط بمنع الحوادث والإصابات، وكذلك العناية
	والغذاء المتوازن، فضلا عن العوامل النفسية للعاملين.

المصدر: خالد فتحي ماضي، أحمد راغب الخطيب، السلامة المهنية العامة، دار كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص9.

II. واقع الصحة والسلامة المهنية في البلدان النامية: بعد قيامنا بتعريف الصحة والسلامة المهنية بصفة

عامة، سنتطرق فيما يلي لتعرف على واقعها في الدول النامية وهذا يعتبر الجزائر من بين هذه الدول.

1- علي موسى حنان، الصحة والسلامة المهنية و أثرها على الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة الصناعية دراسة حالة المؤسسة هنكل- الجزائر مركب شلغوم العيد، مذكرة ماجستير ، تخصص تسيير الموارد البشرية تسيير الموارد البشرية ، جامعة منتوري- قسنطينة- 2006-2007 ص21-22 .

2- خالد فتحي ماضي، أحمد راغب الخطيب، السلامة المهنية العامة، دار كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص9.

لقد بدأ الاهتمام ببرامج الصحة والسلامة المهنية في معظم الدول النامية في أواخر القرن العشرين، وعملت هذه الدول على توسيع قاعدة التدريب المهني للعاملين الجدد وإيجاد دورات تدريبية للعاملين، كما أنشأت مراكز للصحة المهنية في مواقع العمل الكبيرة والمتوسطة، تدار من قبل ممارسين أو متخصصين بالصحة المهنية وسبب تأخر هذه الدول يرجع إلى مشاكل الصحة والسلامة المهنية التالية:

1. افتقار البلدان لأسس الصحة العامة والرعاية الصحية الأولية للأفراد؛
2. عدم المعرفة بأسس الصحة والسلامة المهنية؛
3. افتقار البلدان للمعلومات المتعلقة بمشاكل الصحة والسلامة المهنية؛
4. ضعف قوانين الصحة والسلامة المهنية؛
5. نقص في المعدات وأجهزة قياس ملوثات بيئة العمل؛
6. زيادة في نسبة الأفراد غير المهرة مقارنة بالمهنيين المؤهلين.

لتوفير خدمات الصحة والسلامة المهنية في الدول النامية يجب أن يركز على ما يلي:

- وجود قانون ينظم مثل هذه الخدمات وفي مختلف مرافق العمل؛
- وجود مراكز حكومي للصحة والسلامة المهنية ليشرف على تطبيق القانون؛
- فتح مراكز أو معاهد لتأهيل وتخريج كادر (مسؤول) للصحة والسلامة المهنية. بحيث يتمكن من وضع برامج للصحة والسلامة في المواقع التي سيعمل؛
- إيجاد برامج توعية مختصة بالصحة والسلامة للعاملين¹.

III. دوافع الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية: تدعو الحاجة إلى الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية، نظرا

للاعتبارات التالية:

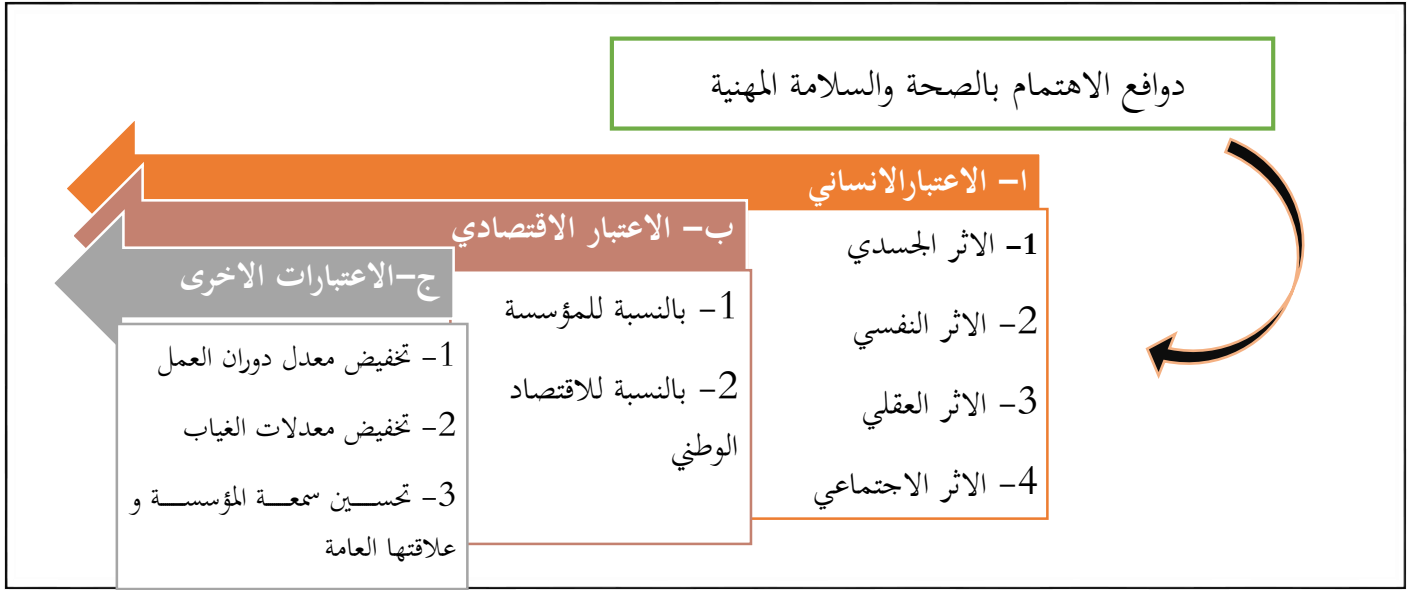
1. الاعتبار الإنساني: ويشمل على ما يلي:
 - الأثر الجسدي: مثل الإصابة بعجز جزئي أو كلي، الإصابة بمرض مزمن؛ وغيرها التي تسبب للعامل معاناة كبيرة؛
 - الأثر النفسي: فهي تنعكس على النفسية العامل، فهو يشعر بخوف دائم؛ لأنه يمارس أعماله في بيئة مليئة بالمخاطر؛

¹ - بختة هدار، دور معايير السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مؤسسة ليند غاز الجزائر، مذكرة ماستر، تسيير مؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورقلة، 2011-2012، ص 6.

- الأثر العقلي: ان تزايد ضغوط العمل يعرض العامل للقلق والاكتئاب، وبالتالي فقدان القدرة على التركيز والتفكير؛
- الأثر الاجتماعي: إن الأضرار الصحية تحدث انعكاسات سلبية على الحياة الاجتماعية والأسرية. فوفاة عامل يعيل أسرة أو إصابته بعجز دائم، يجعل أفراد أسرته في ضياع، وهذا الأثر لا يستهان به في المجتمع.
- 2. الاعتبار الاقتصادي: يستدعي الاعتبار الاقتصادي ضرورة الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية، لما لها من انعكاسات على المؤسسة وعلى الاقتصاد الوطني كما يلي:
 - بالنسبة للمؤسسة: يترتب عن الحوادث والأمراض المهنية آثار عديدة، تؤدي إلى انخفاض إنتاجية المؤسسة، وارتفاع تكاليف التشغيل المباشرة وغير المباشرة فيها. هذه الأخيرة التي تعد عبئا ماليا واهتلاك غير عادي لعناصر الإنتاج
 - بالنسبة للاقتصاد الوطني: انخفاض الإنتاج في المؤسسات، زيادة الوقت الضائع زيادة تعويضات الحوادث والأمراض، فقدان اليد العاملة الماهرة والمدربة، كلها عوامل تؤثر على الناتج الوطني الخام، وبالتالي على الاقتصاد الوطني لأي بلد¹.
- 3. اعتبارات أخرى :
 - تخفيض معدل دوران العمل: الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية عموما؛ يخلق شعورا لدى العمال بأهميتهم، وأنهم ليسو مجرد أداة لتحقيق أهداف المؤسسة، ما يؤدي إلى ارتفاع معنوياتهم وزيادة رضاهم؛
 - تخفيض معدلات الغياب: تحسين ظروف العمل والتقليل من الحوادث يخفض عدد أيام تغيب العمال عن العمل؛
 - تحسين سمعة المؤسسة وعلاقتها العامة: الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية يؤدي إلى خلق سمعة جيدة للمؤسسة تجاه المنافسين، ويؤدي إلى تحسين علاقاتها العامة، مما يجعلها تتمتع بالقدرة على الاحتفاظ بأفضل الكفاءات والقدرة على استقطابها². ومما يلي سنقوم بتلخيص هذه الاعتبارات في الشكل التالي:

¹- عمر وصفي عقيلي، إدارة الموارد البشرية و البعد استراتيجي، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 576، 575 .
²- Shimon Dolan et Autres, La gestion des ressources humaines : tendances, enjeux et pratiques actuelles, 3ème édition, éd. Renouveaux Pédagogique, Paris, 1995, P: 554

الشكل الرقم (1-1): شكل توضيحي لدوافع الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية



المصدر: من اعداد الطالبة وفق معطيات الدراسة

IV. تطور الصحة والسلامة المهنية: قمنا بإعطاء نظرة عامة ومبسطة حول تطور الصحة والسلامة المهنية،

تاريخيا وتشريعيا.

1. الجذور التاريخية¹: على الرغم من أن مجال الصحة والسلامة المهنية تطور مع التشريعات الحديثة، إلا أن

الاهتمام به يعود إلى بداية قيام الإنسان بالعمل الإنتاجي. فلقد ذكرت المراجع القديمة أن "أبوقراط 470-

260 ق.م قد وصف العبيد الذين كان يؤجرهم الإقطاعيون، وهم يتتلعون الحصى ويعانون من آلام المغص.

كما وصف الأعراض المرضية التي كانت تحل بعمال استخراج المعادن والصابغة والحياكة، وتناول في وصفه ما

كان يصيب الفلاحين والصيادين من قروح في أيديهم. جاء بليني **Beleliny** بعد الميلاد، ووصف نوعا

من الأفتعة الواقية، يلبسها العمال لمنع أخطار التسمم بالغازات و الأبخرة و الأتربة، ووصف أعراض التسمم

بالزنك و الكبريت. وجاء بعده جالينوس **Galinous** ما بين 150-200 م إذ قال في زيارته لمناجم

النحاس بقبرص "كان العمال يركضون بأقصى سرعة وهم يحملون النحاس المنصهر، كي لا يدركهم الموت

اختناقا داخل المنجم." وبمرور الزمن، جاء علماء وأطباء أضافوا حقائق كثيرة ودراسات عميقة؛ ففي أواخر

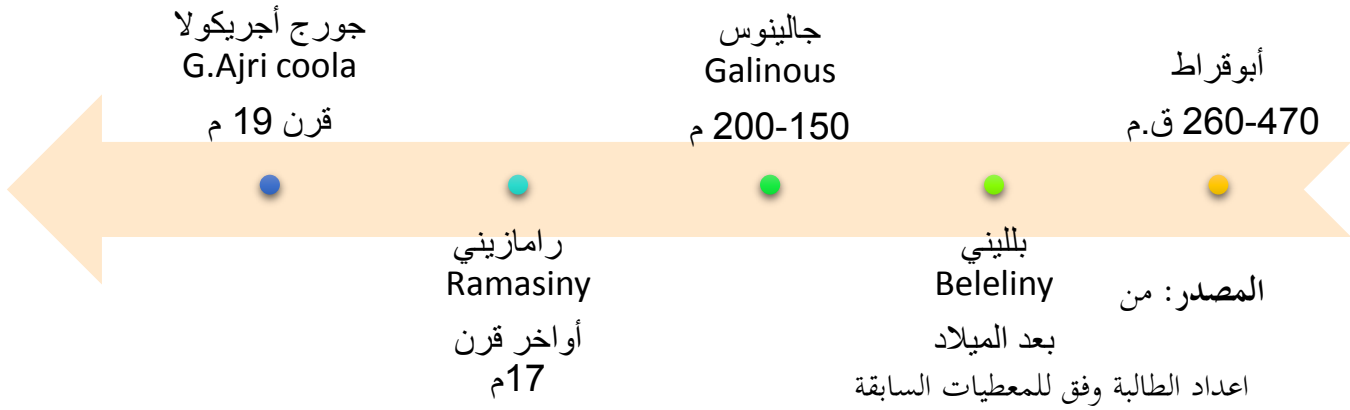
القرن السابع عشر، ذاع صيت الطبيب الإيطالي رامازيني **Ramasiny** وكتابه القيم الذي كتبه عن

الأمراض الخاصة بشؤون الصناعة والتجارة والزراعة. إضافة إلى الطبيب الألماني جورج أجري كولا **G.Ajri**

1- غول محمد عادل، دور برامج الامن المهني في تحسين أداء العاملين دراسة حالة مؤسسة سوناطراك مديرية الصيانة بسكرة، مذكرة ماستر، تخصص تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، بسكرة، 2014-2015، ص 36-37

coola الذي قدم وصفا للأخطار التي يتعرض لها عمال المناجم وعمال في القرن التاسع عشر جاء عصر الصناعة، حيث ظهرت الآلات والمخترعات وصاحب ذلك كثرة الإصابات والحوادث والأمراض، خاصة بالنسبة للفلاحين الذين انخرطوا في العمل داخل المصانع، دون معرفة أو دراية أو تدريب سابق. كما ظهرت في هذه الفترة طبقة أصحاب الأموال، الذين أصبحوا يتحكمون في طبقة العمال. وكان معروفاً وقتئذ أنه إذا حدث للعامل إصابة وكان هو السبب في ذلك، فإنه لا يستحق تعويضاً على إصابته وصاحب العمل لا يلتزم بأي شيء اتجاه ذلك. بهذا ساء حال العمال في أوروبا، وانتشرت الأمراض وسوء التغذية، وارتفعت معدلات الحوادث، ما أدى إلى ظهور الحركات العمالية وانتشار المبادئ الاشتراكية وبدأت الدول في إصدار القوانين والتشريعات المحققة للعدالة. الشكل التالي يوضح السلم الزمني لمراحل تطور الصحة والسلامة المهنية كمايلي:

شكل (1-2) : يمثل الجذور التاريخية لصحة والسلامة المهنية



2. الصحة والسلامة المهنية في التشريع¹. نتيجة لارتفاع الحوادث والأمراض المهنية، سارعت الدول في إصدار التشريعات التي تحمي العمال من مخاطر المهن وأولى تشريعات تفتيش العمل كانت في النمسا سنة 1772، وفي بريطانيا، 1802 وفي بلجيكا سن قانون التفتيش على المصانع منذ احتلال نابليون للبلاد سنة 1810 بصورة دائمة واستمرت كافة الدول في تطوير تشريعاتها، إذا صدر عام 1841 بفرنسا قانون يهدف لحماية الأطفال ومنع تشغيل الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 08 سنوات، وظهر على إثره قانون آخر سنة 1982 يهدف لحماية الأطفال والنساء، والعمل على إيجاد هيئات رقابية تقوم بأعمال السلامة والإجراءات التفتيش. كما صدر في فرنسا قانون "السلامة الجماعية" سنة 1945، وظهر صندوق جماعي يهدف لحماية العمال وعائلاتهم من جميع المخاطر، يمنح التعويضات المستحقة أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد صدر

¹ - فهد بن محمد المدبفر، مدى فعالية تطبيق أنظمة الأمن والسلامة والتقنية، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية، الرياض، 2005، ص:18.

لأول مرة قانون سنة 1970 للصحة والسلامة المهنية وأصبح هذا القانون يطبق على جميع المؤسسات الصناعية والتجارية التي بها 6 عمال وأكثر وستتطرق لعرض بعض القوانين و التشريعات التي صدرت وفق التشريع الجزائري في الجدول التالي:

جدول(1-2) : يمثل القرارات والقوانين المرتبطة بالصحة والسلامة المهنية¹

تاريخ الإصدار	القوانين/القرارات/الأنظمة والمراسيم الوزارية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية	البلد
جويلية 1983	القانون رقم 83-13 حول الأمراض والحوادث المهنية	الجزائر
ماي 1986	المرسوم رقم 86-132 حول حماية العمال من الأشعة الأيونية واستعمال إجراءات المواد المشعة الأيونية والإشعاعية الفاعلية	
جانفي 1988	القانون رقم 88-07 حول الصحة والسلامة والطب المهني	
جانفي 1991	المرسوم التنفيذي رقم 91-05 حول أنظمة الحماية العامة حول الصحة والسلامة في بيئة العمل	
ماي 1993	المرسوم رقم 93-120 حول تنظيم الرعاية الطبية المرتبطة بالعمل	
جوان 1996	المرسوم رقم 96-209 حول تشكيل وتنظيم وعمل مجلس الصحة والسلامة والطب المهني	
سبتمبر 2001	المرسوم التنفيذي رقم 01-285 حول الأماكن العامة حيث يحظر التبغ ووسائل تنفيذ هذا الحظر	
أكتوبر 2001	المرسوم التنفيذي رقم 01-341 حول تشكيل وصلاحيات وعمل اللجنة الوطنية لتوحيد (التصديق/الموافقة على) معايير فعالية منتجات أو أدوات أو آلات الحماية	
ديسمبر 2002	المرسوم التنفيذي رقم 02-427 حول إرشاد العمال وإبلاغهم وتدريبهم في مجال الوقاية من المخاطر المهنية	
جانفي 2005	المرسوم التنفيذي رقم 05-09 حول اللجان المشتركة مع العمال حول الصحة والسلامة	
جانفي 2005	المرسوم التنفيذي رقم 05-10 حول صلاحيات وتشكيل وتنظيم وإجراءات لجان الصحة والسلامة في الشركات	
جانفي 2005	المرسوم التنفيذي رقم 05-11 حول شروط إنشاء خدمات الصحة والسلامة وتنظيمها وتشغيلها	

المصدر: حبيب ريمار، دراسة للمناقشة خلال الندوة الثلاثية الإقليمية، حول السلامة والصحة المهنية في المنطقة العربية.

¹ حبيب ريمار، دراسة للمناقشة خلال الندوة الثلاثية الإقليمية، حول السلامة والصحة المهنية في المنطقة العربية (دمشق، 18-20 تشرين الثاني/نوفمبر 2007)، كلية علوم الصحة، الجامعة الأميركية، بيروت ص12.

V. أهداف الصحة والسلامة المهنية: وردت عدة اهداف للصحة والسلامة المهنية اهمها:

- 1- حماية العناصر البشرية للإنتاج: من الأضرار الناتجة عن مخاطر العمل وظروف البيئة، وذلك عن طريق إزالة مسببات الخطر وتقليل التعرض لها؛
- 2- توفير بيئة عمل آمنة: تحقق الوقاية من المخاطر للمتدربين على المؤسسات الصناعية والمجاورين لها والعاملين فيها، وذلك بإيجاد الاحتياطات والإجراءات الوقائية اللازمة؛
- 3- حماية عناصر الإنتاج: من التلف والضياع نتيجة لحوادث العمل، ويشمل ذلك الآلات والمكائن والأجهزة والمعدات والمواد (الخام والمصنعة وتلك التي تحت التصنيع)؛
- 4- تخفيض النفقات: المتعلقة بوقت العمل الضائع نتيجة حدوث إصابات العمل والأمراض المهنية وتكاليف استبدال العامل وتدريبه من أجل محله والنفقات التي تترتب عن ذلك من تأخير في إنجاز العمل ومواعيد التسليم؛
- 5- خلق الوعي لدى العاملين: فيما يتعلق بالأساليب والطرق الآمنة لأداء العمل وأهمية الالتزام بقواعد السلامة والتي من شأنها تدعيم السلامة والصحة المهنية وكذلك رفع معنويات العاملين وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبالتالي زيادة إنتاجيتهم¹.

❖ وسائل تحقيق اهداف الصحة والسلامة المهنية:

- 1- تأمين وانشاء أنظمة الامن والسلامة التقنية وتشمل أنظمة الإنذار والإطفاء التقنية وأنظمة ووسائل وادوات الحماية؛
- 2- تحسين بيئة العمل الفيزيائية تشمل أنظمة البناء والإضاءة والصوت والتهوية ودرجة الحرارة المناسبة؛
- 3- الدراسات والبحوث يجب توافر الدراسات والبحوث بشكل مستمر لمعرفة أسباب وقوع الحوادث ومدى فعالية أنظمة ووسائل السلامة سواء كان بحث فيني او سيكولوجي او دراسات إحصائية؛
- 4- المراقبة والتفتيش تتعلق باكتشاف الأخطاء المهنية ومحاولة السيطرة عليها واتخاذ الإجراءات والأنظمة اللازمة لمعالجة هذه الأخطاء؛
- 5- دراسة إحصائية دراسة الحوادث والإصابات واعداد احصائيات عنها لمعرفة معدل الإصابات واقتراح أفضل السبل؛

1-أميمة صقر المغني، واقع إجراءات الامن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة، مذكرة ماجيستر، تخصص إدارة الأعمال، كلية التجارة، غزة، 2006، ص 16

6- التدريب: يتضمن تنظيم البرامج التدريبية لكافة المستويات حيث تركز على العاملين الجدد وذلك لتقوية معرفتهم بأداء العمل بطريقة امنة وبالإضافة لمعرفتهم لأهمية تطبيق وسائل السلامة لوقايتهم من الاخطار¹.

VI. أهمية الصحة والسلامة المهنية: تبرز أهمية الصحة والسلامة المهنية في مايلي :

1- **تقليل تكاليف العمل:** إن النظام السليم لبيئة العمل تجنب المنظمة الكثير من المشاكل المتمثلة بحوادث والأمراض، هذه الحوادث التي تكلف المنظمة الكثير من التكاليف المادية والمعنوية المتضمنة لتعويضات المدفوعة للعاملين أو لعوائدهم، وكذلك تعطل العمل؛

2- **توفير بيئة عمل صحية وقليلة المخاطر:** توفير بيئة عمل صحية وقليلة المخاطر: إن الإدارة مسؤولة عن توفير المكان المناسب والخالي من المخاطر المؤدية إلى الإضرار بالعاملين أثناء عملهم إن هذه المسؤولية أصبحت متزايدة في ظل التطور التكنولوجي وبصورة خاصة في المنظمة الصناعية؛

3- **توفير نظام العمل المناسب:** من خلال توفير الأجهزة والمعدات الواقية واستخدام السجلات النظامية حول أية إصابات أو حوادث وأمراض.

4- **التقليل من الآثار النفسية الناجمة عن الحوادث والأمراض الصناعية:** إذ أن الحوادث لا يقتصر تأثيرها على الجوانب المادية في العمل وإنما تمتد آثارها إلى مشاعر العاملين داخل المؤسسة وكذلك الزبائن المتعاملين؛

5- **تدعيم العلاقة الإنسانية بين الإدارة والعاملين:** تدعيم العلاقة الإنسانية بين الإدارة والعاملين: إن توفير الحماية للعاملين والاهتمام من قبل الإدارة يشعروهم بأهميتهم ويبني جسور التعاون بينهم وبين الإدارة؛

6- **خلق سمعة جيدة للمؤسسة:** تخلق الإدارة الجيدة السلامة المهنية والصحية والسمعة الجيدة للمؤسسة تجاه المنافسين، هذه السمعة ينتج عنها استقطاب الأفراد الكفؤين والاحتفاظ بأفضل الكفاءات².

الفرع الثاني: جهاز الصحة والسلامة المهنية

وتتطرق في هذا الفرع الي ذكر اقسام الإداري للصحة والسلامة المهنية وذكر مهامه والمشرف عليها وما يستوجب القيام به. وكذلك قدمنا بتعريف مبسط للجنة الصحة والسلامة المهنية وشرح لإجراءات وبرامج الصحة والسلامة المهنية.

1- عثمان فريد رشدي، الصحة والسلامة المهنية، الطبعة الاولى، دار الراية للنشر، المملكة الاردنية، 2014، ص16
2- سهيلة محمد عباس، علي حسن علي، إدارة الموارد البشرية، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، 2007، ص 339.

I. التنظيم الإداري لقسم الصحة والسلامة المهنية ومهامه:

1- التنظيم الإداري: تختلف الجهة الإدارية التي يمكن أن يكون تابعا لها قسم الصحة والسلامة المهنية. وعموما

يمكن أن يتبع هذا القسم إلى أحد الجهات التالية:

- **الإدارة العليا:** يلحق قسم الصحة والسلامة المهنية مباشرة بالإدارة العليا، وهذا قصد تدعيم جهوده مباشرة في المؤسسة. وبالتالي سيكون هذا القسم عبارة عن إدارة رئيسية في المؤسسة كباقي الإدارات.
- **الموارد البشرية:** ترى بعض المؤسسات أنه من الأفضل أن يكون قسم الصحة والسلامة المهنية، في شكل مصلحة تابعة لإدارة الموارد البشرية؛ وذلك باعتبار أن حوادث العمل والأمراض المهنية مرتبطة ارتباطا قويا بالعامل، وأن من المهام الأساسية لإدارة الموارد البشرية، اختيار وتوعية وتدريب العمال بما يساعد على تقليل الحوادث والأمراض المهنية.
- **إدارة الإنتاج:** يلحق أحيانا قسم الصحة والسلامة المهنية بإدارة الإنتاج، والتي تهتم بتفتيش وصيانة معدات الإنتاج، وتوفير الظروف المادية الملائمة في المؤسسة.

2- مهام قسم الصحة والسلامة المهنية:¹ يقوم بالمهام الأساسية التالية :

- **مهمة البحث :** تعد أهم وظيفة، إذ يقوم بتحليل أسباب حوادث العمل والأمراض المهنية، وإعداد الإحصاءات الخاصة بها، إعداد البرامج، إنشاء وثائق تقنية وتنظيمية... الخ؛
- **مهمة عملية :** تقوم من خلالها بالتفتيش والمراقبة والتحقق من سلامة مكان وآلات الإنتاج، تنظيم وتنشيط حملات نشر الوعي الوقائي لدى العمال، العناية بالاختيار المهني للعمال، وتدريب العمال ومشرفيهم؛
- **مهمة وظيفية :** حيث تعمل على تحسين ظروف العمل، توفير تجهيزات الوقاية الفردية والجماعية، دراسة مناصب العمل بالاشتراك مع مصلحة طب العمل، المساهمة في دراسة تصميم المباني، تغيير طرق الإنتاج، وأساليب الصيانة... ؛
- **مهمة تنسيقية :** التنسيق مع لجنة الصحة والسلامة المهنية، طبيب العمل، مختلف أقسام إدارة المؤسسة، النقابة أو ممثلي العمال، المنظمات الخارجية المعنية بهذا المجال كهيئة للضمان الاجتماعي... الخ.

¹ - علي موسى حنان، مرجع سبق ذكره، ص 30، 31، 32.

II. مشرف الصحة والسلامة المهنية: يتولى رئيس كل قسم من المؤسسة، الإشراف على الصحة والسلامة المهنية في القسم الذي يرأسه. وعادة ما ينصح بوجود مشرف متخصص، توكل إليه جميع المهام وخاصة في المؤسسات الصغيرة.

أما في المؤسسات التي تحوي مصلحة الصحة والسلامة المهنية، فإن المشرف يتولى رئاسة هذه المصلحة، إذ يقوم بالعديد من المهام، ويتوقف عليه إلى حد كبير نجاح أو فشل هذه المهام. تقع على المشرف عدة مسؤوليات منها:

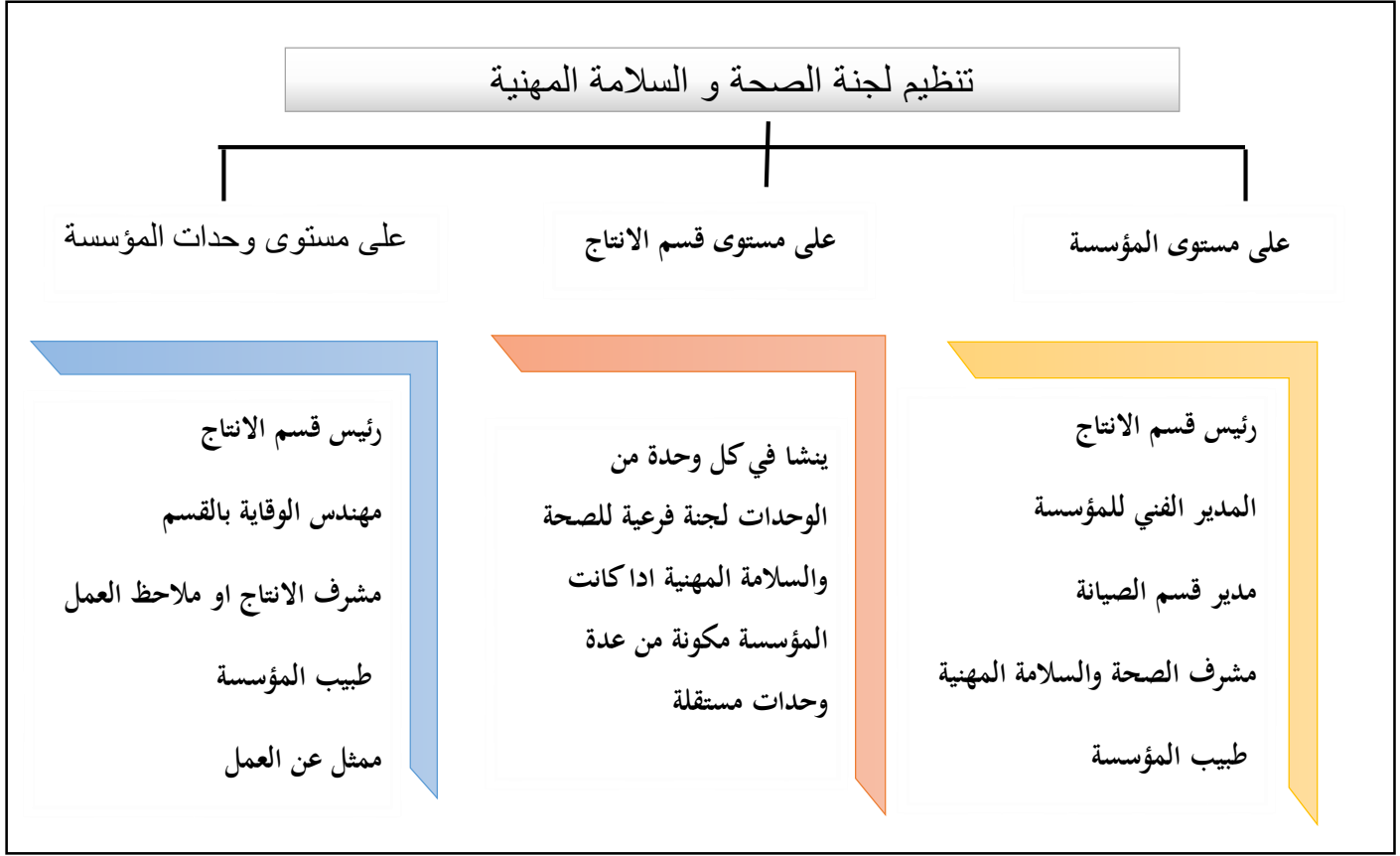
- إجراء الدراسات الاجتماعية، النفسية والصحية للعامل، متابعة الكشوف الطبية، تقسيم العمال إلى فئات حسب السن ونوع العمل.... الخ؛
- إجراء الدراسات حول نوع المواد المستخدمة، تأثيرها على صحة العمال، كيفية تداول المواد الضارة، تخزينها، التخلص منها... الخ؛
- دراسة وقائية للآلات، مراقبة أعمال الصيانة؛
- دراسة بيئة العمل والتغيرات الحاصلة فيها وكيفية تحسينها؛
- المساهمة في إعداد الإحصاءات، إعداد البرامج التدريبية، إعداد برامج الصحة والسلامة المهنية.

III. لجنة الصحة والسلامة المهنية: تعد لجنة الصحة والسلامة المهنية، إحدى الأدوات الرئيسة والفعالة التي تعمل المؤسسة من خلالها على ترقية مستوى الصحة والسلامة المهنية؛ من خلال التنسيق الجيد بين مختلف الأطراف المعنية بالصحة والسلامة وغالبا ما يكون إنشاؤها إجباريا بمقتضى القانون الذي يؤكد على أن تؤسس لجان متساوية الأعضاء للصحة والسلامة المهنية على مستوى كل مؤسسة يعمل بها أكثر من 50 عاملا.

1. تنظيم لجنة الصحة والسلامة المهنية:¹ يتوقف تنظيم لجنة الصحة والسلامة المهنية على خصائص المؤسسة من حيث: حجمها، عدد الأقسام الإنتاجية، عدد العمال بها، عدد وحداتها...، كما تتواجد لجنة الصحة والسلامة المهنية في عدة أقسام على مستوى المؤسسة والموضحة في الشكل التالي:

¹ علي موسى حنان، مرجع سابق، ص34

الشكل رقم (1-3) : يوضح مخطط لتوضيح تنظيم لجنة الصحة والسلامة المهنية



المصدر: من اعداد الطالبة وفق معطيات الدراسة

I. مهام لجنة الصحة والسلامة المهنية: تتمثل أهم مهامها فيما يلي:

- وضع السياسة الواجب إتباعها بغية التحكم في أخطار العمل والوقاية منها؛
- متابعة تنفيذ برامج الصحة والسلامة المعتمدة من طرف المؤسسة؛
- إعداد الميزانية اللازمة للوقاية، إضافة إلى ضبط النفقات التي تستدعيها الحوادث والأخطار الطارئة؛
- دراسة وفحص التقارير والتوصيات المرفوعة إليها، مع تقديم المقترحات والتوصيات اللازمة لمنع تكرارها؛
- التنسيق مع مختلف الجهات وإدارة المؤسسة؛
- إقرار التغييرات الجوهرية في الهيكل التنظيمي لقسم الصحة والسلامة بالمؤسسة.

IV. إجراءات برامج السلامة والصحة المهنية¹: من أجل تحسين الصحة وتوفير الأمان والسلامة المهنية يستوجب الأمر العناية ببرامج السلامة والصحة المهنية في المنشآت المختلفة، بحيث تكون برامج سليمة تحقق الأهداف

¹- صقر المغني أميمة ، مرجع سبق ذكره، ص 31

المطلوبة، ويتم ذلك بإتباع إجراءات متعددة يكون في نتائجها الوصول إلى برامج سليمة في هذا المجال، تحمي الأفراد العاملين أثناء تأديتهم لأعمالهم في المنشآت التي يعملون فيها وعلى اختلاف طبيعتها وهذه الإجراءات هي:

1- تخطيط برامج السلامة والصحة المهنية في المنشآت الصناعية.

2- تنفيذ برامج السلامة والصحة المهنية في المنشآت الصناعية.

3- تقييم برامج السلامة والصحة المهنية في المنشآت الصناعية.

1. تخطيط برامج السلامة والصحة المهنية في المنشآت الصناعية كمايلي¹:

- اقتناع الإدارة بأهمية البرنامج؛

- التوعية الوقائية؛

- التدريب؛

- تحديد مصدر الخطر؛

- تحديد إجراءات التحقيق في الحوادث والبيانات المطلوب جمعها؛

- إعداد سجلات الحوادث.

2- تنفيذ برامج السلامة والصحة المهنية في المنشآت الصناعية²: بعد الانتهاء من مرحلة التخطيط لبرامج السلامة

والصحة المهنية يصبح جاهزاً للتنفيذ بحيث تقوم كل جهة ذات علاقة بالدور المطلوب منها بالتنفيذ، حيث إن

هناك جهات متعددة من خارج المنشأة وداخلها تتولى القيام بذلك ومنهم:

1- وزير العمل أو الوزير المختص بالعمل ويكون مسئول عن تنفيذ أحكام قانون العمل كاملاً؛

2- مفتش العمل التابع لوزارة العمل: حيث يقوم بتنفيذ كافة الأحكام المتعلقة بالسلامة والصحة المهنية الواردة في

قانون العمل، حيث أن الوزير يقوم بتشكيل هيئة تسمى هيئة تفتيش العمل من عدد ملائم من المفتشين المؤهلين

أكاديمياً ومهنياً لمتابعة تطبيق أحكام القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه؛

3- لجنة السلامة العمالية في المنشآت الصناعية والمشكلة بغرض تحقيق السلامة والصحة المهنية داخل المنشأة؛

4- صاحب المؤسسة الصناعية أو مديرها المسئول عنها؛

5- دور العامل نفسه في تنفيذ إجراءات السلامة والصحة المهنية.

1- صقر المغني أميمة ، مرجع سابق ، ص32-34

2- صقر المغني أميمة ، مرجع سابق ، ص36-39.

2. تقييم برامج السلامة والصحة المهنية في المنشآت الصناعية: إن المرحلة الثالثة من مراحل برامج السلامة والصحة المهنية هي متابعة تنفيذ وتقييم هذه البرامج حتى إذا ما تبين أن هناك قصور في التنفيذ أو إذا ما ظهرت أية عيوب عند التطبيق يتم معالجتها وتلافيها خاصة وان التوعية والتدريب في مجال السلامة والصحة المهنية لا يكفيان بل يجب أن تكون هناك متابعة ورقابة مستمرة من قبل الجهات المختصة من (داخل المنشأة ومن خارجها) كل ذلك من أجل التأكد من تطبيق تعليمات وقواعد السلامة والصحة المهنية بشكل سليم، ومعرفة المخالفات والإبلاغ عنها، وإجراء التحقيق فيها، ثم فرض العقوبات المناسبة على المخالفين، وعند حدوث إصابة يجب العمل على دراستها من جميع زواياها للوصول إلى أسبابها والعمل على تلافيها مستقبلاً، كما أن عملية المتابعة والتفتيش المستمرة تساعد في التمسك بقواعد وإجراءات السلامة والصحة المهنية كما تكشف عن أية عيوب في البرنامج مما يساعد على إعادة النظر فيه لعلاج مثل هذه العيوب.

فرع الثالث: مواصفة نظام الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001

قمنا في هذا الفرع بتعريف مواصفة OHSAS 18001 ومكوناتها وأهم متطلباتها وأهم فوائدها

I. عرف المهد المواصفات البريطانية مواصفة نظام الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001 :

على أنها وثيقة تتضمن متطلبات إدارة الصحة والسلامة المهنية الفعالة بالاعتماد على المبادئ المحددة في دورة وتهدف إلى تقليل المخاطر بالتزامن مع الأداء الجيد، كما أن تسجيل نظام الإدارة المعتمد على هذه المواصفة يشير إلى مسؤولية الشركة تجاه العاملين والزبائن والمجتمع ككل، وتؤكد على أن الشركة تقوم بكل ما في وسعها لتقليل مخاطر السلامة والصحة المهنية، وبما يعزز من فوائد النظام الإداري الفعال من خلال تدنية الضياعات في الوقت، ورفع مستوى أداء قوة العمل¹.

III. مكونات مواصفة نظام إدارة السلامة و الصحة المهنية: ² مكونات المواصفة: تقسم المواصفة إدارة السلامة،

والصحة المهنية OHSAS 18000 وفقاً للإيزو إلى معيارين هما:

1- OHSAS 18001 : هي المواصفات التي تحتوي على المتطلبات الأساسية لهذا النظام، والتي يتم من

خلالها منح الشهادة للمؤسسة بناء على مراجعة مدى تطبيق المتطلبات، بالإضافة للمصطلحات الرئيسية.

2- OHSAS 18002 : التي تقدم إرشادات بشأن تنفيذ متطلبات نظام إدارة الصحة، والسلامة المهنية،

كما يعتمد هذا النظام في المراجعة على مواصفة مراجعة نظام الجودة، والبيئة

¹- رعيد إبراهيم إسماعيل، دراسة موقفية لإمكانية إقامة النظام المتكامل للبيئة والسلامة والصحة المهنية وفق مواصفتان OHSAS 18001 و

ISO:14001، مقالة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، تنمية الراغبين العدد 97 مجلد 32، لسنة 2010، ص 5

²- رحيمة رحمان، دور الأمن الصناعي في التقليل من التكاليف في المؤسسات البترولية دراسة حالة (E .N.T.P) ، مذكرة ماستر ، تخصص

اقتصاد بترولي، كلية العلوم الاقتصادية و تسيير و علوم التجارية، ورقلة، 2014، ص 4

ISO 19011 لأنها نظم متكاملة

IV. متطلبات المواصفة نظام إدارة السلامة والصحة المهنية¹ 18001 OHSAS

1. المتطلبات العامة: يجب على المؤسسة أن تقوم بإنشاء والحفاظ على نظام لإدارة السلامة والصحة المهنية ومتطلباته كما هو موضح من البند لنظام 18001 OHSAS
2. سياسة السلامة والصحة المهنية: لا بد من وجود سياسة للسلامة والصحة المهنية مصدق عليها من قبل الإدارة العليا للمؤسسة، وتعلن بوضوح الأهداف الكلية والالتزام بتحسين الأداء في هذا المجال، وأن تشمل هذه السياسة الأمور التالية:

- تتضمن الالتزام بالتحسن والتطوير المستمر؛
- تتضمن الالتزام على الأقل بالتشريعات المطبقة في هذا المجال؛
- أن تكون موثقة ومطبقة ومحافظ عليها؛
- تكون متاحة للأطراف ذات المصلحة والجهات المهتمة؛
- يتم مراجعتها بصورة دورية للتأكد من أنها ما زالت مرتبطة ومناسبة للمؤسسة ومواكبة للتغيرات الحاصلة في مجال السلامة والصحة المهنية.

3. التخطيط²:

- التخطيط لتحديد مصادر الخطر وتقييم الخطر الناتج والتحكم فيه: يجب على المؤسسة أن تنشأ وتحافظ على إجراءات لتحديد المستمر لمصادر الخطر المتوقعة وتقييم الخطر الناجم عنها.
- متطلبات قانونية ومتطلبات أخرى: يجب على المؤسسة أن تنشأ وتحافظ على إجراءات لتحديد والتعرف على المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى المتعلقة بالسلامة والصحة المهنية المطبقة عليها، وتقوم بالتحديث المستمر لهذه المتطلبات ونشرها على جميع العاملين والأطراف ذات المصلحة.
- الأهداف: يجب على المؤسسة أن تنشئ وتحافظ على أهداف موثقة للسلامة والصحة المهنية بالنسبة إلى كل وظيفة ومستوى داخل المؤسسة وتكون هذه الأهداف قابلة للقياس.

¹- إيمان حسيني، دور إدارة الصحة والسلامة والبيئة في الحد من آثار الصناعة البترولية على الصحة والبيئة دراسة حالة سوناطراك النقل عبر الأنايبب، مذكرة ماستر، التخصص اقتصاد بترولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورقلة، 2013-2014، ص 17

²- إيمان حسيني مرجع سابق ص 18.

- برامج إدارة السلامة والصحة المهنية: يجب على المؤسسة أن تقوم بوضع برامج لتحسين ما خطط له من أهداف، ويستدعي ذلك توثيق المسؤوليات والسلطات المعنية لتحقيق الأهداف المسطرة على المستويات والوظائف ذات العلاقة داخل المؤسسة، بالإضافة إلى توفير الوسائل والموارد وتقدير المدى الزمني لتحقيق الأهداف.

3. التطبيق والتشغيل:

- الهيكل والمسؤولية؛
- التدريب والتوعية والكفاءة؛
- الاستشارات والاتصال؛
- التوثيق؛
- التحكم في الوثائق والبيانات؛
- الرقابة على العمليات؛
- الاستعداد والاستجابة للطوارئ.

4. الفحص والإجراءات التصحيحية:

- المراقبة وقياس الأداء؛
- الحوادث والحوادث المحتملة وعدم المطابقة والإجراءات التصحيحية والوقائية؛
- إدارة السجلات؛
- التدقيق.

5. مراجعة الإدارة: يجب على الإدارة العليا بالمؤسسة مراجعة نظام إدارة السلامة والصحة المهنية 18001

OHSAS، في فترات محددة تقررها للتأكد من مناسبة النظام وكفاءته وفعاليتها، ولضمان تحقيق التحسين المستمر فيما يخص السلامة والصحة المهنية، من أجل توفير بيئة عمل آمنة وسالمة من أي خطر يؤثر على العاملين من جهة وعلى أدائهم من جهة أخرى. إن عملية مراجعته الإدارة العليا هي التي تتأكد من أن المعلومات المطلوبة قد تم تجميعها لتنفيذ التقييم اللازم، وكذلك لتوثيق والحفاظ على هذه المراجعة. كما أن مراجعة الإدارة العليا يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الجديدة المواكبة للتطورات التي قد تمس السياسة والأهداف والعناصر الأخرى المكونة لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية OHSAS18001 بناءً على نتائج مراجعة النظام والظروف المتغيرة والالتزام بمبدأ التحسين المستمر¹.

¹-إيمان حسيني مرجع سابق ص 19.

V. فوائد المواصفة نظام الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001:

كما قدم معهد المهنية (BSI) المنافع المتحققة من تطبيق مواصفة إدارة الصحة والسلامة بالمحاور الآتية:

- 1- يعد نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001 مهماً، لأنه يجهزنا بالإطار الأساسي لإقامة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية؛
- 2- تقليل أخطار الإصابات بالنسبة للعاملين؛
- 3- الوفورات المالية نتيجة قلة الحوادث والإصابات؛
- 4- تحسين سمعة الأعمال؛
- 5- توضيح الانسجام في أنشطة العمل كافة مع نظام (OHSAS).
- 6- يحسن من أداء العاملين في الشركة؛
- 7- يعد أداة اتصال ضرورية في الشركة لمقابلة احتياجات العاملين في مجالي الصحة والسلامة المهنية والاتصال مع الأطراف ذوي العلاقة في الشركة المقاولين، وذلك من أجل تلبية احتياجاتهم¹.

المطلب الثاني: مدخل لحوادث العمل

حوادث العمل ظاهرة معقدة، تعددت تعريفاتها، واختلفت النظريات في تحليلها وتفسيرها وأجمع أغلب الباحثين، على أنها تقع بسبب مجموعة من العوامل الإنسانية والمادية، كما يؤثر على معدل وقوعها عدة عوامل، لذا من الضروري التحقيق فيها، تحليلها وتسجيلها وقياسها في المؤسسة الصناعية.

الفرع الأول: ماهية حوادث العمل

سنتناول في هذا الفرع مجموعة من التعاريف لحوادث العمل وبعض النظريات المفسرة له وذكر أهم تصنيفات لهذه الحوادث

I. تعاريف: تعددت التعريفات المقدمة لحوادث العمل، تبعاً لتباين وجهات نظر الباحثين حول أسبابها والنتائج المترتبة عنها، ومن هذه التعريفات ما يلي:

التعريف الأول: كل إجراء يتخذ لمنع وتقليل الحوادث والأمراض المهنية وتقديم وسائل الوقاية والإسعافات والعلاج مع توفير الظروف المناسبة للعمل².

¹-رعيد إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص 6.

²- فاتح مجاهدي، استخدام سياسة HSE كمدخل للتقليل من الحوادث المهنية في المؤسسات الصناعية- دراسة حالة مديرية الصيانة بالأغواط التابعة لشركة سوناطراك، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الشلف، الجزائر، عدد 8، سنة 2012، ص 23.

تعريف الثاني لعبد الفتاح دويدار: الحادث واقعة غير مرغوب فيها تحدث دون توقع، وهناك أفعال متشابهة تؤدي إلى نتائج مختلفة وأفعال مختلفة تؤدي إلى نتائج متشابهة، ولكن الفهم الكامل لطبيعة الحوادث ومنعها يتطلب التمييز بين الأفعال ونتائجها بعناية ودقة. يتضح من خلال هذا التعريف أنه يرى أن الحادث واقعة غير مرغوب فيها، كما نجده يلح على فهم الأفعال التي تسببها وضرورة تحليلها، بالإضافة إلى فهم النتائج التي تحصل من تلك الأفعال الغير المرغوبة كي تتضح الحادثة¹.

تعريف الثالث حسب القانون الفرنسي: فيعرف الحادثة المهنية في المادة 1/ L411 من قانون الحماية الاجتماعية بكونها " كل حادثة تلحق بالعامل أو الأجير أو مجموعة منهم مهما كان منصبه أثناء أو بسبب العمل، مهما كانت الأسباب وبغض النظر عن المكان الذي وقعت فيه. كما يعتبر نفس القانون أن كل حادث يصيب العامل أثناء التنقل الضروري لأداء عمله ذهابا وإيابا هو حادث مهني².

التعريف الرابع: عرفت الإصابة في موسوعة الطب والصحة والأمن أنها: " حادث غير متوقع، قد يؤدي إلى إحداث ضرر للمؤسسة أو للعمال دون استثناء في كل ظرف من ظروف الحياة العملية وترجع معظمها إلى عناصر مادية، بينما يرجع جزء منها إلى إجهاد إنساني³.

-تعريف التشريع الجزائري: يعرف الحادث المهني في المادة السادسة من القانون 13 83 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 28 المؤرخة ب 05 جويلية 1983 بكونه " كل حادث خلق إصابة بدنية، ناتج عن سبب مفاجئ وخارجي في إطار تأدية علاقة العمل ». كما تنص المادة التاسعة من نفس القانون على أنه " يعتبر حادث عمل كل إصابة أو وفاة حدثت في مكان ووقت العمل أو في وقت يلي الحادث مباشرة أو استثناء معالجة آثاره⁴ . والمتأمل لهذه التعاريف يلاحظ بوضوح كلي ان حادث العمل يرتبط بمايلي:

- **الفجائية:** فكثيرا ما تكون حوادث العمل طارئة وغير متوقعة، حيث يصعب التنبؤ بوقوعها؛
- **الكف:** ان الحادثة كفا وتوقفا للإنتاج وكل الأنشطة المبدولة من طرف العامل؛
- **الإصابة:** قد تؤدي حوادث العمل الى خسائر مادية ومعنوية وإصابات بشرية⁵.

¹ - Roger Vincentini, les risques professionnels, édition d'organisation, Paris, 2004, p 571

² - حامدي بدر الدين، دراسة تحليلية حول واقع المؤسسات النفطية في الجزائر "بالاعتماد على مؤشرات معيارية" دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTPE، ماستر، اقتصاد وتسيير بترولي، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورقة، 2012-2013، ص 6.

³ D'érection Ecole d'Arzew، Heath & safety Environnement، département gaz، raffinage et pétrochimie، page 11.

⁴ الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 28، المادة السادسة من قانون 13/83، المؤرخة في 5 جويلية 1983.

⁵ - حديبي سمير، حوادث العمل وعلاقتها بالروح المعنوية، ماجستير، علم النفس، العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسنطينة، 2008-2009 ص 33.

II. النظريات المفسرة لحوادث العمل:

حاول العديد من المختصين تشكيل نظريات تساعد على تفسير الحوادث المهنية ومسبباتها، ولقد أخذت هذه النظريات اتجاهات مختلفة من أهمها:

أولا- نظرية الميل للاستهداف: تعد من بين أقدم النظريات وأكثرها شيوعا، حيث ترى بأن الأفراد الذين يرتكبون، وبصورة متكررة، الكثير من الحوادث يطلق عليهم اسم مستهدفي الحوادث، والسبب وراء ذلك امتلاكهم لبعض السمات الوراثية تميزهم عن الآخرين، تترجم في سلوكات خطيرة تزيد من قابلية تعرضهم للحوادث. ومن أبرز خصائصهم:

- عدم الانتباه؛
- ضعف الإدراك لمخاطر تصرفاتهم؛
- الانفرادية ومخالفة الجماعة؛
- ضعف دافع الانتماء للجماعة والميل لمعاداة الآخرين.

ثانيا- نظرية الدومينو: وضع W.H Heinrich سنة 1931 هذه النظرية منطلقا من كون 88% من الحوادث تنتج عن التصرفات الخطرة، 10% عن الأعمال الخطرة و 2% عن عوامل الصدفة، وتوصل إلى تحديد 5 محاور تشكل في مجملها أهم مسببات الحوادث المهنية، وكما في لعبة الدومينو حيث يؤدي سقوط إحدى القطع إلى سقوط البقية فإن هذه المحاور حسب "هنريش" تؤثر على بعضها البعض ضمن ترتيب معين إذ أن حدوث أحدهما يفعل الذي يليه. هذه المحاور أو العوامل هي:

- بنية المؤسسة "آليات التسيير؛
- الأخطاء الإدارية "الأخطاء العملية؛
- التصرفات الخطرة "الأخطاء التقنية؛
- الخسائر المادية أو البشرية.

ومثلما يحول نزع وحدة الدومينو دون سقوط البقية في الصف فإن تحييد العامل الأكثر تأثيرا يحول دون وقوع الحوادث المهنية، وهذا العامل كما يراه الباحث هو العامل الثالث أي التصرفات الخطرة أو كما أسماه الدومينو المفتاح "Domino clé"¹

¹- سمير صلحاي، الحوادث المهنية و آثارها على تنافسية المؤسسة - دراسة حالة مؤسسة سونلغاز، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، الجزائر، 2008، ص65، ص67.

ثالثا نظرية الحرية والأهداف واليقظة: تعتبر الحادثة وفقا لهذه النظرية سلوكا علميا ردينا ، أي ناتج عن بعض السلوك السيئ الذي يحدث في بيئة سيكولوجية غير مواتية أو غير مشجعة، حيث لا يتلق العامل المكافأة على عمله ولا يشعر بالعدالة والرضا... فكلما كان المناخ الصناعي، يوفر الفرص السيكولوجية والاقتصادية للعامل، كلما كان سلوك العامل خاليا من الحوادث. إن المناخ الصحي الذي يوفر للعامل كالمكافأة والجزاء على ما يبذله من جهد، يجب أن يوفر فرصة وضع الأهداف البعيدة والقريبة المدى، فمثل هذه الفرص تقود إلى تكوين عادة التيقظ وجودة الإنتاج، لأن الظروف السيكولوجية والاقتصادية المواتية، تشجع العامل على اليقظة والانتباه والحيطه . والدراسات التي أجريت على المناخ السيكولوجي والحوادث، تعطي كثيرا من الأدلة لتأييد هذه النظرية، وأثرها في الوقاية من حوادث العمل.

رابعا نظرية الضغط والتكيف: هذه النظرية تؤكد على أهمية طبيعة بيئة العمل ومناخ العمل، كعامل محدد أساس للحوادث إذ؛ تعد نظرية مناخية تقسم البيئة إلى بيئة داخلية وخارجية . فهناك ضغوط سلبية متعددة تفرض على الفرد إما من بيئته الداخلية (سمات الشخصية، مرض الأعضاء، تناول الكحوليات ...) أو من البيئة الخارجية (تزايد الإضاءة، مستوى الضوضاء، زيادة عبء العمل الجسدي...) وحسب هذه النظرية فإن العامل الذي يقع تحت ظروف الضغط والتوتر، يكون أكثر عرضة للحوادث من العامل المتحرر من الضغط والتوترات.

خامس النظرية الاجتماعية: تعد النظرية الاجتماعية، من النظريات التي ربطت حوادث العمل التي يتعرض لها العامل بظروفه الاجتماعية غير الملائمة، فالحالة الاجتماعية الصعبة للعامل المتمثلة في مشاكل مرتبطة بالسكن والأسرة والمحيط الاجتماعي تولد حالة من الانفعال والاضطراب المستمر، والتي بتفاعلها مع ظروف العمل الفيزيائية والتنظيمية تكون سببا في وقوع الحوادث، وبغية معالجة هذه الأسباب، يتطلب الأمر تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للعمال ومعالجة مختلف المشاكل المرتبطة بهذا الجانب¹.

1. التصنيف حسب المسببات: وتنقسم إلى :

- حوادث عمل نتيجة أسباب تقنية: ويرتبط سببها مباشرة إما بجوانب تقنية راجعة لطبيعة الآلات والمعدات، أو لنوعية المواد المستعملة، أو لعدم كفاءة أعمال الصيانة... الخ.
- حوادث عمل نتيجة أسباب بيئية: وهي المتعلقة بظروف العمل، كالإضاءة الحرارة، التهوية، الضوضاء، ساعات العمل، عبء العمل... الخ والتي تؤدي إلى وقوع حوادث وإصابات.

¹- حديبي سميير، مرجع سابق ذكره، ص51-54

2. التصنيف حسب الأثر الناتج: وتنقسم إلى :

- حوادث تضر باستمرارية العمل: وتنقسم بدورها إلى حوادث تؤدي إلى توقف العمل وحوادث لا تؤدي إلى توقف العمل، ((Accident avec arrêt (AAA)، (Accident sans arrêt (ASA). حوادث العمل التي تصيب العاملين: والإصابة يمكن أن تكون عبارة عن: عجز كلي مؤقت؛ وهو العجز الذي يؤثر على قابلية العامل في الاستمرار بالعمل لفترة قصيرة ومن ثم العودة إلى العمل. عجز جزئي دائم؛ وينتج عنه عدم المقدرة على استعمال عضو أو جزء من عضو، مثل: رجل، أصبع، يد...، ويمكن للعامل أن يؤدي بعض الأعمال دون أخرى.

- حوادث العمل التي تصيب العناصر التقنية: هي حوادث تلحق الضرر بالمنشآت، الآلات، معدات الإنتاج. حوادث تلحق الضرر بالمواد والمنتجات؛ وتقع أثناء نقل المواد الأولية أو المنتجات، أو أثناء تخزينها، أو أثناء العملية الإنتاجية.

- حوادث عمل بسيطة: ويكون معظمها غير مسجلة، لكونها إصابات بسيطة سطحية، لا تستدعي التسجيل، " غير أن الكثير من الباحثين يرى انه بالرغم من بساطتها إلا أنها تلحق ضررا بالمؤسسة، نتيجة ارتفاع عدد الإجازات المرضية، التي يطلبها المصابين، وبالتالي تأثيرها على إنتاجية العمل.»

3. تصنيفات أخرى: بالإضافة إلى التصنيفات السابقة، توجد عدة تصنيفات لحوادث العمل، نذكر منها التصنيف حسب:

- نوع الحادث: حوادث مرور، حوادث مناجم، حوادث صناعية،

- خطورة الحادث: حادث خطير، حادث بسيط.

- مكان الإصابة: إصابة رقبة، إصابة يد.

- مهنة المصاب: عامل يدوي، مخزني، إداري،

- زمن وقوع الحادث: سواء الساعة، أو اليوم، أو الشهر،

- مكان وقوع الحادث: ورشات الإنتاج، الإدارة¹.

فرع الثاني: حوادث العمل (أسبابها، اثارها، تكاليفها)

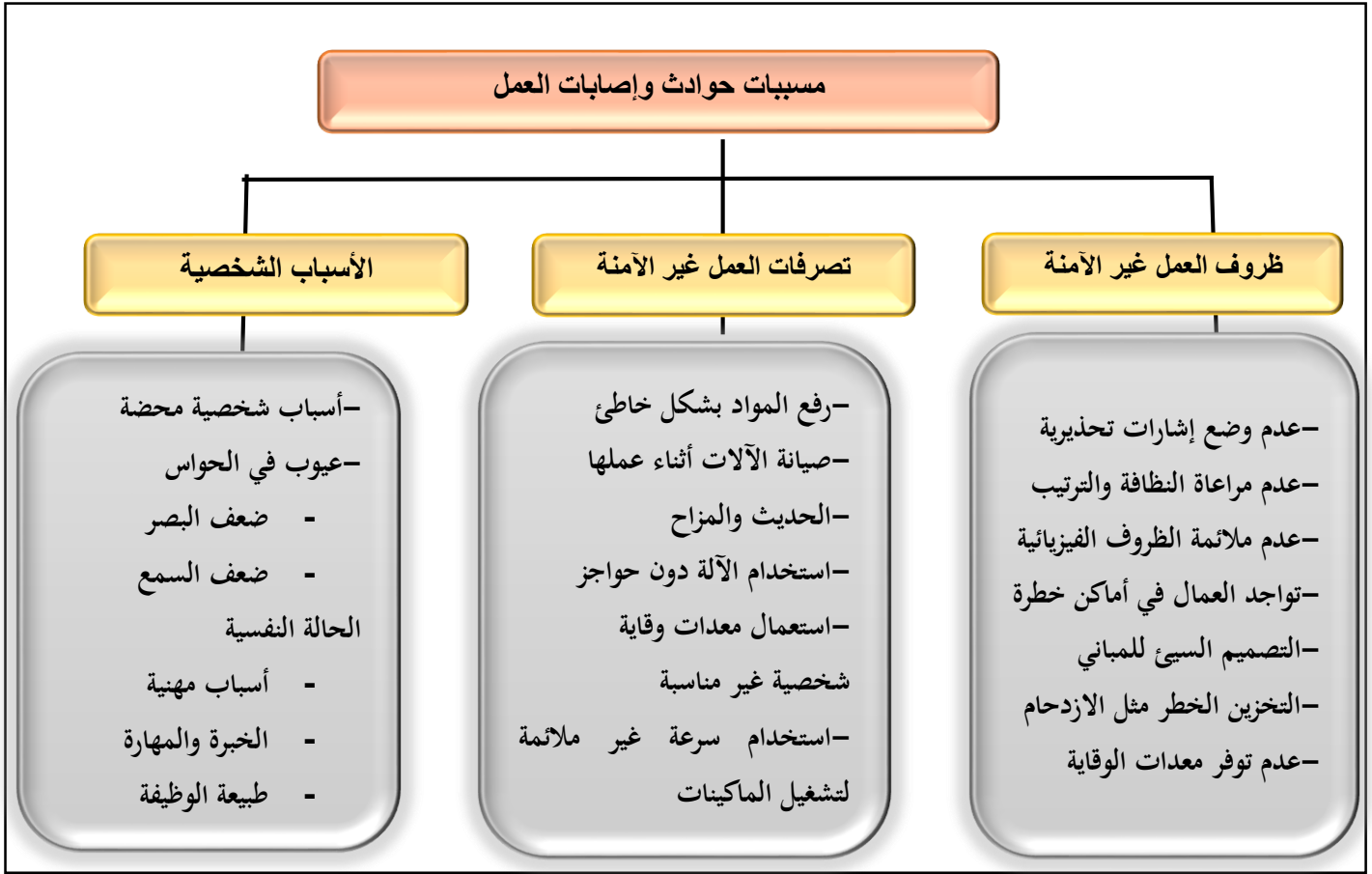
يشمل هذا الفرع علي أسباب حوادث العمل المادية و البشرية واثار هذه الحوادث على المؤسسات الإنتاجية و تقديم بعض التصنيفات لتكاليف.

¹ - علي موسى حنان، مرجع سابق ذكره، ص72-74.

I. أسباب حوادث العمل :

دلت الدراسات علي أن التصرفات الغير سليمة والغير صحيحة للعاملين والأفراد في مجتمع أثناء العمل لها أثر كبير علي وقعها، حيث أن نسبة الحوادث والإصابات الناشئة عن التصرفات الغير سليمة تقارب 90 % من نسبة الحوادث الإجمالية، و 10% من ظروف العمل الغير سليمة يمكن القول أن هناك ثلاث أسباب رئيسيه لوقوع الحوادث تتلخص في الشكل¹:

الشكل رقم (1-3) : بين مسببات حوادث وإصابات العمل



المصدر: أميمه صقر المغني، واقع إجراءات الأمن والسلامة المهنية المستخدمة في قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة، ص 26

III. آثار حوادث العمل :²

قومنا بتبين اثارين للحوادث العمل أي من الجانب المادي و الجانب المالي (الاقتصادي و الاجتماعي):

1. التأثيرات الاقتصادية: والتي تتمثل فيما يلي:

¹- أميمه صقر المغني، واقع إجراءات الأمن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة ،م ذكرة لنيل الماجستير في إدارة الأعمال بكلية العلوم التجارية جامعة الإسلامية غزة ،سنة 2007 ص 26.

²- المكتب الدولي للعمل، حقائق عن العمل والأمن ، ص 01 ، المتوفرة على الموقع:

<http://natlex.ilo.ch/legacy/english/protection/safework/worldda/facts-ara.pdf> 17:23 12/02/2017

- تكلفة الوقت الضائع للعامل المصاب؛
- تكلفة الوقت الضائع لباقي العاملين أيضا والمتعاطفين مع زميلهم المصاب؛
- تكلفة الوقت الضائع من المشرفين والمديرين لأسباب منها: مساعدة المصاب، تحقيق في أسباب الحادث، اختيار وتدريب عامل جديد، إعداد التقارير الطبية اللازمة عن الحادث وأسبابه وملابساته، التكاليف التي يتحملها صاحب العمل، نتيجة استمرار دفع أجور العامل المصاب خلال فترة الإصابة.

2. التأثيرات الاجتماعية: تؤثر الحوادث المهنية على الجانب الاجتماعي من خلال:

- أن حوادث العمل ما هي إلا الناتج النهائي لتصرفات وظروف وأخطاء إنسانية وأعطال إنتاجية غير مأمونة؛
- أن بعض الحوادث ينتج عنها الوفاة والبعض الآخر ينتج عنه عجز كلي أو جزئي مؤقت ولكل منها أثره العميق في نفس المصاب أو في نفوس أهل المتوفي إذا تحولت الإصابة إلى وفاة؛
- إن كل حادثة أو إصابة ينتج عنها معاناة المصاب وبأسرته لما لها من تأثير اجتماعي ونفسي سيئ على المدى الطويل وخاصة عند استقرار الحالات عجز كلي أو جزئي.

IV. تكاليف حوادث العمل¹ :

قام عدد من الباحثين والمؤلفين بتصنيف تكاليف حوادث العمل، وأغلبهم استعملوا تصنيف التكاليف المباشرة وغير المباشرة، والبعض الآخر صنفها حسب الجهة المتضررة. فالتكاليف المباشرة تمثل عموما المصاريف المسجلة في النظام المحاسبي للمؤسسة. أما التكاليف الغير مباشرة، هي ما تفقده المؤسسة لكنها لا تظهر في النظام المحاسبي للمؤسسة.

1. تصنيف هنريش (Heinrich 1931) : يعد هنريش من أوائل الباحثين الذين اهتموا بدراسة و بحث التكاليف الخفية (غير المباشرة) و غير الظاهرة بالنظام المحاسبي، لحوادث العمل. إذ قال أن " الأحداث المترتبة عن حوادث العمل تكلف المؤسسة العديد من التكاليف المباشرة و غير المباشرة، و تصنيفه لتكاليف حوادث العمل ممثل بالجدول الموالي:

¹- علي موسى حنان، مرجع سابق ذكره، ص 121

جدول رقم (1-3): تصنيف هنريش لتكاليف حوادث العمل

تكاليف مباشرة	تكاليف غير مباشرة
- تعويضات الأجر.	- وقت العمل الضائع بسبب العامل المصاب و العمال الآخرين.
- مصاريف المستشفى.	- الوقت الضائع بسبب التحقيق في الحادث.
- مصاريف الأدوية والعلاج التي توفر للمصاب.	- الخسائر المادية المترتبة.
	- انقطاع الإنتاج.
	- الخدمات الاجتماعية المقدمة.
	- الأجر المقدم للعامل مع انخفاض إنتاجية بعد عودته للعمل.
	- انخفاض معنويات العمال.
	- أعباء الكهرباء، التدفئة... الخ.

المصدر: علي موسى حنان الصحة والسلامة المهنية وأثرها على الكفاءة الإنتاجية، مذكرة ماجيستر، 2006-2007

من خلال الجدول نلاحظ أن هنريش عد تعويضات الأجر المقدمة للعامل المصاب ومصاريف العلاج، من المستشفى، أدوية... الخ هي تكاليف مباشرة، وما عدا ذلك فهي تكاليف غير مباشرة لحادث العمل. كما توصل هنريش من تصنيفه لتكاليف حوادث العمل ومحاولة تقييمها، إلى أن التكاليف غير المباشرة لحادث عمل تبلغ 4 أضعاف التكاليف المباشرة. بمعنى أنه إذا أرادت المؤسسة حساب التكاليف الإجمالية لحوادث العمل، فإنها تقوم بحساب التكاليف المباشرة وتضربها في خمسة كما يلي:

$$\text{تكاليف إجمالية لحوادث العمل} = \text{تكاليف مباشرة لحوادث العمل} \times 5$$

غير أن طريقة هنريش لتقييم تكاليف حوادث العمل، لاقت العديد من النقد، بسبب أنه لم يبين إذا كان هذا المعدل صالحا للاستعمال في جميع القطاعات، وجميع أنواع المؤسسات وجميع أنواع حوادث العمل.

2. تصنيف برودي و آخرون¹ (Brody et Autres) : قام برودي وزملاؤه بدراسة التكاليف

المباشرة وغير المباشرة لحوادث العمل، لكن بنوع من التدقيق والتعميد، بالاستعانة باستجواب بريدي ل 583 مؤسسة. كان الهدف من هذه الدراسة هو البحث عن العلاقة بين التكاليف المباشرة وغير المباشرة لحوادث العمل، والبحث عن العوامل المؤثرة في هذه العلاقة، وتوصلا إلى ثلاث عوامل أساسية هي: خصائص المؤسسة، خصائص المصاب وخصائص الحادث. وتمكننا من خلال هذه الدراسة تحديد نسبة التكاليف غير المباشرة إلى

علي موسى حنان، مرجع سابق ص 23¹

التكاليف المباشرة ب: 0,83 مع أن معدل التكاليف غير المباشرة، يبدو ضعيفا بالمقارنة بالتكاليف المباشرة، إلا أنهما أكدتا أن هذه النسبة تختلف باختلاف العوامل السابق ذكرها بشكل كبير، وعلى سبيل المثال: تكلفة الحادثة تتراوح من 317 دولار في قطاع المشروبات إلى 2236 دولار في قطاع المناجم. واعتبرا أن التكاليف المباشرة هي تكاليف تعويضات الأجر والمصاريف العلاجية، أما باقي التكاليف فهي تكاليف غير مباشرة، كما يوضحها الجدول الموالي:

جدول رقم (1-4): تصنيف برودي وآخرون لتكاليف حوادث العمل

تكاليف غير مباشرة	تكاليف مباشرة
<ul style="list-style-type: none"> - تصليح داخلي وخارجي. - تلف الآلات والمعدات. - تكاليف التنظيف والصيانة. - تكوين العامل الجديد. - تكاليف التحقيق والمتابعات القضائية. - تكاليف الخدمات الاجتماعية. - تكاليف الساعات الإضافية. - تكاليف الوقت الضائع بسبب المصاب والعمال الآخرين. - تكاليف انخفاض الإنتاج بسبب انخفاض إنتاجية العمال الآخرين، إنتاجية المصاب بعد عودته للعمل، إنتاجية العامل المعوض للعمال المصاب. 	<ul style="list-style-type: none"> - تعويضات الأجر. - تعويضات مصاريف العلاج.

المصدر: علي موسى حنان الصحة والسلامة المهنية وأثرها على الكفاءة الإنتاجية، مذكرة ماجستير، 2006-2007

نلاحظ أن التصنيف الذي قام به الباحثان، يتشابه مع تصنيف هنريش لتكاليف حوادث العمل؛ باعتبار تكاليف تعويضات الأجر ومصاريف العلاج تكاليف مباشرة، وبقية التكاليف هي تكاليف غير مباشرة، لكنهما اختلفا عن هنريش في معدل التكلفة غير المباشرة إلى التكلفة المباشرة للحدث؛ إذ أخذنا بعين الاعتبار مجموعة من العوامل في حساب هذا المعدل مثل: نوع القطاع، خصائص المؤسسة، خصائص المصاب، خصائص الحادث، تكوين العامل.

3. تصنيف منظمة العمل الدولية¹: قامت منظمة العمل الدولية بتصنيف تكاليف حوادث العمل إلى تكاليف مؤمن عليها وتكاليف غير مؤمن عليها. وتمثل التكاليف المؤمن عليها في؛ أقساط التأمين التي تدفعها المؤسسة سنويا لمؤسسات التأمين ضد حوادث وإصابات العمل، ويمكن حساب هذا النوع من التكاليف بالرجوع إلى السجلات والدفاتر المحاسبية. أما التكاليف غير المؤمن عليها هي؛ الخسائر والأضرار المادية والمعنوية المترتبة على الحادث، والتي يتحملها صاحب المؤسسة. والجدول الموالي يوضح هذا التصنيف.

جدول رقم (1-5) : تصنيف منظمة العمل الدولية لتكاليف حوادث العمل

تكاليف مؤمن عليها	تكاليف غير مؤمن عليها
- تعويضات العاملين ومصاريف العلاج المتمثلة في الأقساط المدفوعة للضمان الاجتماعي.	- الوقت الضائع بسبب العمال المصابين.
	- الوقت الضائع للعمال الآخرين.
	- أعباء المصلحة الطبية.
	- خسائر الآلات والمعدات والمواد.
	- الأجر الممنوح للعمال المتضررين في حين عدم تواجدهم بالعمل (زيارة الطبيب، مستشفى)
	- انخفاض إنتاجية المصاب بعد عودته للعمل.
	- تدريب العامل الجديد.
	- انخفاض إنتاجية العامل الجديد.
	- تكاليف التحقيق.
	- انخفاض معنويات العاملين.
	- انخفاض سمعة المؤسسة وانخفاض مبيعاتها.

المصدر: علي موسى حنان الصحة والسلامة المهنية و أثرها على الكفاءة الإنتاجية، مذكرة ماجيستر، 2006-2007

نلاحظ أن منظمة العمل الدولية، اعتبرت عدت تكاليف حوادث العمل المباشرة، هي الأقساط المدفوعة لمؤسسات التأمين ضد حوادث وإصابات العمل، وهي تكلفة مؤمن عليها. أما التكاليف غير المباشرة، هي التكاليف غير المؤمن عليها والتي تلحق بصاحب المؤسسة، والمتمثلة في جميع الخسائر المادية والمعنوية المترتبة عن حادث العمل. من خلال التصنيفات والدراسات السابقة الذكر، نلاحظ أن أغلب المؤلفين أجمعوا على أنه تترتب عن حوادث العمل تكاليف مباشرة وتكاليف غير مباشرة تتحملها المؤسسة²، واختلفوا في تقدير نسبة التكاليف غير المباشرة إلى

¹ علي موسى حنان، مرجع سابق ص 24.

² علي موسى حنان، مرجع سابق ص، 122-123

التكاليف المباشرة، كما أكد هؤلاء الباحثين أنه من الصعب تقدير التكاليف غير المباشرة لحوادث العمل، لأنها تكلفة خفية يصعب حسابها.

الفرع الثالث: تحليل وطرق قياس حوادث العمل واهم الوسائل الوقائية

سنقوم في هذا الفرع للتطرق الي مراحل التحليل وطرق قياس حوادث العمل مع ذكر اهم المتغيرات اللازم أخذها في الاعتبار لتقليل حوادث العمل واقتراح مجموع من الوسائل الوقائية.

I. تحليل وقياس حوادث العمل

1. تحليل حوادث العمل: تفيد عملية تحليل الحادث في الكشف عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى وقوعه

وتحديد الآثار والنتائج التي تسبب فيها، وتضم عملية تحديد الحادث ثلاث مراحل هي:

- تحليل الحادث من حيث: مكانه، زمان وقوعه، نوعه، المصاب...؛

- تحليل الأعمال الملاحظة وكيفية وقوع الحادث والوسيط المباشر في الحادث؛

- أخيرا البحث عن الأسباب الحقيقية، و تقديم التوصيات¹.

2. قياس حوادث العمل: إن تطبيق برامج الصحة والسلامة في أي مؤسسة، يستلزم التحقق من نجاح هذا

البرنامج في منع الحوادث أو التقليل منها، ويحتاج الأمر أحيانا إلى مقارنة السلامة المهنية في المؤسسة في

فترة معينة مع فترة أخرى سابقة، أو مقارنة بين المؤسسات المشابهة أو القطاع، ما يستدعي وضع مقياس

معين تنسب إليه حالة السلامة في المؤسسة.

3. وفيما يلي أهم المعايير الشائعة مستخدمة لقياس حوادث العمل:

معدل تكرار الحوادث: يشير هذا المعدل إلى تكرار حوادث العمل التي ينتج عنها توقف العمل مقارنة بعدد

ساعات العمل الفعلية خلال فترة زمنية معينة وفقا للعلاقة التالية:

الذي يعرف على أنه عدد الاصابات المعقدة خلال مليون ساعة فعلية، حيث أن (TF): **معدل تكرار الإصابة**

$$\text{عدد الساعات العمل الفعلية} = \text{عدد ساعات العمل اليومية} \times \text{عدد الافراد العاملين} \times \text{عدد أيام فترة القياس}$$

وعلى ذلك فان المعدل يحسب كما يلي:

$$\text{معدل تكرار الإصابة (TF)} = \frac{\text{عدد الاصابات المعقدة الفعلية}}{\text{عدد ساعات العمل الفعلية}}$$

¹- سراج وهيبة، استراتيجية تنمية الموارد البشرية كمدخل لتحسين الاداء المستدام في المؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة شركة تصنيع اللواحق الصناعية والصحية بعين الكبيرة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في ادارة الاعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة سطيف، 2012 ص 196

ونقصد بالإصابات المقعدة انها: عدد الحوادث مع فترة انقطاع عن العمل.

معدل شدة الإصابة (TG) : ويهدف الى معرفة مدى درجة بلاغة الإصابة ويقيس شدتها معبرا عنها بعدد أيام العمل الضائعة بسبب الإصابة و يحسب هذا المعدل كما يلي:

$$\text{معدل شدة الإصابة (TG)} = (\text{عدد الايام الضائعة} \div \text{اجمالي ساعات العمل السنوية}) \times 100$$

حيث أن:

$$\text{إجمالي ساعات العمل للعاملين سنويا} = \text{ساعات العمل الأسبوعية} \times \text{عدد أسابيع العمل الفعلية سنويا} \times \text{عدد العاملين}$$

علما انه "فاذا كانت نسبة الخطورة محصورة بين 0-0.5 فإن الخطورة مقبولة، اما اذا كانت نسبة الخطورة تتراوح بين 0.51-0.99 فإنها غير مقبولة، وهناك خطر إذا تجاوزت النسبة 1¹.

III. المتغيرات اللازم أخذها في الاعتبار لتقليص حوادث العمل: سعت دول العالم المتقدم إلى دراسة الموضوع من أبعاد مختلفة، ولقد كان للولايات المتحدة الأمريكية السبق في هذا المجال حيث أجرت العديد من الدراسات والأبحاث المكثفة بمعرفة العديد من الباحثين المتخصصين والهيئات ذات الإهتمام، وقد تركزت تلك الأبحاث حول محاولة تحديد مجموعة من المتغيرات ذات الصلة والتأثير على وقوع إصابات وحوادث العمل، وإخضاع كل متغير من هذه المتغيرات للدراسة الميدانية المتأنية لبيان مدى تأثيره على حوادث وإصابات العمل في مواقع العمل.

1- المتغير الأول: ساعات العمل الزائدة أو الإضافية وتوقيتها إن المشروعات التي يعمل عمالها ساعات عمل إضافية أكبر سوف تميل إلى إظهار معدلات حوادث بنسب أكبر من تلك المشروعات التي يعمل عمالها عدد ساعات إضافية أقل، فكلما زادت ساعات العمل الإضافية التي يعملها العامل، زادت فرص تعرض العامل للتعب والإرهاق، وزادت بالتالي احتمالات وقوع حوادث وإصابات العمل.

2- المتغير الثاني: معدل دوران العمل فإن ذلك يعني أن معدل دوران العمل هو متغير ذو تأثير بالغ على معدلات حوادث العمل بالمشروعات، كلما طالت مدة خدمة العامل في موقعه، أصبح العامل أكثر إلماما

¹- سراج وهيبية، مرجع سابق، ص 197

وتمرسا بالطرق السليمة والأمانة لأداء عمله دونما أخطاء وانخفاض بالتالي فرص واحتمالات وقوع حوادث وإصابات العمل.

3- **المتغير الثالث:** طبيعة نشاط العامل داخل المشروع عندما تكون طبيعة عمليات المشروع تميل إلى النواحي الصناعية والإنتاجية أكثر من النواحي الخدمية والإدارية، زادت أعداد ما بين من العاملين في المجال الإنتاجي بالنسبة للعاملين في غير المجال الإنتاجي وكلما زادت نسبة العاملين في المجال الإنتاجي زادت احتمالات الخطر التي يتعرض لها العاملون في هذا المجال وزادت بالتالي احتمالات ارتفاع نسب معدلات حوادث وإصابات العمل بذلك المشروع.

4- **المتغير الرابع:** العمر ومدة الخدمة يصبح العامل أكثر إلماما وتمرسا بالطرق السليمة والأمانة لأداء عمله دونما أخطاء عندما تطول خدمته في موقعه، وتنخفض بالتالي فرص احتمالات وقوع حوادث العمل.

- قام (سيسكيند) بدراسة لقياس تأثير ثلاثة متغيرات مجتمعة معا هي: العمر، و الجنس، و مدة الخدمة على معدلات الحوادث، و قد انتهى (سيسكيند) إلى أن تحليلات الدراسة توضح أن العاملين سواء كانوا ذكورا أو إناثا يكونون عرضة لحوادث العمل بشكل أكبر من خلال السنة الأولى لعملهم، و تؤيد معدلات حوادثهم الموضحة بالتفصيل على مستوى العمر و الجنس هذه الحقيقة. وبالتحديد فإن العاملين من كل الأعمار والأجناس ترتفع معدلات حوادثهم بالعمل في الشهور الأولى لعملهم عنها في الفترات التالية لهذه الفترة الأولى، وتعتبر نتائج هذه التحليلات دليلا قويا للغاية على ضرورة بذل الجهود اللازمة لأخذ المتغيرات في الحسبان، عند التفكير في وضع أي سياسات في مجال تخفيض معدلات حوادث العمل¹

IV. الوسائل الوقائية من مخاطر صناعة البترولية .

من اجل تقليل مخاطر صناعة البترولية على العاملين في المشاريع النفطية من الضروري مراعاة مايلي:

1. توفير اماكن السكن الصحي للعمال إضافة الى مرافق التي تجعل الحياة مقبولة في الصحاري أو عند البحار والمناطق المهجورة؛
2. توفير وسائل الترفيه والطعام الصحي ومياه الشرب النظيفة والملابس الواقية للعمال؛
3. توفير وسائل نقل جيدة لنقل العمال الى حقول البترول ومنشآت النفط؛
4. تنظيم فترات العمل والراحة والاجازات الأسبوعية والسنوية لتغطية الشعور بالغربة والحرمان الذين يعانون منه؛

¹ مسعودي كلثوم حوادث العمل ، أسبابها و أساليب خفضها - المؤسسة المينائية بسكيكدة ،لملتقى الدولي الثاني حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التناول السيكولوجي و السوسولوجي، 15-16-جانفي 2013 ص 5-6

5. العناية بتنظيم وصيانة مصافي النفط لمنع تسرب الابخرة والغازات الى جانب ابعاد المصافي عن المدن والأماكن الزراعية حماية للبيئة المجاورة لمصافي البترول؛
6. توفير كل وسائل الوقاية من الحريق والتجهيزات اللازمة لحماية العمال وخزانات تجميع البترول التي قد تتعرض للحرائق ويجب ان تكون هناك مسافات بين الخزان والاخر لتأمين وسائل الوقاية هذا ما يجب عمله أيضا بالنسبة لمستودعات الغاز التي يجب ان تجهز بوسائل الإطفاء الالي وان تكون بعيدة عن أماكن السكن والمدن؛
7. تجهيز ناقلات البترول بكل وسائل الوقاية من الحرائق والانفجارات مع ملاحظة غسل الناقلات من الزيوت بسبب تلوث مياه البحر بالنفط؛
8. يجب تصميم منافذ نجاة وانقاد داخل الناقلات وتزويد العاملين بأدوات الوقاية من الضجيج ومن غازات البترول وابخرته؛
9. منع التدخين اثناء تفرغ الناقلات والحد من الغاز كبريتيد الهيدروجين السام وكذلك الحد من انابيب نقل البترول والغاز من الابار الى موانئ التصدير سواء كانت تحت الأرض او فوقها؛
10. يجب توفير وسائل التهوية في معامل تكرير البترول لكي لا يتعرض العمال للتسمم بمركبات الكبريت والفاناديوم والزرنيخ وغاز اول أكسيد الكربون وكبريتيد الهيدروجين؛
11. يستلزم ارتداء ملابس الوقاية مثل اغطية الرأس والقفازات ونظارات اللحام وسدادة الاذن للوقاية من الضوضاء والكمادات والأقنعة المضادة للابخرة والغازات السامة وكذلك الاحذية الخاصة؛
12. الاهتمام بالتوعية العمال بالندوات والملصقات لتعريفهم بمخاطر عملهم وطرق الوقاية الشخصية منها بالإضافة الى توفر وسائل الإسعاف بالمنشآت البترولية وتوفير الرعاية الصحية والمهنية¹.

المبحث الثاني: دراسات والابحاث العلمية سابقة

لأبحاث العلمية تأتي دائماً في سياق البحث عن أجوبة للأسئلة التي تدور في خلد الباحث العلمي، لهذا فقد كان من الضروري للباحث أن يستعين بدراسات ومؤلفات ومراجع سابقة؛ حيث تبرز أهميتها في إعطاء الباحث اهتماما كاملا وشاملا بالموضوع الذي يكون بصدد دراسته؛ فتجميع المعلومات من مصادرها المختلفة والمتنوعة يساعد وبشكل كبت على فهم الموضوع، والوصول إلى أدق تفاصيله ونتائجه

المطلب الأول: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الصحة والسلامة المهنية في تقليل من حوادث العمل عن اختلاف الدراسة واختلاف العينة وبيئة العمل وقد اعتمدنا أثناء البحث عن المعلومات المتعلقة بموضوع

¹ - بيوار خنسي، البترول - أهميته، مخاطر وتحدياته، دار نارس للطباعة والنشر، العراق، الطبعة الأولى، 2006 ص 19-20

الدراسة، سنحاول عرض هذه الدراسات فيما يلي:

الدراسة الأولى:

تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة للصحة والسلامة المهنية حيث قمنا باختيار

دراسة مشعلي بلال

أولاً: دراسة مشعلي بلال، تحت عنوان «دور برامج السلامة المهنية في تحسين أداء العاملين بالمؤسسات الصغيرة

والمتوسطة الجزائرية، دراسة حالة المؤسسة SATPAP ALTF لتحويل الورق والبلاستيك، رسالة مقدمة لنيل

شهادة الماجستير تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والتسيير،

جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010/2011.

ثانياً: إشكالية الدراسة " ما مدى مساهمة برامج السلامة المهنية في تحسين أداء العمال بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الجزائرية؟ . "

ثالثاً: عينة دراسة «ان غالبية أفراد العينة من فئة الذكور، أي 65 عاماً تقابلها نسبة 81.25%،

بينما تشكل فئة الإناث ما نسبته 18.75 %، أي أن هناك 15 عاملة"

رابعاً : هدف الدراسة

نسعى من خلال هذا البحث للوصول إلى الأهداف التالية:

- معرفة مدى مساهمة برامج السلامة في تحسين أداء العمال بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية .
- إبراز مدى أهمية تطبيق برامج السلامة ودورها في الوقاية من حوادث العمل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.
- محاولة الإلمام ببعض المفاهيم المتعلقة بالأداء، حوادث العمل، برامج السلامة المهنية.

كما تناولت الدراسة أيضا محاولة للإلمام ببعض المفاهيم المتعلقة بالأداء، حوادث العمل، وبالإضافة إلى السلامة

المهنية، الأمراض المهنية، كلها مصطلحات تحمل أكثر من دلالة.

التعليق

إلا أن الباحث لم يتطرق إلى أهمية ودوافع الاهتمام بموضوع الدراسة " الصحة و السلامة المهنية " كما لم يدرس

جهاز الصحة و السلامة المهنية، مكوناته و مهامها، حيث أهمل عنصر لم يقيم بدراسته رغم أهميته و ارتباطه الكبير

بالموضوع الا و هو مواصفة الصحة و السلامة المهنية. OHSAS18001

الدراسة الثانية:

تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة حوادث العمل حيث قمنا باختيار دراسة سمير صلحاوي

أولاً: دراسة سمير صلحاوي، تحت عنوان " الحوادث المهنية وآثارها على تنافسية المؤسسة . " ثانياً: الاشكالية دراسة «ما مدى تأثير حوادث العمل على تنافسية المؤسسة؟ وكيف يحدث ذلك؟ " ، حيث تطرق الباحث الى شرح أهم الاخطار المهنية التي قد يتعرض لها عمال المؤسسات وكيف تؤثر هذه الاصابات على تنافسية المؤسسة باعتبار أن العامل أصبح ينظر إليه على انه أهم موارد المؤسسات.

ثالثاً: عينة دراسة " نظم 32 عاملاً من عمال مصلحة الاستغلال "

رابعاً: هدف الدراسة «إبراز الأهمية البالغة للمسائل التي تتعلق بجذب وتطوير مواردها البشرية والعمل على المحافظة على سلامتها من خلال توفير أقصى درجات الأمن والسلامة في مكان العمل وكما يمثل هذا الموضوع بالإضافة لأهميته الاقتصادية أهمية إنسانية واجتماعية، فالحوادث المهنية وما ينتج عنها من اضرار تترك أثارا سلبية متعددة تمس أكثر من جانب ومن اهم النتائج التي توصل اليها هي أن المؤسسة تسجل عددا كبيرا من الحوادث المهنية كل سنة مما ينتج عنه آثار سلبية متعددة. "

التعليق:

إلا أن الباحث لم يتطرق الى أهم الاساليب والوسائل الصحة والسلامة المهنية لتقليل الحوادث داخل

المؤسسة كما لم يتم بتحليل الحوادث ووضع شرح مفصل لطرق قياس الحوادث. TG TF

المطلب الثاني: موقع دراستنا من الدراسات السابقة

من خلال هذا المطلب سنتطرق الى مقارنة دراستنا مع الدراسات السابقة وهذا من حيث المنهج، الهدف و العينة.

و الجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم يوضح مقارنة للدراسة الحالية مع باقي الدراسات السابقة.

العينة	الهدف	المنهج	الدراسات	
دراسة حالة المؤسسة SATPAP ALTF لتحويل الورق والبلاستيك	- يسعى لمعرفة مدى مساهمة برامج السلامة في تحسين أداء العمال بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية. - إبراز مدى أهمية تطبيق برامج السلامة ودورها في الوقاية من حوادث العمل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية	المنهج الوصفي التحليلي	مشعلي بلال	دراسات السابق
دراسة حالة مؤسسة سونلغاز، وحدة بسكرة	تسعي من اجل ابراز الأهمية البالغة للمسائل التي تتعلق بجذب وتطوير مواردها البشرية والعمل على المحافظة على سلامتها من خلال توفير أقصى درجات الأمن والسلامة في مكان العمل وكما يمثل هذا الموضوع بالإضافة لأهميته الاقتصادية أهمية إنسانية واجتماعية، فالحوادث المهنية وما ينتج عنها من اضرار تترك أثارا سلبية متعددة تمس أكثر من جانب	المنهج الوصفي التحليلي	سمير صلحاوي	
دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR	- تحديد الدور الفعال لنظام السلامة في تقليص المخاطر الفنية للعمل . - تحليل الحوادث والإصابات العمل واهم الإجراءات التي تتبعها في تقليلها. - ابراز أهمية وضروة تطبيق إدارة الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات البترولية. - المساهمة في اثراء المكتبة العلمية بمراجع علمية في هذا المجال	المنهج الوصفي التحليلي	مراحي سارة	الدراسة الحالية

المصدر من اعداد الطالبة

خلاصة الفصل:

بناءً على ما تم التطرق إليه في متن الدراسة الحالية من خلال الجزء النظري يمكن أن نخلص إلى أنه يجدر بإدارة المؤسسة الصناعية أن تتخذ الإجراءات اللازمة لوقاية وحماية عمالها من حوادث العمل مستخدمة في ذلك وسائل التوعية، التدريب واتخاذ إجراءات خاصة لتكفل حماية العمال من الحوادث المهنية، وتخفيض معدلات تكرار هذه الأخيرة أو الإصابة إلى أدنى حد ممكن، بغية الحفاظ على صحته المهنية، وأمن آله والحفاظ على بيئته بصفة مستدامة، لذا يجب أن تعمل المؤسسات الصناعية على:

- تخصيص الجزء الأكبر من اهتمام الإدارة في التطوير الدائم لوظيفة الأمن الصناعي وتزويدها بالكفاءات المتخصصة؛

- وجوب تطبيق أنظمة حديثة في صيانة التجهيزات، والاهتمام بطرق تحليل الأعطاب وقياسها والتنبؤ

- تعمل المؤسسات على تطبيق إجراءات الأمن والوقاية وهو ما يعرف بنظام الأمن والسلامة المهنية، القضاء

على المخاطر التي قد تصيب العمال؛

وهذا ما سيتم التأكد من صحته أو عدمها من خلال الفصل الثاني الذي يتضمن الدراسة الميدانية للمؤسسة

الوطنية للتنقيب ENAFOR بحاسي مسعود والذي سيجيب على إشكالية الدراسة.

الفصل الثاني

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب

ENAFOR

مدخل الفصل:

وفقا لما تم التطرق لو في الجزء النظري إلى مفاهيم أساسية حول الصحة و السلامة المهنية ، ومخاطر العمل الناتجة عن الحوادث المهنية وتكملة له ، سنحاول في هذا الفصل سوف التطرق الى الجانب الميداني لصحة و السلامة المهنية وحوادث العمل في المؤسسة الوطنية للتنقيب EANAFOR ، باعتبارها مؤسسة نفطية ناشطة في مجال الصحة و السلامة المهنية . سنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول: الطريقة والأدوات، والمبحث الثاني: النتائج والمناقشة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

ضمن الدراسة المعروضة في هذا الفصل اتبعنا مقاربة مبنية على النظريات والدراسات التي شملها الفصل الأول من اجل بناء هيكل عام لقياس أداء يتناسب مع عينة الدراسة.

سنقوم في هذا المبحث بتوضيح الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة، حيث نقوم بتعريف المؤسسة والمتمثلة في المؤسسة الوطنية للتنقيب مع تبيان الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: طريقة الدراسة

سنقوم في هذا المطلب باعطاء فكرة عن مجمع الدراسة وعينة الدراسة وذلك بالتعريف المؤسسة الوطنية للتنقيب و المديرات التي قمنا بزيارتها و ذكر المتغيرات الدراسة

الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة.

أولاً: مجتمع الدراسة تم اختيار مجتمع الدراسة من المؤسسات البترولية، وتمثلت هذه الدراسة في المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR.

تعريف المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR:

المؤسسة الوطنية للتنقيب هي من أهم الفروع التابعة للمؤسسة اللؤم سوناطراك بنسبة 100 %، وتعود نشأتها الى الفاتح من أوت 1981 حيث تزاوّل نشاطها في المجال البترولي، يتمثل نشاط المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR في عملية الحفر وصيانة الآبار، يتمركز نشاطها أساساً في التكفل بعمليات التنقيب وصيانة الآبار حيث تتوفر على وسائل إنتاجية ضخمة وهائلة تتمثل في حوزتها على 46 آلة حفر حسب آخر إحصائيات 2016 من الطراز الثقيل والمتوسط والتي تقوم بعمليات حفر تصل إلى 600 مترّ بالإضافة إلى امتلاكها هياكل عملية وقواعد دعم لوجيستية متمركزة بحاسي مسعود ومهياة في شكل مديريات ومنشآت لدعم نشاطات المؤسسة.

ثانياً: العينة اختيار العينة حسب كل مديرية تمت دراستها والمتمثل كالتالي:

مدير الجودة، الصحة، الأمن والبيئة

مديرية المالية والمحاسبة

الفرع الثاني: تحديد المتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة كالتالي:

- الحوادث والاصابات اثناء العمل بأنواعها؛
- نظام الأمن والسلامة المهنية.

المطلب الثاني: طرق جمع المعطيات

الفرع الأول: تلخيص المعطيات المجمعة

أولاً: بطاقة فنية حول المؤسسة الوطنية للتنقيب¹ ENAFOR

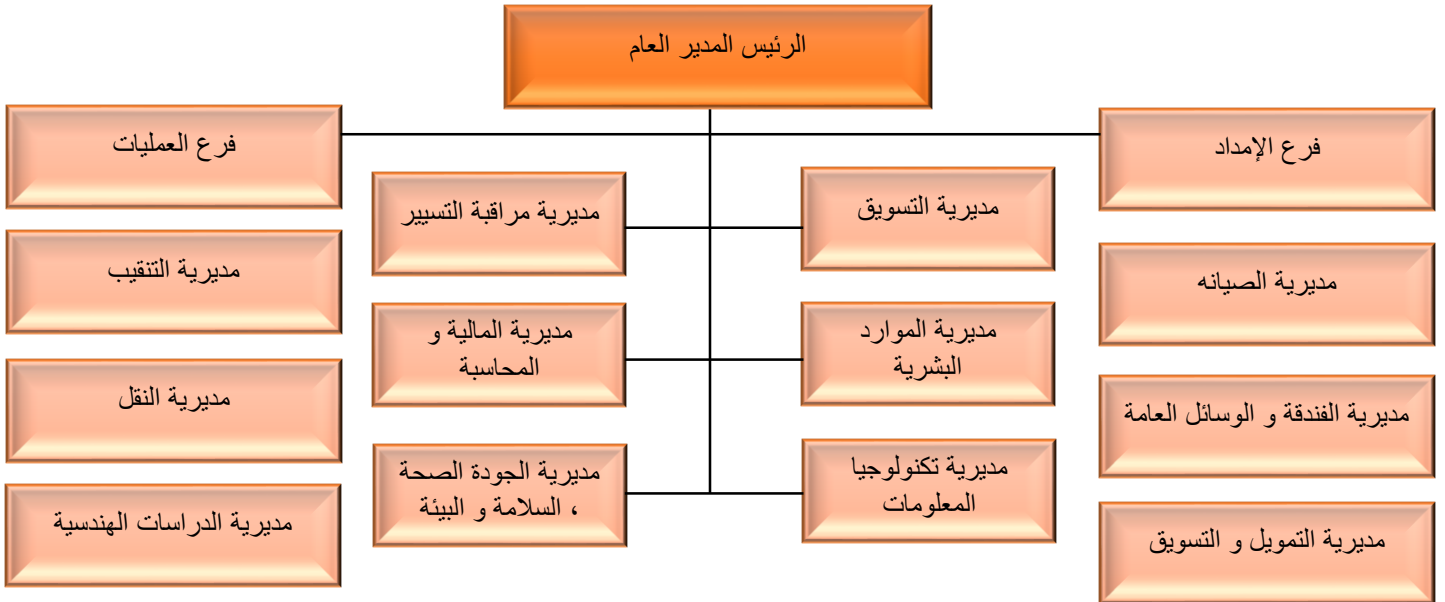
- إسم الشركة وغرضها الاجتماعي: المؤسسة الوطنية للتنقيب؛
- شعارها: **ENAFOR (Entreprise Nationale De Forage)**؛
- الشركة الام: سوناطراك؛
- الشكل القانوني: مؤسسة اقتصادية ذات طابع خدماتي؛
- رأس المال: حيث أن رأس مال المؤسسة يقدر ب 14.800.000.000 دج؛
- عدد العمال: يقدر عدد عمال المؤسسة ب 5574 عامل وهي يد عاملة كبيرة ومؤهلة ومختصة؛
- حصتها السوقية: تملك المؤسسة حصة سوقية عالية جدا تقدر ب % 40 على المستوي الوطني؛
- شهادات المتحصلة عليها: تحصلت على شهادات سنة 2004 ISO 14001 وفي سنة 2007 (OHSAS 18001) وفي سنة 2008 (ISO9001) في مجال الجودة والصحة والسلامة والبيئة.
- موقعها على الانترنت: **WWW.ENAFOR.DZ**

¹ Manuel Qualité, Santé / Sécurité et Environnement, EANAFOR, Année 2015 ,page 4.

الثانيا: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR

1. الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للتنقيب

الشكل رقم(1-1): الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للتنقيب



SOURCE: Manuel Qualité, Santé / Sécurité et Environnement, ENAFOR, Année 2015 ,page 19.

شرح الهيكل التنظيمي للمؤسسة والفروع المكونة له:¹

تتكون المؤسسة الوطنية للتنقيب من المديرية التالية :

- **فرع الإمداد :** هو الوظيفة المختصة بإجراء اتصالات بث شركة ENAFOR ومصادر التموين، حيث يلعب دورا هاما في سيرورة وظائف المؤسسة الوطنية للتنقيب كما يهتم بمحالات التشغيل الثلاث وهي إدارة التوزيع المادي، وإدارة المواد وإدارة حركة المخزون الداخلية، وبالتالي يمكن القول أنها مسؤولة عن الإدارة الاستراتيجية لتدفق المواد والمنتجات من وإلى وداخل المؤسسة بالإضافة إلى تخزينها.
- **فرع العمليات :** وهو فرع يهتم بإدارة أنشطة الشركة ENAFOR وإدارات عمليات التشغيل بها يوم بيوم، حيث يتم رصد العمليات اليومية بالشركة وتقديم تقرير إلى مجلس الإدارة كما أن هذا الفرع مسؤول عن تطوير وتصميم وتشغيل وتحسين النظم التي تهيئ وتكمن مسؤولة مسئول التشغيل في التأكد من أن العمليات تتسم بالكفاءة والفعالية والإدارة السليمة للموارد، وتوزيع السلع والخدمات للعملاء.

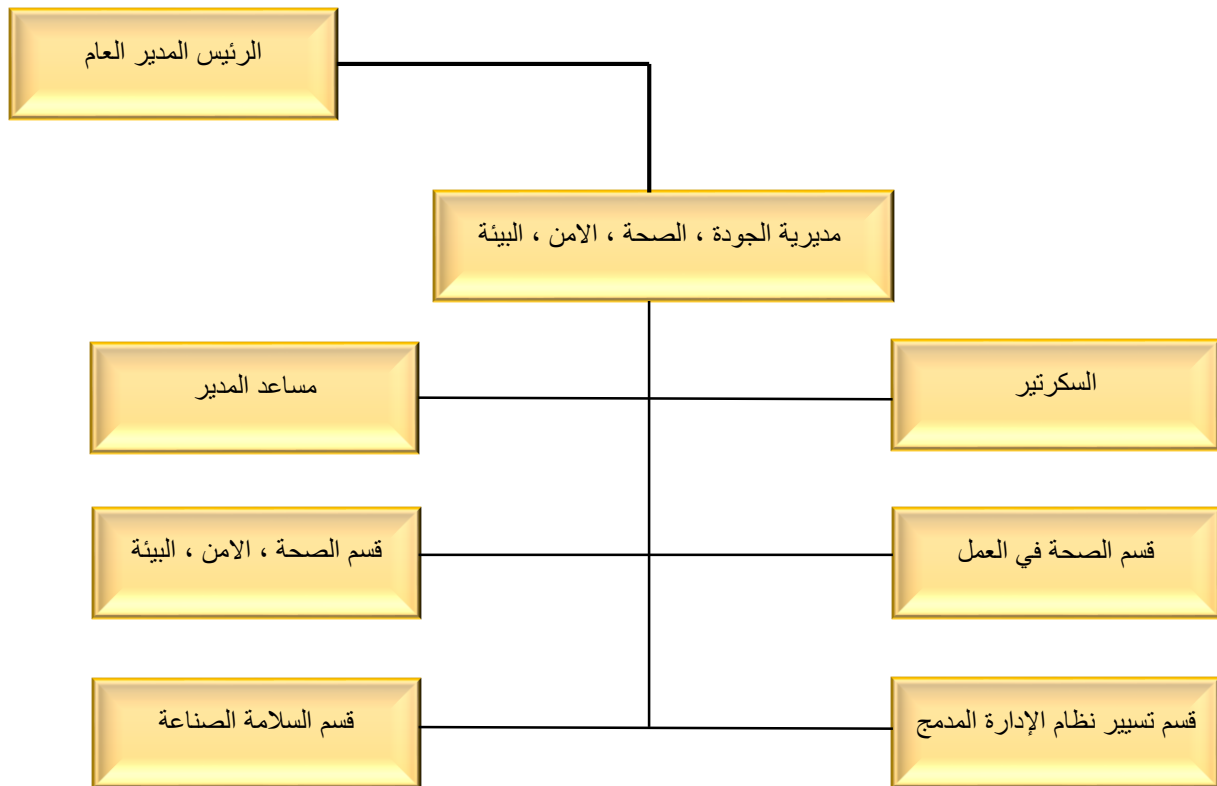
¹ Idem, page 20-28.

- **مديرية الصيانة:** يقوم قسم الصيانة بالمؤسسة على ضمان استمرار وحدات الإنتاج في العمل من خلال اصلاح الأعطال أو منع حدوثها، وهذا ما يوفر على المؤسسة خسائر كبيرة من جراء توقف الإنتاج.
- **مديرية التنقيب:** يقوم قسم التنقيب بإنجاز عمليات التنقيب واستجّاع آبار النفط والماء لفائدة مختلف العملاء في إطار الشروط الأمثل للسعر، الآجال، السلامة واحترام البيئة، منح العملاء الحلول المثلى لتطوير واستغلال الموارد البتولية، المشاركة في مفاوضات عقود استئجار آلات التنقيب، السهر على أن كل الخطوات المتخذة مسطرة في الاستراتيجية العامة للمؤسسة، السهر على تنفيذ الأهداف العملية المحددة من قبل المؤسسة.
- **مديرية التسويق:** المؤسسة الوطنية للتنقيب تهتم بالتسويق كونه نظام تتفاعل فيه مجموعة الأنشطة التي تعمل بهدف بتخطيط وتوسعت وترويج وتوزيع السلع والخدمات البتولية.
- **مديرية الموارد البشرية:** يمكن حصر مهام مديريةية الموارد البشرية في المهام التالية: الموارد البشرية، التكوين وتحسين المستوى، الاتصال، التسيير الإداري لمستخدمين المقر، متابعة مشاريع المؤسسة، الإعلام والتقارير.
- **مديرية تكنولوجيا المعلومات:** يمكن حصر مهامها في المهام التالية: إعداد وتنفيذ سياسة المؤسسة فيما يتعلق بنظام المعلوماتية والاتصال، ضمان تسيير معدات الإعلام الآلي و المكتبي للمؤسسة ضمان تنفيذ، استغلال وتطوير البرنامج الخاص للتسيير المدمج للمؤسسة والتطبيقات الخاصة، تطوير و تسيير شبكة الأنترنت و الشبكة الداخلية للمؤسسة، إعداد و تنفيذ مخططات برامج الجودة، الصحة، السلامة، البيئة طبقا لسياسة المؤسسة و المعايير العالمية، لغرض المحافظة على صحة و العمال و ممتلكات المؤسسة و البيئة.
- **مديرية مراقبة التسيير المركزي:** تقوم بالمهام التالية: توجيه وتسيير عملية التدقيق، مراقبة التسيير الاستراتيجي، مراقبة معايير وإجراءات المناقصات، الإعلام والتقارير.
- **مديرية المالية والمحاسبة:** تتمثل مهامها في: تسجيل المعاملات المباشرة من قبل المؤسسة وإعداد الوضعيات المالية الدورية، البحث عن الموارد المالية، تسيير الخزينة وديون المؤسسة، تسيير حافظة الشركات الفرعية والمساهمات.
- **مديرية الجودة، الصحة والسلامة والبيئة:** تسعى المؤسسة الوطنية للتنقيب من خلال هذه المديرية إلى برقيق السلامة والأمن في العمل وحماية البيئة والمجتمع وتقوم بالمهام التالية:

- ضمان صيانة النظام المدمج الجودة الصحة، السلامة والبيئة للمؤسسة والسهر على منح الشهادة في إطار تدقيقات المراقبة؛
 - تسيير، مراقبة وتحسين، من منظور الجودة والصحة، الأمن، البيئة، العمليات لغرض ضمان فعاليتها وإرضاء متطلبات العملاء والأطراف المعنية؛
 - نمذجة تدفق المعلومات والمعطيات المستعملة في نظام تسيير العمليات والمساعدة على اتخاذ القرارات؛
 - ضمان إنشاء، تسيير وتقييم الوثائق.
 - تطبيق التنظيم فيما يتعلق ب الصحة، السلامة، البيئة، ومسك الرصد التشريعي؛
 - ضمان تفادي حوادث العمل والأمراض المهنية وضمان طب العمل.
- كما أن دراستنا تمت على مستوى مديرية الجودة، الصحة والأمن والبيئة كونها هي المسؤولة على الامن الصناعي لذا أجهنا لمعرفة حوادث العمل في المؤسسة الوطنية للتنقيب كذلك الوقائية منها.

2. الهيكل التنظيمي لمديرية الجودة، الصحة، الأمن والبيئة QHSE

الشكل رقم(2-2): الهيكل التنظيمي لمديرية الجودة، الصحة، الأمن والبيئة QHSE



مهام قسم الجودة، الصحة، الأمن والبيئة¹:

لمديرية الجودة، الصحة، السلامة والبيئة مهام لكل قسم لديها تتمثل هذه المهام في:

● قسم الصحة، الأمن والبيئة:

- إعداد برنامج المعايير التقنية لمواقع العمل وتوصية كل الإجراءات التي من شأنها تحسين مستوى السلامة؛
- السهر على تطبيق التنظيمات المتعلقة بالصحة، الأمن وحماية البيئة؛
- القيام بالتحريات حول الحوادث والأخذ بعين الاعتبار كل الدروس لغرض تفادي تكرارها؛
- إعداد وتحليل إحصائيات الحوادث، تقديم الاقتراحات الملائمة وتطبيق كل الإجراءات التصحيحية؛
- ضمان اعتماد برنامج تدريب وتحسيس المستخدمين في يخص الصحة، الأمن والبيئة؛
- تنسيق مهام القسم والسهر على تسيير الموارد الموفرة؛
- السهر على الامتثال للمعايير، المراجع، القوانين والإجراءات السارية المفعول في المؤسسة وخاصة تلك المتعلقة بالجودة، الصحة، الأمن والبيئة.

● قسم السلامة الصناعية:

- تنفيذ مخططات التدخل في حالة الكوارث على مستوى المؤسسة والمشاركة في مخططات الإسعاف أو المساعدة المتبادلة؛
- السهر على توفير وصيانة وسائل التدخل، المتابعة، مراقبة وتحديد المعدات وتجهيزات السلامة؛
- التأكد من التدريب العالي المستوى لفرق التدخل للحالات الفعالة في حالات الكوارث؛
- تنفيذ برنامج معاینات معدات الحماية ضد الحريق على مستوى مواقع العمل وتوصية كل الإجراءات التي من شأنها تحسين مستوى السلامة؛
- التأكد من متابعة حركة معدات الحماية ضد الحريق، معدات الحماية الجماعية، والكشف عن الغاز للمؤسسة؛
- التأكد من إنجاز جرد عقارات المديرية، وكذلك المعدات والمواد الاستهلاكية الطبية للهيئات التابعة لمديرية الموارد البشرية؛
- السهر على توحيد جرد معدات الحماية ضد الحريق، معدات الحماية الجماعية، والكشف عن الغاز للمؤسسة، والمعدات والمواد الاستهلاكية الطبية المعينة في الورشات؛

¹ Idem, page 10 - 15.

- السهر على تطبيق القرارات والإجراءات، التعليمات والتوصيات السارية المفعول في المؤسسة فيما يتعلق بإبرام الصفقات؛
- تنسيق نشاطات القسم مع السهر على تحسين الموارد الموفرة؛
- السهر على الامتثال للمعايير، المراجع، الإجراءات السارية المفعول في المؤسسة وخاصة تلك المتعلقة بالجودة، الصحة والسلامة والبيئة.

• قسم تسيير نظام الإدارة المدمج:

- ضمان التسيير والحفاظ على فعالية نظام إدارة الجودة والصحة والأمن والبيئة للمؤسسة، والسهر على الحفاظ على الشهادة في إطار تدقيقات المتابعة والتجديد؛
- إدارة المخاطر والجوانب البيئية التابعة لنشاطات المؤسسة؛
- تسيير لرمل عناصر القياس (التدقيقات، المعاينات ومعالجة التجاوزات) ، تدقيق وتحسين نظام الجودة، الصحة، السلامة، البيئة للمؤسسة؛
- التأكد من متابعة جداول المراقبة للأهداف الاستراتيجية الجودة، الصحة الأمن، البيئة؛
- ضمان إدارة ومتابعة تأهيل مدققي الجودة، الصحة الأمن، البيئة؛
- دراسة تقارير لجان الصحة الأمن، البيئة للهيئات والورشات وإعداد النتائج؛
- القيام بتميز استثمارات ووثائق إدارة المؤسسة (العمليات، الإجراءات و التعليمات)؛
- إعداد مخططات الإجراءات ومتابعة اهداف الجودة، الصحة الأمن، البيئة؛
- معالجة التجاوزات ومتابعة الإجراءات التصحيحية والوقائية؛
- المشاركة في توحيد التقارير البيئية وتحديد كتيب الجودة، الصحة الأمن، البيئة؛
- إعداد والسهر على تطبيق برامج الوقاية؛
- التحسيس، التكوين الدقيق والإضافي وكذلك الاتصال الخاص الجودة، الصحة، الأمن والبيئة؛
- تنسيق نشاطات القسم مع السهر على تسيير وتحسين الموارد الموفرة؛
- الامتثال للمعايير، المراجع، القوانين والإجراءات السارية المفعول في المؤسسة وخاصة تلك المتعلقة بالجودة، الصحة، السلامة والبيئة.

• قسم الصحة في العمل:

- استغلال الوسائل المادية والبشرية اللازمة للحفاظ على صحة عمال المؤسسة؛

- ضمان التغطية الصحية لمجمل هيئات المؤسسة في إطار الفحوصات الدورية وفحوصات التوظيف؛ إعداد التقارير المتعلقة بالصحة؛
- تسيير خلبيا الأزمات المنشأة من جراء الأمراض والأوبئة؛
- تسيير قواعد وورشات CMT للمؤسسة؛
- السهر على تطبيق القرارات، الإجراءات، التعليمات والتوصيات السارية المفعول للمؤسسة المتعلقة بإبرام الصفقات؛
- تنسيق نشاطات القسم مع السهر على تسيير وتحسين الموارد الموفرة؛
- الامتثال للمعايير، المراجع، القوانين والإجراءات السارية المفعول المتعلقة بالجودة، الصحة، الأمن والبيئة.

ثالثا: سياسة الجودة، الصحة، السلامة والبيئة

ان التنقيب عن الابار البترولي الذي هو مهنتها الأساسية، يفرض عليها ان تكون دائما يقضين كل اليقظة لضمان استمرارية تكيف مواردها البشرية، التكنولوجية والتنظيمية لمواكبة التطور الذي يشهده السوق وكذا الاستجابة السريعة لمتطلبات زبائننا وتعزيز مكانتها كمؤسسة فاعلة في قطاع المحروقات في الجزائر وكفرع من مجمع سوناطراك، وان سياسة الجودة الصحة السلامة والبيئة للمؤسسة الوطنية للتنقيب مستوحاة من سياسة مجمع سوناطراك، وتسعى من خلالها الى:

تحسين ظروف الحياة في العمل والمحافظة على صحة وسلامة العمال من خلال:

- توفير عوامل الرفاهية المهنية للعمال؛
- تحسين ظروف الحياة في العمل من خلال الحرص على تحقيق الرفاهية المادية، الدهنية و الاجتماعية للعمال؛
- تعزيز مشاركة العمال في الحياة اليومية للمؤسسة؛
- تعزيز حملات التوعية والتربية الصحية؛
- تكثيف حملات السلامة المرورية، التغدية، مكافحة التدخين، كشف الامراض المزمنة كمرض السكري وارتفاع ضغط الدم؛
- تحفيز العمال وتشجيعهم على اعتماد سلوك السلامة عن طريق منح مكافآت خاصة بالإنجازات في الصحة، السلامة والبيئة؛
- تشجيع ممارسة الرياضة على مستوى المؤسسة.

تحسين نوعية الخدمات المقدمة عن طريق:

- تنمية وترقية الموارد البشرية؛
- الاستماع الفعال؛
- تكييف خدماتها وفق متطلبات السوق؛
- التنظيم الفعال، المركز والديناميكي؛
- توعية المومنين، الشركاء والزبائن والتواصل المستمر معهم.

تتعهد المؤسسة الوطنية للتنقيب:

- بتوفير كل الموارد اللازمة والعمل على مواصلة تحسين فاعلية نظامها المدمج لادارة الجود الصحة السلامة والبيئة؛
- بمنع التأثيرات البيئية المرتبطة بأنشطتها؛
- بالالتزام بكل التشريعات والقوانين والمتطلبات الأخرى المطبقة؛
- باشتراك كافة مومنيننا وكل المتعاملين مع مؤسستنا في تطبيق قواعد الصحة، السلامة والبيئة.

الفرع الثاني: أدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في الدراسة

تم جمع المعطيات حول المؤسسة الوطنية للتنقيب من خلال وضع مخطط عمل للتربص يضم مراحل ونوعية المعلومات المراد الحصول عليها منه:

المقابلة الشخصية تعتبر الأداة الأساسية في توجيه عملية البحث وهي عبارة عن جلسات مباشرة مع

رئيس قسم QHSE.

الاطلاع على الأرشيف: تم الاطلاع على بعض التقارير التي تم اجرائها

- إحصائيات حوادث العمل وإحصائيات وضعية HSE في المؤسسة؛
- بعض البحوث وتقارير التربص التي أجريت بالمؤسسة؛
- التقارير السنوية والشهرية لقسم الوقاية وأمن الصناعي سواء الورقية أو الالكترونية.

لأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة: بعد جمع المعلومات بأدوات لستلفة اعتمدنا على أساليب

وبرامج إحصائية تتناسب وفرضيات الدراسة ومتغيراتها، وقمنا باستخدام برنامج Excel لمعالجة المعطيات في شكل جداول وأشكال بيانية، من اجل توضيح هاتو المعطيات بشكل أكبر.

الأدوات القياسية: تتمثل في مقدار تكرار الحوادث TF ، عدل شدة الإصابة TG مجمعة.

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

سنقوم في هذا المبحث بعرض النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية لدى المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR ومن ثما نحلل هذه النتائج

المطلب الأول نتائج الدراسة

وقد قمنا بطرح النتائج وفق لمؤشرات (حسب نوع الحادث، المهنة، الاقدمية، السن، حسب الأيام الضائعة، المناصب الأكثر تضرر)

الفرع الأول حوادث العمل حسب الانواعها والمسببات

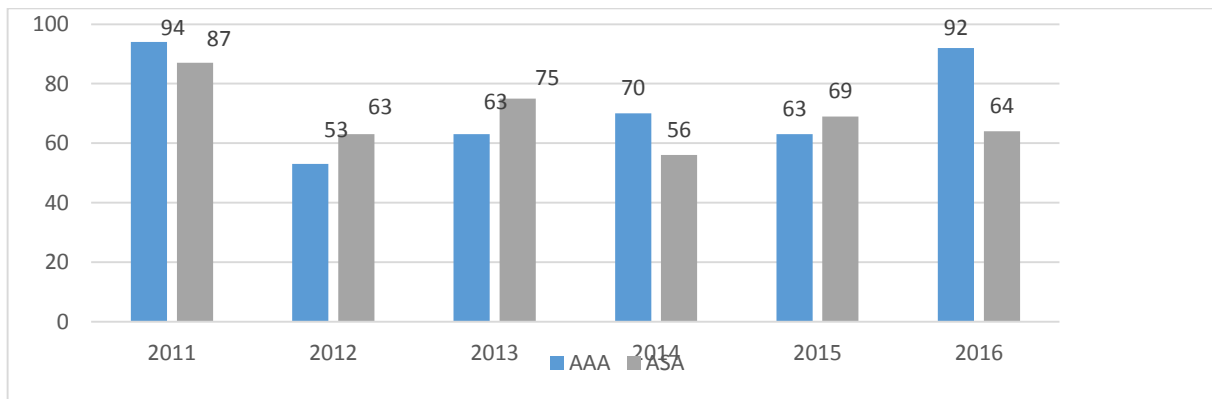
- أولاً حسب نوع الحدث العمل (حوادث العمل مع التوقف و حوادث العمل بدون توقف)

جدول (1-2) يوضح مقارنة لعدد حوادث العمل مع التوقف وبدون توقف

حوادث العمل	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد حوادث العمل مع التوقف ¹	60	94	53	63	70	63	92
عدد حوادث العمل بدون توقف ²	98	87	63	75	56	69	64
مجموع حوادث العمل	158	181	116	138	126	132	156

المصدر: من إعداد الطالبة بالاستناد على وثائق المؤسسة ENAFOR مصلحة QHSE 2017

شكل (2-3) يمثل مقارنة لعدد حوادث العمل مع التوقف وبدون توقف



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (1-2)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1-2) و الشكل رقم (2-3) ان عدد حوادث العمل في المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR في انخفاض ملحوظ خلال فترة 2010-2016 وخاصة فيما يخص عدد حوادث العمل بدون

¹ مع التوقف: المقصود بها عدم القدرة على مواصلة العمل بسبب الإصابة التي تعرضا لها أثناء العمل.
² بدون توقف: المقصود بها مواصلة العمل رغم الإصابة التي تعرضا لها أثناء العمل.

توقف من سنة 2010 والمقدر بـ 98 حادث ليصل سنة 2016 الى انخفاض بنسبة 35 % بعدد حوادث 64 حادث ، ويراجع السبب الى إجراءات السلامة المهنية التي تقوم بها المؤسسة من خلال تحسيس التوعية والمراقبة المستمرة و توفير الظروف عمل امنة .

- حساب مؤشر التردد لسنة 2016 :

$$I = \frac{92 \times 100}{6093} \quad I = 15.1$$

$$\text{مؤشر التردد} = \frac{\text{عدد حوادث العمل مع التوقف} \times 1000}{\text{عدد عمال المؤسسة}}$$

• عدد العمال يساوي 6093 عامل.

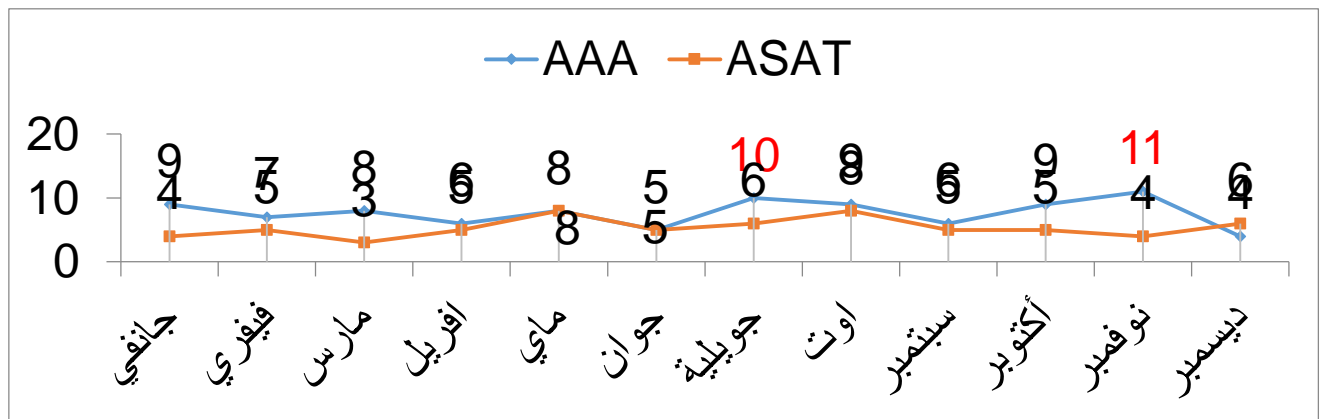
ملاحظة: سجلت المؤسسة حوالي 15 حادث ل 1000 عامل خلال سنة 2016

جدول (2-2) يوضح التوزيع الشهري لعدد حوادث العمل لسنة 2016

جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	
9	7	8	6	8	5	10	9	6	9	11	4	عدد حوادث العمل مع التوقف
4	5	3	5	8	5	6	8	5	5	4	6	عدد حوادث العمل دون التوقف
13	12	11	11	16	10	16	17	11	14	15	10	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالاستناد على وثائق المؤسسة ENAFOR مصلحة QHSE 2017

الشكل (2-4) يوضح التوزيع الشهري لعدد حوادث العمل لسنة 2016



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-2)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-2) والشكل رقم (2-4) اللذان يمثلان التوزيع الشهري لعدد حوادث العمل خلال سنة 2016 ، ان مؤشر عدد حوادث العمل مع التوقف في تزايد خلال سنة 2016 حيث قدر في شهر جانفي بـ 9 حادث ليصل في شهر نوفمبر الى 11 حادث، وهذا راجع لساعات عقرب أو حوادث مرور وكذا

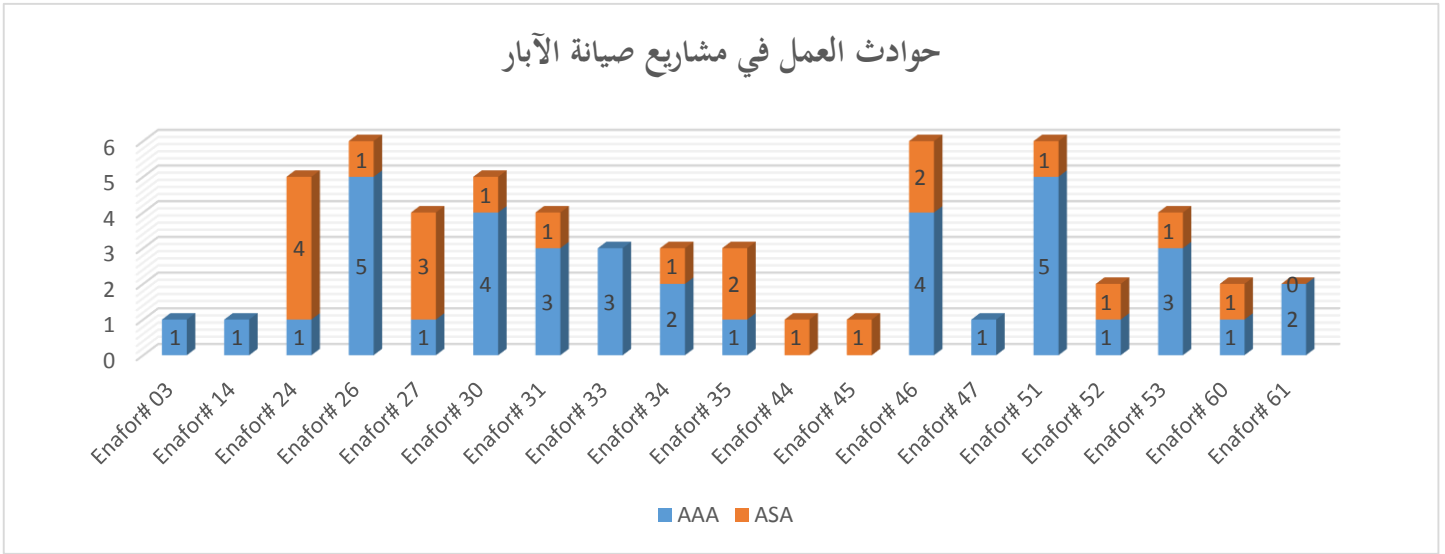
الحرارة التي تؤثر سلبا على العمال، أما في شهر الاخير نلاحظ وجود انخفاض ملحوظ بنسبة 64% بعدد 4 حوادث في الشهر و ذلك بسبب انخفاض درجة الحرارة و قدرت العامل على التركيز في العمل أكثر .

الجدول رقم (2-3) يمثل عدد الحوادث بالنسبة لمديريات مؤسسة ENAFOR

الحوادث			عدد الحوادث دون تواقف			عدد حوادث العمل مع التوقف			حوادث المديريات
2016	2015	2014	2016	2015	2014	2016	2015	2014	
56	43	45	24	23	20	32	20	25	D FORAGE
60	42	46	21	25	22	39	17	24	D W.OVER
15	13	14	6	6	7	9	7	7	DTRS
15	24	7	8	9	2	7	15	5	DMEP
6	4	4	3	2	1	3	2	3	DHEI
2	2	2	1	1	0	1	1	2	DAGS
1	1	1	0	0	0	1	1	1	DAGE
0	2	2	0	2	2	0	0	0	DQSE
0	1	3	0	1	1	0	0	2	EDS
1	0	1	1	0	1	0	0	0	DRHU
0	0	1	0	0	0	0	0	1	DTCI
156	132	126	64	69	56	92	63	70	ENTR.

المصدر : من إعداد الطالب بالاستناد على وثائق المؤسسة ENAFOR مصلحة QHSE 2017

شكل رقم (2-5) يمثل عدد حوادث العمل مع التوقف وبدون توقف لمختلف مديريات المؤسسة ENAFOR



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-3)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-3) والشكل رقم (2-5) اللذان يمثلان عدد الحوادث بالنسبة لمديريات مؤسسة ENAFOR خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2013 الى سنة 2016، نلمس ان نسبة الحوادث العمل في المديريات متفاوتة خلال السنوات و لكن الحظ الأكبر كان من نصيب مديريةية (DW.OVER) بمجموع 60 حادث سنة 2016 يشمل على 39 حادث عمل مع التوقف و 21 حادث عمل بدون توقف و ذلك راجع لصعوبة نشاطها و خطورته على موظفيه و كذا حساسية هذه المديرية بالنسبة للمؤسسة.

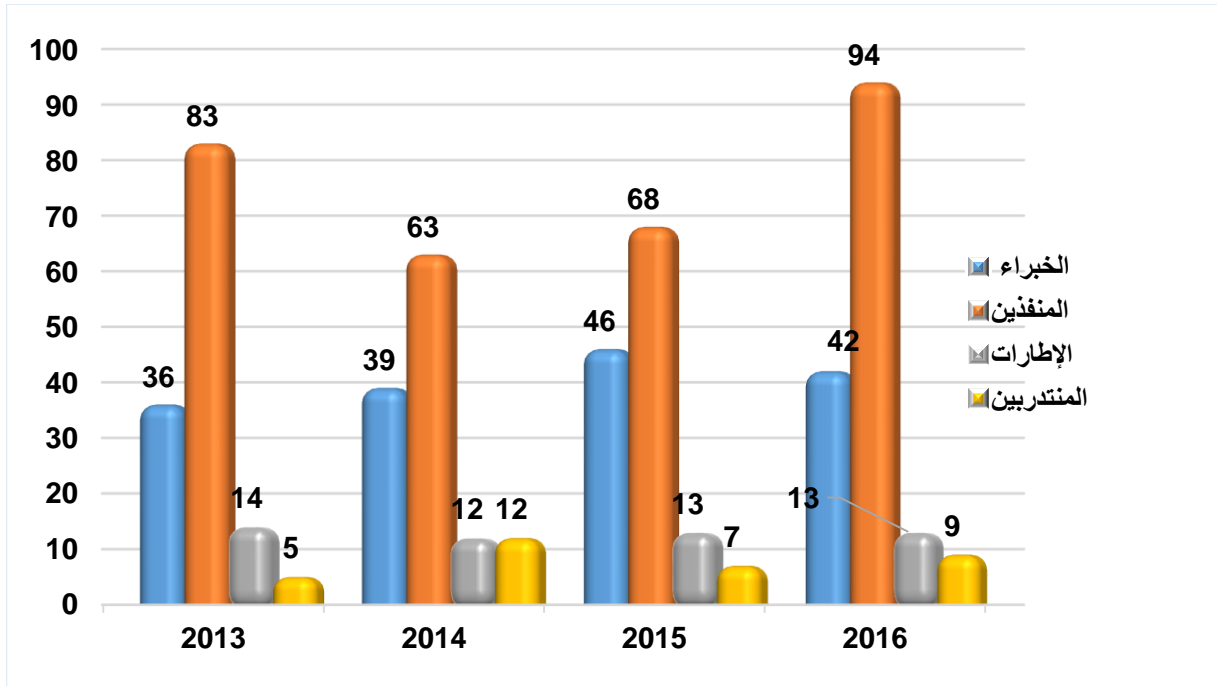
ثانيا: حوادث العمل حسب المسببات (المهنة ، الاقدمية ، السن)

جدول (2-4) يمثل يوضح عدد حوادث العمل حسب الدرجات المهنية خلال فترة 2013-2016

2016	2015	2014	2013	
9	7	12	5	المتدربين
94	68	63	83	المنفذين
13	13	12	14	الإطارات
42	46	39	36	الخبراء
158	132	126	138	مجموعة

المصدر : من إعداد الطالب بالاستناد على وثائق المؤسسة ENAFOR مصلحة QHSE 2017

شكل (2-6) يمثل يوضح عدد حوادث العمل حسب الدرجات المهنية خلال فترة 2013-2016



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-4)

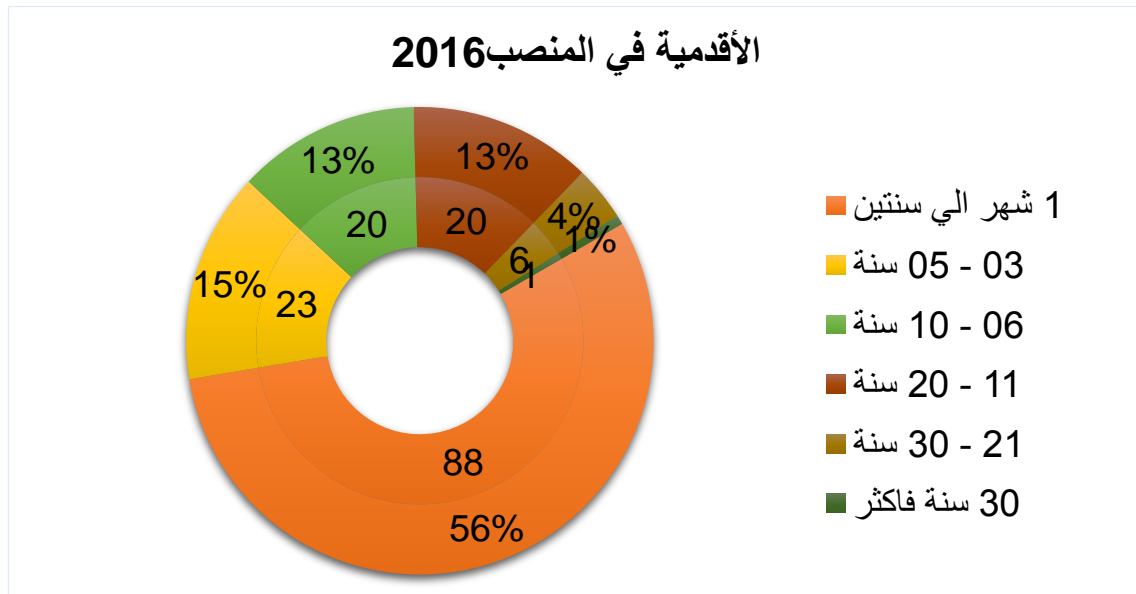
نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-4) الذي يمثل توزيع الحوادث حسب نوع المهنة في مؤسسة ENAFOR خلال فترة الممتدة من 2013 الى 2016 ارتفاع عدد الحوادث العمل ضمن المهن محل الدراسة بنسبة 13% بعدد 138 حادث سنة 2013 ليصل الى 158 حادث سنة 2016 . كما نلاحظ ان مهنة المنفذ هي التي تستحوذ على اكبر عدد حوادث بـ 83 حادثة سنة 2013 و 68 حادثة سنة 2015 ، وقد ازدادت خلال سنة واحدة بنسبة 28% في 2016 بعدد بـ 94 حادثة، هذا راجع لطبيعة عملهم الصعبة واحتكاكهم المباشر مع المعدات والادوات الانتاجية وتعاملهم الدائم مع المواد الكيماوية الخطيرة في حين تتأني مهنة الاطارات بنسب اقل مقارنة مع الاولى، و انما في انخفاض بـ 7% ب عدد حوادث 14 حادث سنة 2013 لتصل لـ 13 حادث سنة 2016 وهذا راجع لمكان تواجدهم اثناء العمل الاقل خطورة .

جدول (2-5) يوضح عدد حوادث العمل حسب الأقدمية خلال الفترة 2013-2016

السنوات	1 شهر الي عامين	03-05	06-10	11-20	21-30	30 فأكثر
عدد حوادث 2016	88	23	20	20	6	1
النسبة %	56%	15%	13%	13%	4%	1%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاستناد على وثائق المؤسسة ENAFOR مصلحة QHSE

شكل (2-7) يمثل عدد حوادث العمل حسب الأقدمية خلال الفترة 2013-2016



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-5)

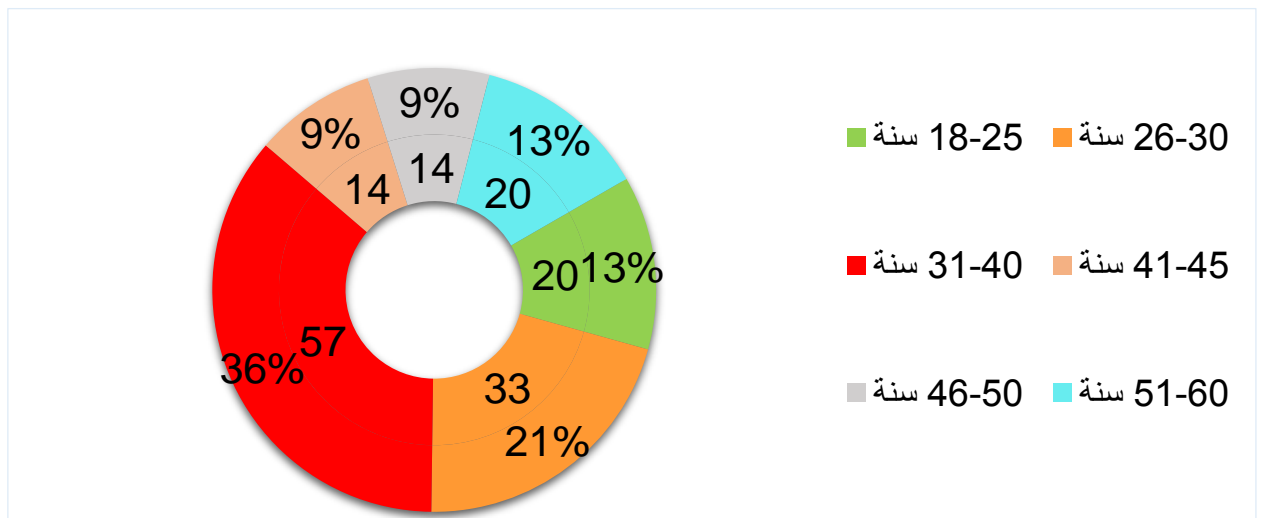
يوضح الجدول رقم (2-5) الذي يمثل توزيع الحوادث حسب الاقدمية حيث نسجل ارتفاع عدد حوادث العمل في الفئة اقل الاقدمية من شهر الي سنتين ب 88 حادث أي بنسبة 56% تتعدى نصف، هذا الارتفاع راجع الى الاندفاع في العمل وقلة الخبرة، في حين نسجل عدد حوادث اقل بالنسبة للشريحة الاكثر خبرة الممتدة من 6سنوات الى 30سنة و التي تصل الى 20 حادث بنسبة 13% لفئة 6سنوات الى 20 سنة و تستمر في الانخفاض لتصل حادث واحد بنسبة 1% لفئة 30سنة فأكثر ، هذا راجع ان هذه الفئة لديها المعرفة الكاملة بأسباب الحوادث، وطرق تجنبها وانها تتمتع بالنضج والخبرة اثناء العمل.

جدول رقم (2-6) يوضح عدد حوادث العمل حسب السن خلال الفترة 2013-2016

السنوات	عدد حوادث	عدد الحوادث	نسبة %
60-51	20	13%	
50-46	14	9%	
45-41	14	9%	
40-31	57	36%	
30-26	33	21%	
25-18	20	13%	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاستناد على وثائق المؤسسة ENAFOR مصلحة QHSE

شكل رقم (2-8) يوضح عدد حوادث العمل حسب السن خلال الفترة 2013-2016



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم(2-6)

يتضح من خلال الجدول رقم (2-6) والذي يمثل توزيع الحوادث حسب عمر العامل، ان نسبة الحوادث المهنية تزيد عند فئة الشباب من 18 سنة الى 40، فعند هذا السنة سجلت أكبر عدد لحوادث العمل و الذي وصل الى 57 حادث أي بنسبة 36%، و ترجع كثرة الاصابات المهنية عند الفئة الشبانة للاندفاع الكبير نظرا لمحدودية خبرتهم في مجال عملهم. كما نلاحظ انخفاض عدد الحوادث كلما زاد عمر العامل، لتصل الي 14 حادث بنسبة 9% عند فئة 50-46 سنة، ويرجع هذا بالدرجة الاولى الى عامل الخبرة والتجربة والتركيز الذي يتمتع به العمال الأكبر سنا.

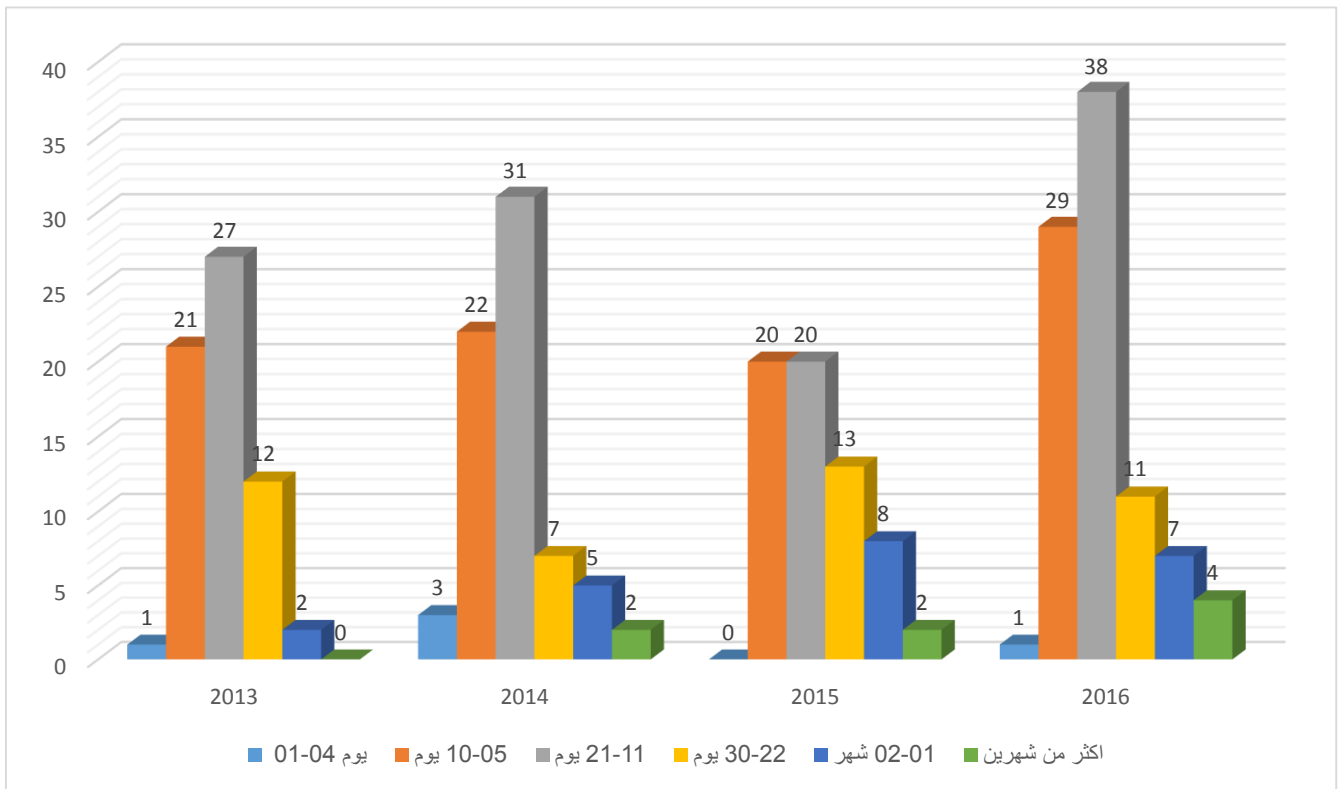
الفرع الثاني: الايام الضائعة جراء الحوادث العمل مع التوقف

الجدول رقم(2-7) يوضح عدد حوادث العمل حسب الايام الضائعة جراء الحوادث العمل مع التوقف خلال فترة من 2013-2016

سنوات	2013	2014	2015	2016
ايام				
04-01 يوم	1	3	0	1
10-05 يوم	21	22	20	29
21-11 يوم	27	31	20	38
30-22 يوم	12	7	13	11
02-01 شهر	2	5	8	7
أكثر من شهرين	0	2	2	4
المجموع	63	70	63	90

المصدر: من إعداد الطلبة بالاستناد على وثائق المؤسسة ENAFOR مصلحة QHSE

الشكل رقم (2-9) يوضح عدد حوادث العمل حسب الايام الضائعة جراء الحوادث العمل مع التوقف



المصدر من اعداد الطلبة اعتماد على الجدول رقم (2-7)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-7) ارتفاع نسبة الحوادث من 11 إلى 21 يوم بعدد حوادث 27 حادث سنة 2013 و 38 حادث سنة 2016 وعند المقارنة بمدة أكثر من شهرين نجد نسبة الحوادث تنخفض لتصل 0 حادث سنة 2013 و 4 حوادث سنة 2016، تشير هذه الإحصائية الى ان الحوادث داخل مؤسسة ENAFOR ليست خطيرة و هذا يعود لسياسة و إجراءات السلامة المتبعة فيها.

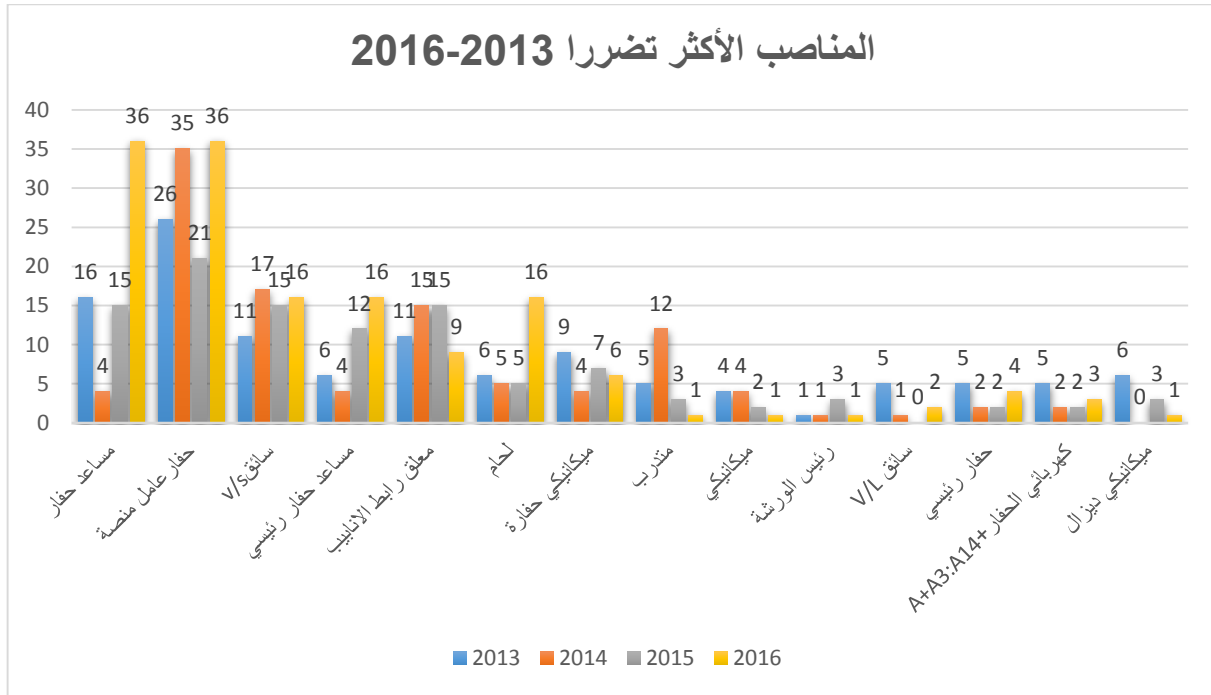
الفرع الثالث المناصب الأكثر تضرر في العمل والمعدات المتسببة فيها خلال السنوات الأخيرة للمؤسسة للتنقيب

جدول رقم(2-8) يوضح عدد المناصب الأكثر تضرر خلال الفترة 2013-2016

2016	2015	2014	2013	
36	15	4	16	مساعد حفار
36	21	35	26	حفار (عامل المنصة)
16	15	17	11	سائق
16	12	4	6	مساعد حفار رئيسي
9	15	15	11	معلق (رابط الأنايب)
16	5	5	6	لحام
6	7	4	9	ميكانيكي حفارة
1	3	12	5	متدرب
1	2	4	4	ميكانيكي
1	3	1	1	رئيس الورشة
2	0	1	5	سائق
4	2	2	5	حفار رئيسي
3	2	2	5	كهربائي الحفارة
1	3	0	6	ميكانيكي ديزل

المصدر : من إعداد الطالب بالاستناد على وثائق المؤسسة ENAFOR مصلحة QHSE

الشكل (2-10) يوضح عدد المناصب الأكثر تضرر خلال الفترة 2013-2016



المصدر من اعداد الطلبة اعتماد على الجدول رقم (2-6)

نلاحظ من الجدول رقم (2-6) الممثل عدد المناصب الأكثر تضرر في مؤسسة ENAFOR خلال الفترة الممتدة من 2013 الى 2016 حيث انا المناصب الأكثر تضررا هي عمال المنصة ،السائقين ،رابط الانابيب ،و المساعدين حيث توصل عدد الحوادث بالنسبة للعمال المنصة الى 26 حادث سنة 2013 وارتفعت في 2016 بحوالي 28% بعدد حوادث 36 حادث ،كما يتضح لنا أيضا زيادة في عدد حوادث مساعد حفار رئيسي من سنة 2013 بعدد حوادث 6 ليصل سنة 2016 الى 16 حادث اي بحوالي 63% ، تشير هذه الإحصائية انها نسبة عاليا مقارنة مع باقي المناصب العمل و يعود هذا الى طبيعة العمل الصعبة و الخطرة.

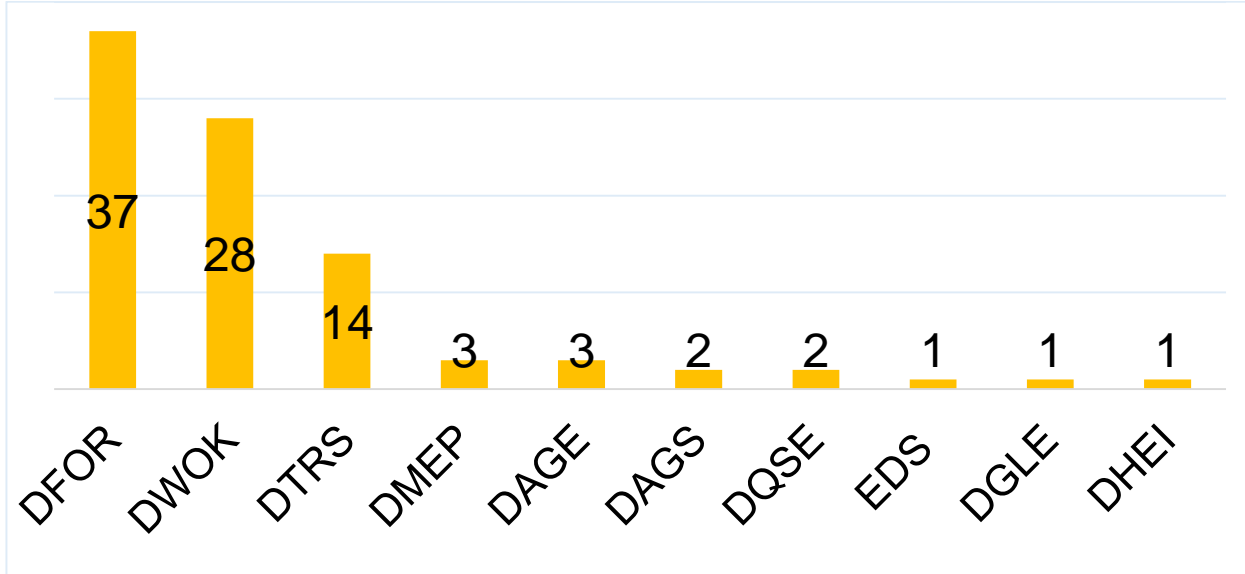
الفرع الثالث يوضح عدد حوادث المرور في مؤسسة ENAFOR لسنة 2016

جدول رقم (2-9) يوضح عدد حوادث المرور حسب المديريات المؤسسة لسنة 2016

المديريات	DFOR	DWOK	DTRS	DMEP	DAGS	DQSE	EPS	DGLE	DHEI	DAGE
عدد حوادث المرور	37	28	14	3	2	2	1	1	1	3

المصدر : من إعداد الطالب بالاستناد على وثائق مؤسسة ENAFOR مصلحة QHSE

الشكل رقم (2-11) يمثل عدد حوادث المرور حسب المديرية المؤسسة لسنة 2016



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-9)

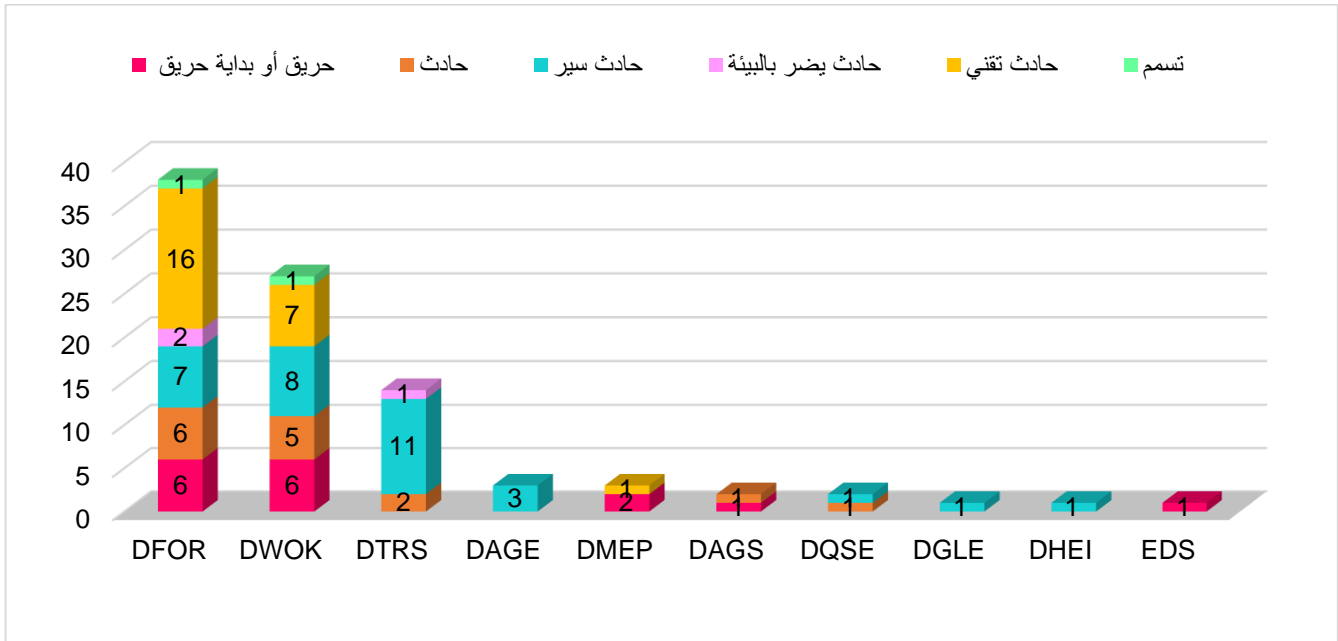
نلاحظ من الجدول رقم (2-9) الذي يمثل عدد حوادث المرور في مؤسسة ENAFOR خلال سنة 2016 حيث اتضح ان مديرية الحفر تترئس القائمة ب 37 حادث وتليها مديرية صيانة الابار ب 28 حادث و 14 حادث بالنسبة لمديرية النقل، فهم أكثر ضرر مقارنة بالمديريات الأخرى، هذا راجع لطبيعة نشاطاتها والتهور الذي ينشأ من طرف السائقين بإضافة الى السرعة المفرطة من بعض السائقين .

جدول رقم (2-10) وضح مقارنة بين عدد الحوادث المتعلقة بالسير والحرائق والتسمم والبيئة لسنة 2016

نوع الحادث	مجييء مفاجيء	تسمم	حادث تقني	حادث يضر البيئة	حادث سير	حادث حريق او بداية حريق
عدد الحوادث	01	02	23	03	32	16

المصدر : من إعداد الطالب بالاستناد على وثائق المؤسسة ENAFOR مصلحة QHSE

شكل رقم (2-12) مقارنة بين عدد الحوادث المتعلقة بالسير والحرائق والتسمم والبيئة لسنة 2016



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-10)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-10) الذي يمثل مقارنة بين عدد الحوادث المتعلقة بالسير والحرائق والتسمم والبيئة لسنة 2016، أن عدد حوادث السير هي الأكثر ارتفاعا ب 32 حادث و تليه حادث التقني ب 23 حادث .

المطلب الثاني: مناقشة وتفسير النتائج

سنتطرق في هذا المطلب الى مناقشة النتائج التي تم دراستها في المطلب الأول ونقوم بالاتباع نفس التقسيم والمؤشرات المستعمل في طرح النتائج

اولا :نقوم بمناقشة نتائج الفرع الأول والمتعلقة بدراسة حوادث العمل (أنواع الحوادث و الأطراف المسببة لها)

1. تشهد المؤسسة الوطنية للتنقيب انخفاض في حوادث العمل من سنة 2010 الى غاية سنة 2016 وتشير هذه الإحصائية إلى أن المؤسسة تتخذ إجراءات صارمة في عمليات الوقاية والأمن والسلامة وذلك لحماية العمال من الوقوع في الحوادث إذ أن كلما زادت حدة وصرامة وضبط القوانين زادت نسبة الأمان وقلت نسبة الخطر بالنسبة للعامل يعني زيادة في التحفيز.

2. يوجد علاقة طردية بين الحرارة وحوادث العمل فكلما ازدادت الحرارة ارتفع معدل حوادث العمل وذلك عن طريق تأثير على سلوك العامل، وهذا ما اتضح لنا من الجدول رقم انا أشهر فصل الصيف وفي مقدمتها شهر اوت هم أكثر الأشهر تعرضا لحوادث العمل وذلك لما ينجر عنها من ارهاق نفسي وجسدي فكلما انخفضت درجة الحرارة انخفض معدل حوادث العمل وهذا ما لاحظناه في الأشهر منخفضة الحرارة.

3. تحتل مديرية الصيانة الصدارة على مستوى المؤسسة الوطنية للتنقيب من حيث حوادث العمل، وهذا راجع لطبيعة نشاط هذه المديرية، وتميزها بارتفاع نسبة المخاطرة فيها، اما بالنسب للمديريات الاخرى فان مديرية التنقيب تليها مباشرة، ثم باقي المديريات الأخرى بنسب متفاوتة.
4. يتضح لنا من خلال الجدول رقم ان مهنة التنفيذ تحتل المرتبة الأولى في الحوادث، بسبب احتكاكه المباشر مع معدات وآلات العمل، ثم يليهم الخبراء أي الأكثر خبرة في الميدان بعد ذلك الإطارات وفي الأخير المتدربين.
5. إن الشريحة الأكثر تعرضا للحوادث المهنية أثناء ممارسة النشاط داخل مؤسسة ENAFOR هي الشريحة من 31-40 سنة، هذا راجع لنقص الخبرة والتسرع في اداء العمل، ان هذه الإحصائية تتوافق مع اقدمية العامل في العمل فكلما كان العامل أصغر سن كلما كان اقل اقدمية كلما كانت حوادث العمل أكبر.

الثاني: ونقوم فيه بتحليل النتائج المتعلقة بالأيام الضائعة جراء حوادث العمل

1. تسجيل تراجع في عدد الأيام الضائعة بالنسبة لبعض المديريات المؤسسة الوطنية للتنقيب حيث نلاحظ عد الأيام معدوم مما يؤكد تطبيق إجراءات السلامة والأمن في المؤسسة؛
2. الحوادث المهنية في المؤسسة الوطنية للتنقيب ليست حوادث خطير، لأن ارتفاع عدد أيام العمل الضائعة بين 05-10 أيام و 11 إلى 21 يوما بنسب مرتفعة فقط، بينما تنخفض في باقي الحالات الأقل من 5 أيام وأكثر من شهر الى ثلاثة أشهر، ويعود ذلك للإجراءات السلامة المتبعة.

الثالث: مناقشة المناصب الأكثر تضرر في العمل وحوادث المرور للمؤسسة الوطنية للتنقيب

1. تعتبر المناصب التالية عمال منصة، سائقين، معلقين، ومساعدين من أكثر المناصب تضررا وتسجل للحوادث، نظرا لطبيعة عملهم الصعبة والخطرة، لذا استوجب اخذ الحيطه والحذر قدر الإمكان لتجنب الحوادث، ذلك عن طريق اتباع إرشادات الوقاية والسلامة المطروحة من قبل المؤسسة الوطنية للتنقيب.
2. تنصدر مديرية الحفر لدى المؤسسة الوطنية للتنقيب قائمة الحوادث سنة 2016، وتليها مديرية الصيانة ثم مديرية النقل، هذا راجع لطبيعة نشاطهم وصعوبتها وما تحتويه من مخاطر على عكس المديريات الأخرى تسجل نسب حوادث ضئيلة وهذا لقلة الخطورة في تنفيذ مهامهم.
3. حوادث السير الأكثر ارتفاعا ثم يليها الحرائق، هذا ناتج عن عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة في هذه المجال اما باقي الحوادث مثل التسمم، والحوادث البيئية تسجل نسب ضئيلة جدا.

خلاصة الفصل :

تم في هذا الفصل عرض الأدوات وطريقة التحليل، كما تم التطرق الى أهمية الصحة والسلامة المهنية من خلال تحليل مقابلة التي أجريت مع مسؤول عن السلامة المهنية في المؤسسة محل الدراسة، الذي نسب أسباب حوادث العمل أغلبها إلى إهمال من جانب العامل بصفة كبيرة، إما بعدم احترام الإرشادات والتعليمات الوقائية مثل: وضع لوازم الوقاية (نظارات، قفازات،...الخ). أو عدم الانتباه أثناء القيام بالعمل، ونقص ثقافة السلامة المهنية، كما قد تحدث بسبب عطل الآلة و التي تسع المؤسسة للوقاية أو التقليل منها ، وحاولنا تحليل المعطيات من أجل الوصول للمجموعة من النتائج التي تساعد في معرفة صحة فرضيات الدراسة من عدمها، وهذا ما سيتم التطرق له في الخاتمة.

الخاتمة

خاتمة:

انطلاقاً من الأدبيات التي تم جمعها حول موضوع الصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل ، وانطلاقاً من المعطيات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية بالمؤسسة الوطنية للتنقيب ، يمكن التأكيد على الأهمية البالغة التي يكتسبها موضوع الصحة والسلامة المهنية ، من خلال البرامج التي يقدمها في مجال التنمية الاقتصادية، وذلك عن طريق حفاظه على عناصر العملية الإنتاجية وخصوصاً العنصر البشري الذي يتطلب تكاليف باهظة للوصول إلى الكفاءة وحسن الأداء.

كما يمكن التأكيد على الدور البارز الذي تلعبه أساليب التوعية الوقائية الكفؤة، وكذا التدرب الخاص بمجال السلامة المهنية في الوقاية من حوادث العمل وإصابات، بهدف التقليل أو الحد من السلوكيات الطائشة والخطافة للعاملين وكذا القضاء على المشاعر السلبية والتخوفات والضعوفات التي تنتههم أثناء مزاوتهم لأعمالهم في ظروف بيئية تستلزم الحيلة والحذر. وهذا ما تطرقت دارستنا له خلال الإجابة على الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة الصحة والسلامة المهنية في التقليل والحد من حوادث العمل في المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR ؟.

أولاً اختيار الفرضيات من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية

- 1- تشهد المؤسسة الوطنية للتنقيب انخفاض في حوادث العمل من سنة 2010 الى غاية سنة 2016 وتشير هذه الإحصائية إلى أن المؤسسة تتخذ إجراءات صارمة في عمليات الوقاية والأمن والسلامة وذلك لحماية العمال من الوقوع في الحوادث إذ أن كلما زادت حدة وصرامة وضبط القوانين زادت نسبة الأمان وقلت نسبة الخطر بالنسبة للعامل يعني زيادة في التحفيز. وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى
- 2- تواجه المؤسسة الوطنية للتنقيب مجموعة من الصعوبات ومن بينها درجة الحرارة التي له علاقة طرية مع حوادث العمل فكلما ارتفعت درجة الحرارة كلما زاد معدل الحوادث. كما تعتبر طبيعة النشاطات و المهام التي تتميز بالمخاطرة ومتواجد في بعض المديريات كالصيانة و الحفر و النقل من اهم المعوقات و لانس بالذكر الدور الذي تلعبه قلة الخبر في ارتفاع معدل الحوادث كل هذه و غيرها من العوامل الأخرى التي تقف في وجه المؤسسة الوطنية للتنقيب من التحكم وقضاء على حوادث العمل. وهذا ما يثبت صحة

الفرضية الثانية

- 3- تعمل المؤسسة على تحفيز العمال للتقليل من الحوادث عن طريق مخطط STOP CARD

(أنظر الى الملحق رقم 02) يوضع دفتر على مستوى الورشات والمديريات لغرض التبليغ و التنبيه للمخالفات والأخطاء المتواجدة اثناء العمل مثال:(ملاحظة سلك كهربائي في الطريق قد يؤدي الى تعثر العمال او قد يتم قطعه جراء مرور الشاحنات.... الخ.يستطيع العامل اقتراح حلول مثلا ابعاد هذا السلك من الطريق العمال او إخفائه تحت الأرض (عن طرق ردميه) ،هذا الحل يعتمد على حماية باقي العمال).

عند ملا الاستمارة يقوم مراقب الوقاية والأمن بفرز وتحليل مجمل هذه الاستمارات ويعقد اجتماع بحضور رئيس الورشة وبعض العمال (الطبيب، المسؤول الكهربائي والمسؤول الميكانيكي وممثل العمال) لاختيار أحسن استمارة في الأسبوع وكذا في الشهر، ويأخذ صاحبها 1000 دج وتختار أحسن واحدة من الأربعة يأخذ صاحبها 4000 دج.وهذا يثبت صحة الفرضية الثالثة

ثانيا :توصيات الدراسة

- توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات لموضوع الصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل نلخصها فيما يلي:
- تطبيق نظام عقوبات صارم لكل من يخالف تعليمات وقواعد الصحة والسلامة، ولكل من يتسبب في افتعال حادث عمل.
- زيادة الاهتمام بإجراءات الكشف عن الأسباب الحقيقية لحوادث العمل، لأنها أساس اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد منها.
- يجب علي العمال الاهتمام بالتدريب لأنه من بين الوسائل التي تهدف إلى تقليل الأخطار المهنية.
- العمل على نشر الثقافة الوقائية وتحسيس العمال وتوعيتهم بأن الصحة والسلامة المهنية هي مهمة الجميع.

ثالثا أفاق الدراسة:

- يبقى موضوعي نظام السلامة المهنية وحوادث واصابات العمل من المواضيع الواسعة التي تحتاج الى المزيد من الدراسة والبحث في هذا المجال نجد العديد من الجوانب التي يمكن دراستها منها
- التسيير التنبؤي لتقدير الحوادث والاصابات المهنية ؛
 - دراسة تحليلية لتكاليف الحوادث المهنية وطرق تخفيضها للمؤسسة النفطية؛
 - دراسة اثر الحوافز المادية ، والمعنوية في التقليل من الحوادث المهنية؛
 - دراسة مدى قابلية العمال في تطبيق نظام (QHSE) .

قائمة المراجع

الكتب

1. ابراهيم محمد عياش، السلامة المهنية في العمل، ط1 ، دار المشرق، الاردن، 2008
2. عثمان فريد رشدي، الصحة والسلامة المهنية، الطبعة الاولى، دار الراية للنشر، المملكة الاردنية،2014
3. س هيلة محمد عباس، علي حسن علي، إدارة الموارد البشرية، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، 2007،
4. بيوار خنسي، البترول – أهميته، مخاطر وتحدياته، دار ئاراس للطباعة والنشر، العراق، الطبعة الأولى، 2006
5. عمر وصفي عقيلي، إدارة الموارد البشرية والبعد استراتيجي، دار وائل للنشر، عمان، 2005،
6. خالد فتحي ماضي، أحمد راغب الخطيب، السلامة المهنية العامة، دار كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص9.

المذكرات والرسائل

1. ادريس عماري، دور نظام الأمن والسلامة المهنية في تقليص حوادث وإصابات العمل داخل المؤسسة النفطية دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد وتسيير بترولي، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2014-2015
2. علي موسى حنان، الصحة و السلامة المهنية و أثرها على الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة الصناعية دراسة حالة المؤسسة هنكل- الجزائر مركب شلغوم العيد، مذكرة ماجيستر ، تخصص تسيير الموارد البشرية تسيير الموارد البشرية ، جامعة متنوري- قسنطينة- 2006-2007
3. بختة هدار، دور معايير السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مؤسسة ليند غاز الجزائر، مذكرة ماستر، تسيير مؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورقلة، 2011-2012،

4. غول محمد عادل، دور برامج الامن المهني في تحسين أداء العاملين دراسة حالة مؤسسة سوناطراك مديرية الصيانة بسكرة، مذكرة ماستر، تخصص تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، بسكرة، 2014-2015،
5. فهد بن محمد المدير، مدى فعالية تطبيق انظمة الأمن والسلامة والتقنية، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية، الرياض، 2005،
6. أميمة صقر المغني، واقع إجراءات الامن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال، كلية التجارة، غزة، 2006،
7. رحيمة رحمان، دور الأمن الصناعي في التقليل من التكاليف في المؤسسات البترولية دراسة حالة (E .N.T.P)، مذكرة ماستر ، تخصص اقتصاد بترولي ، كلية العلوم الاقتصادية و تسيير و علوم التجارية ، ورقلة، 2014 ،
8. إيمان حسيني، دور إدارة الصحة والسلامة والبيئة في الحد من آثار الصناعة البترولية على الصحة والبيئة دراسة حالة سوناطراك النقل عبر الأنابيب، مذكرة ماستر، التخصص اقتصاد بترولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورقلة، 2013-2014،
9. حامدي بدر الدين، دراسة تحليلية حول واقع المؤسسات النفطية في الجزائر"بالاعتماد على مؤشرات معيارية"دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP، ماستر، اقتصاد وتسيير بترولي، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورقلة، 2012-2013،
10. حديبي سمير، حوادث العمل وعلاقتها بالروح المعنوية، ماجستير، علم النفس، العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسنطينة، 2008-2009

11. سمير صلحاوي ، الحوادث المهنية و آثارها على تنافسية المؤسسة - دراسة حالة مؤسسة سونلغاز

، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2008 ،

12. سراج وهيبية، استراتيجية تنمية الموارد البشرية كمدخل لتحسين الاداء المستدام في المؤسسة الاقتصادية

-دراسة حالة شركة تصنيع اللواحق الصناعية والصحية بعين الكبيرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في ادارة

الاعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة سطيف، 2012

القوانين و المراسيم

1. الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 28، المادة السادسة من قانون 13/83، المؤرخة في 5 جويلية 1983

مقالات

1. رغيد إبراهيم إسماعيل، دراسة موقفية لإمكانية إقامة النظام المتكامل للبيئة والسلامة والصحة المهنية وفق

مواصفتان OHSAS 18001 و ISO:14001، مقالة ، كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الموصل

،تنمية الرافدين العدد 97 مجلد 32 ،لسنة 2010،

المجلات

1. فاتح مجاهدي ، استخدام سياسة HSE كمدخل للتقليل من الحوادث المهنية في المؤسسات الصناعية-

دراسة حالة مديرية الصيانة بالأغواط التابعة لشركة سوناطراك، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و

الانسانية، جامعة الشلف ، الجزائر ، عدد 8 ، سنة 2012 ،

الملتقيات و الندوات

1. مسعودي كلثوم حوادث العمل ، أسبابها و أساليب خفضها - المؤسسة المينائية بسكيكدة ،ملتقى الدولي

الثاني حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التناول السيكولوجي و السوسولوجي، 15-16-جانفي 2013

2. حبيب ريمار، دراسة للمناقشة خلال الندوة الثلاثية الإقليمية، حول السلامة والصحة المهنية في المنطقة العربية (دمشق، 18-20 تشرين الثاني/نوفمبر 2007)، كلية علوم الصحة، الجامعة الأميركية، بيروت

مواقع الانترنت

:المكتب الدولي للعمل، حقائق عن العمل والأمن، ص 01، المتوفرة على الموقع

<http://natlex.ilo.ch/legacy/english/protection/safework/worldda/facts-ara17:23>

12/02/2017

مراجع باللغات اجنبية

1. Roger Vincentini, les risques professionnels, édition d'organisation, Paris, 2004
2. Manuel Qualité, Santé / Sécurité et Environnement, EANAFOR, Année 2015
3. D'érection Ecole d'Arzew ,Heath & safety Environnement ,département gaz ,raffinage et pétrochimie,
4. Shimon Dolan et Autres, La gestion des ressources humaines : tendances, enjeux et pratiques actuelles, 3ème édition, éd. Renouveaux Pédagogique, Paris, 1995,

الملاحق



المؤسسة الوطنية للتنقيب ENTREPRISE NATIONALE DE FORAGE

سياسة الجودة، الصحة، السلامة و البيئة

إن التنقيب عن أبار البترول الذي هو مهنتنا الأساسية يفرض علينا أن نكون دائما يقضين كل اليقظة لضمان إستمرارية تكييف مواردنا البشرية، التكنولوجية والتنظيمية لمواكبة التطور الذي يشهده السوق و كذا الإستجابة السريعة لمتطلبات زبائننا و تعزيز مكانتنا كمؤسسة فاعلة في قطاع المحروقات في الجزائر و كفرع من مجمع سوناطراك .
إن سياسة الجودة، الصحة، السلامة و البيئة للمؤسسة الوطنية للتنقيب مستوحاة من سياسة مجمع سوناطراك.

نسعى من خلالها إلى:

تحسين ظروف الحياة في العمل و المحافظة على صحة وسلامة العمال من خلال :

- توفير عوامل الرفاهية المهنية للعمال ؛
- تحسين ظروف الحياة في العمل من خلال الحرص على تحقيق الرفاهية المادية، الذهنية و الإجتماعية للعمال ؛
- تعزيز مشاركة العمال في الحياة اليومية للمؤسسة ؛
- تعزيز حملات التوعية و التربية الصحية ؛
- تكثيف حملات السلامة المرورية، التغذية، مكافحة التدخين، كشف الأمراض المزمنة كمرض السكري و ارتفاع ضغط الدم ؛
- تحفيز العمال و تشجيعهم على إعتداد سلوك السلامة عن طريق منح مكافآت خاصة بالإنجازات في ميدان الصحة، السلامة و البيئة ؛
- تشجيع ممارسة الرياضة على مستوى المؤسسة.

تحسين نوعية الخدمات المقدمة عن طريق :

- تنمية و ترقية الموارد البشرية ؛
- الإستماع الفعال ؛
- تكييف خدماتنا وفق متطلبات السوق ؛
- التنظيم الفعال، المركز و الديناميكي ؛
- توعية المومنين، الشركاء و الزبائن و التواصل المستمر معهم.

الحفاظ على البيئة عن طريق :

- ترشيد إستهلاك الموارد الطبيعية الغير المتجددة: التقليل من إستهلاك المياه والطاقة ؛
- تشجيع إستخدام الطاقة المتجددة من خلال إستعمال نظام الطاقة الشمسية ؛
- إتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على المناخ من خلال إستعمال مواد غير مؤثرة على طبقة الأوزون.

تتعهد المؤسسة الوطنية للتنقيب:

- بتوفير كل الموارد اللازمة و العمل على مواصلة تحسين فاعلية نظامها المدمج لإدارة الجودة، الصحة، السلامة و البيئة ؛
- بوقاية عمالها من الحوادث و كل ضرر بالصحة ؛
- بمنع التأثيرات البيئية المرتبطة بأنشطتها ؛
- بالالتزام بكل التشريعات و القوانين و المتطلبات الأخرى المطبقة ؛
- بإشراك كافة مومنيها و كل المتعاملين مع مؤسستنا في تطبيق قواعد الصحة، السلامة و البيئة.

و لهذا الغرض و تأسيسا على ما ورد أعلاه، أطلب من جميع عمال و عاملات المؤسسة الوطنية للتنقيب بذل كل الجهد لتحقيق التحسن و التطور المستمر الذي نصبو إليه لترقية خدماتنا و مواصلة تحقيق إنجازاتنا في مجال الصحة، السلامة و المحافظة على البيئة: إن دور و مشاركة كل واحد منا مهم و لا مستغنى عنه.

كما أدعوا أيضا الشركاء، العاملين بالمناولة و مومني المؤسسة الوطنية للتنقيب إلى التقيد الصارم بسياستنا و إجراءاتنا الخاصة بالجودة، الصحة و السلامة و البيئة الذي هو عماد إحترافيتهم و مساهمتهم في سياسة المواطنة للمؤسسة.

هذه التعهدات تندرج ضمن سياسة المواطنة التي تطبقها المؤسسة لتأمين ظروف عمل جيدة بما يتضمن الصحة و السلامة المهنية لجميع العمال و تقليل الأخطار الناجمة عن نشاطاتها.

حاسي مسعود في 08 أفريل 2016

الرئيس المدير العام
سليمان مجبر

من الحسن إلى الأحسن

المؤسسة الوطنية للتنقيب
ENTREPRISE NATIONALE DE FORAGE
H.S.E
دورة الملاحظة الأمن قف
LE CYCLE D'OBSERVATION SECURITE STOP

أخذ القرار DECIDER → التوقف S'ARRETER → لاحظ OBSERVER → التدخل AGIR → الندامة RENDRE COMPTE

ACTION DANGEREUSE	UNSAFE ACT CONDITION	الحالة أو الفعل الذي يسبب الخطر					
ACTION CORRIGEE	CORRECTIVE ACTION	الإصلاحات المتخذة					
DATE	اليوم	HEURE	TIME	الساعة	NOM	NAME	الإسم

اشطب إذا كان
الفعل خطير
COCHEZ SI
ACTES
DANGEREUX

لائحة المراقبة بالملاحظة
LISTE DE CONTROLE D'OBSERVATION

اشطب إذا كان
الأمن إيجابي
COCHEZ SI
SECURITE
POSITIVE



رد فعل الأشخاص REACTIONS DES PERSONNES

- | | | |
|-------------------------------|--------------------------|-------------------------|
| تعديل تجهيزات الحماية الفردية | <input type="checkbox"/> | Ajuster les E. P. I. |
| تغيير الوضعية | <input type="checkbox"/> | Changer de position |
| تهيئة العمل | <input type="checkbox"/> | Réaménager son travail |
| التوقف عن العمل | <input type="checkbox"/> | S'arrêter de travailler |
| الإتصال الكهربائي بالأرض | <input type="checkbox"/> | Mettre à la terre |
| الغلق | <input type="checkbox"/> | Cadenasser |

تجهيزات الوقاية الشخصية EQUIPEMENTS DE PROTECTION INDIVIDUELLE

- | | | |
|------------------|--------------------------|----------------------|
| الرأس | <input type="checkbox"/> | Tête |
| العينين و الوجه | <input type="checkbox"/> | Yeux et Visage |
| الأذنين | <input type="checkbox"/> | Oreilles |
| الجهاز التنفسي | <input type="checkbox"/> | Système Respiratoire |
| اليدين والساعدين | <input type="checkbox"/> | Mains et Bras |
| الجذع | <input type="checkbox"/> | Tronc |
| الرجلين والساقين | <input type="checkbox"/> | Pieds et Jambes |

الوضعية الخطيرة (المسببة للحوادث) POSITIONS DANGEREUSES (Causes d'accidents)

- | | | |
|--------------------|--------------------------|---|
| يصطدم ضد الشيء | <input type="checkbox"/> | Se Heurter contre un objet |
| يصطدم به شيء | <input type="checkbox"/> | Etre Heurté par un objet |
| يرغم ، بين الأتقاض | <input type="checkbox"/> | Etre Coincé dans, sur ou entre des objets |
| سقط ط | <input type="checkbox"/> | Chute |



BULLETIN D'ALERTE ACCIDENT/INCIDENT

<p>Objet:</p>	<p>Des conséquences graves :</p> <ul style="list-style-type: none"> •
<p>Que s'est-il passé?</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div style="border: 1px solid black; width: 200px; height: 150px;"></div> <div style="border: 1px solid black; width: 200px; height: 150px;"></div> </div>	<p>Causes (Evitons que cela se reproduise) :</p> <ul style="list-style-type: none"> • • <p>Recommandations (Ce que vous devez faire) :</p> <ul style="list-style-type: none"> • •



FLASH ALERT ACCIDENT/INCIDENT

<p>Objet:</p>	<p>Conséquence :</p>
<p>Que s'est-il passé?</p>	<p>Actions immédiates à engager</p>



Direction QSE ENAFOR - BULLETIN D'ALERTE N°

ENAFOR SMI.QHSE	RAPPORT D'ACCIDENT / INCIDENT	STRUCTURE :
		INDICE : 03

Chantier : Structure :	Puits : Département / Service :	Accident n° :	
Maître d'ouvrage:			
Sous-traitant : Restauration <input type="checkbox"/>	Transport <input type="checkbox"/>	Surveillance <input type="checkbox"/>	Autre. <input type="checkbox"/>

A- Information générale	
Date de l'accident :
Heure :
Lieu de l'accident :
Nbre. d'heure après prise de poste

B- Type d'accident			
Décès <input type="checkbox"/>	Dégâts matériels <input type="checkbox"/>	Incident <input type="checkbox"/>	
A.A.A <input type="checkbox"/>	Déversements <input type="checkbox"/>	Presque accident (Near miss) <input type="checkbox"/>	
A.S.A <input type="checkbox"/>			

C- Renseignement sur la victime		
Nom & prénom :	<input type="checkbox"/> Permanant	Equipe :
Fonction :	<input type="checkbox"/> Stagiaire	Semaine de présence :
Matricule: Age :	<input type="checkbox"/> Missionnaire	
Ancienneté dans le poste :		
Date de recrutement :		

D- Circonstances détaillées de l'événement	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	

E- Information complémentaire							
Siege de la lésion				Nature de la lésion			
Tête/crane <input type="checkbox"/>	Mains & Doigts <input type="checkbox"/>	Brûlure <input type="checkbox"/>	Lésion oculaire <input type="checkbox"/>				
Epaules <input type="checkbox"/>	Jambes/Genou <input type="checkbox"/>	Traumatisme /contusion <input type="checkbox"/>	Douleur /D lombaire <input type="checkbox"/>				
Yeux <input type="checkbox"/>	Pieds/ orteils <input type="checkbox"/>	Entorse <input type="checkbox"/>	Œdème <input type="checkbox"/>				
Tronc/Dos <input type="checkbox"/>	Multi siège <input type="checkbox"/>	Fracture <input type="checkbox"/>	Lésions multiples <input type="checkbox"/>				
Bras <input type="checkbox"/>		Plaie <input type="checkbox"/>					
Autres :				Autres :			
Arrêt de travail	Oui <input type="checkbox"/>	Non <input type="checkbox"/>	Nbr.de jours d'A.T	Hospitalisation		<input type="checkbox"/>
Témoins							
1^{er} témoin				2^{eme} témoin			
Nom & prénom :				Nom & prénom :			
Fonction :				Fonction :			

ENAFOR SMI.QHSE	RAPPORT D'ACCIDENT DE CIRCULATION/DE TRAJET/INCIDENT	STRUCTURE :
		INDICE : 03

F- Dégâts matériels
Description des dégâts :
Coûts estimés des dégâts :

G- Déversement
<input type="checkbox"/> < à 1 m ³ <input type="checkbox"/> 1 à 10 m ³ <input type="checkbox"/> >10 m ³

Nature du produit déversé :

H- Evaluation du niveau des dommages avérés et potentielles de l'accident et l'incident (selon la grille de classification).

<input type="checkbox"/> Niveau 1	<input type="checkbox"/> Niveau 2	<input type="checkbox"/> Niveau 3	<input type="checkbox"/> Niveau 4
-----------------------------------	-----------------------------------	-----------------------------------	-----------------------------------

I- Activité au moment de l'événement :
--

J- Causes directes : • •

K- Causes à la source :

1) Analyse des causes : (Selon les 5 M)
--

<i>Main d'œuvre</i>	<i>Matériel</i>	<i>Méthode</i>
<input type="checkbox"/> Manque de connaissance/ qualification	<input type="checkbox"/> Equipement/outillage en mauvais état	<input type="checkbox"/> Planification & organisation incorrecte
<input type="checkbox"/> Manque de formation/ sensibilisation	<input type="checkbox"/> Equipement/outillage défaillant.	<input type="checkbox"/> Conception inadéquate
<input type="checkbox"/> Mauvais Comportement de sécurité	<input type="checkbox"/> Equipement/outillage inadéquat	<input type="checkbox"/> Absence de documentation
<input type="checkbox"/> Manque de communication	<input type="checkbox"/> Equipement/outillage vétustes.	<input type="checkbox"/> Nouveau risque (non évalué)
<input type="checkbox"/> Manque de supervision	<input type="checkbox"/> Qualité équipement/outillage sous norme.	<input type="checkbox"/> Absence de Moyens de maîtrise
<input type="checkbox"/> Règles/Procédures non suivies	<input type="checkbox"/> Equipement/outillage non conforme	Autres (à spécifier) :
<input type="checkbox"/> Etat psychique (stress...)	<input type="checkbox"/> Durée de vie du équipement/ outillage expirée	
<input type="checkbox"/> Etat physique	Autres (à spécifier) :	
Autres (à spécifier) :		

<i>Matière</i>	<i>Milieu</i>
<input type="checkbox"/> Produits périmés	<input type="checkbox"/> Ambiance de travail (bruit, éclairage insuffisant)
<input type="checkbox"/> Produits chimiques dangereux	<input type="checkbox"/> Mauvais aménagement du lieu de travail
<input type="checkbox"/> Produits non compatibles	<input type="checkbox"/> Travaux dangereux à proximité
<input type="checkbox"/> Produits réactifs	Autres (à spécifier) :
<input type="checkbox"/> Produits volatils	
Autre (à spécifier) :	

ENAFOR SMI.QHSE	RAPPORT D'ACCIDENT DE CIRCULATION/DE TRAJET/INCIDENT	STRUCTURE :
		INDICE : 03

2) Liste des causes
1.
2.
3.
4.

L- Corrections prises (Immédiate)					
#	Intitulé de la correction	Resp.	Délai	statut	Obs.
01					
02					
03					
04					

M- Actions correctives/préventives prises						
#	Intitulé de l'action	Resp.	Délai	statut	Efficacité	Obs.
01						
02						
03						
04						

Nom & prénom	Fonction	Visa
Etabli par :	
Validé par :	
Date:		

Photos de l'accident / incident

ENAFOR SMI.QHSE	RAPPORT D'ACCIDENT DE CIRCULATION/DE TRAJET/INCIDENT	STRUCTURE :
		INDICE : 03

Date de l'accident :	Heure de l'accident :	Lieu précis :
Wilaya :	Véhicule appartenant à (Structure/Chantier) :	

Accident de circulation <input type="checkbox"/>	Accident de trajet <input type="checkbox"/>	Incident <input type="checkbox"/>
--	---	-----------------------------------

Renseignements sur les véhicules

<i>Véhicule A</i>	<i>Renseignements</i>	<i>Véhicule B</i>
	Marque et type	
	N° d'immatriculation	
	Année de mise en circulation	
	Police d'assurance N°	
	Nom & adresse compagnie assurance	
	Validité de la police	

Renseignements sur les chauffeurs

Chauffeur Véhicule A

Nom & Prénom	
Entreprise	
Matricule (*)	
Fonction (*)	
Permis de conduire N°	
Délivré Le	
Ordre de mission N° (*)	
Motif de déplacement (*)	

(*) : Concerne le personnel ENAFOR.

Chauffeur Véhicule B

Nom & Prénom	
Entreprise	
Matricule (*)	
Fonction (*)	
Permis de conduire N°	
Délivré Le	

ENAFOR SMI.QHSE	RAPPORT D'ACCIDENT DE CIRCULATION/DE TRAJET/INCIDENT	STRUCTURE :
		INDICE : 03

Ordre de mission N° (*)	
Motif de déplacement (*)	

(*) : Concerne le personnel ENAFOR.

Circonstances détaillées de l'accident :

--

Croquis de l'accident

--

(Faire figurer le tracer des voies, la direction des véhicules et leurs positions après l'accident)

Dégâts matériels apparents

Véhicule A	Véhicule B

Autres Dégâts (Indiquer la nature, l'importance des dégâts et le nom du propriétaire)

--

Blessé(s)

Nom, Prénom & profession	Nature et gravité des lésions

Causes à l'origine de l'accident

Etabli par	Approuvé par
Nom :	Nom :
Visa :	Visa :

Photos illustrant l'événement et les dégats



الفهرس

الصفحة	الفهرس
I	الاهداء:
II	الشكر:
III	الملخص:
IV	قائمة المحتويات:
VII	قائمة الجداول ، الاشكال و الملاحق و الاختصارات:
أ	مقدمة :
الفصل الأول : الاطار المفاهيمي لصحة و السلامة المهنية و حوادث العمل	
2	مدخل الفصل:
3	المبحث الأول : الإطار المفاهيمي لصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل
3	المطلب الأول : المطلب الأول: واقع الصحة والسلامة المهنية
3	الفرع الأول : ماهية الصحة والسلامة المهنية
11	الفرع الثاني : جهاز الصحة والسلامة المهنية
16	الفرع الثالث: : مواصفة نظام الصحة و السلامة المهنية OHSAS 18001
19	المطلب الثاني : مدخل لحوادث العمل
19	الفرع الأول : ماهية حوادث العمل
23	الفرع الثاني : حوادث العمل أسبابها، اثارها، تكاليفها
29	الفرع الثالث : تحليل وطرق قياس حوادث العمل واهم الوسائل الوقائية
32	المبحث الثاني: دراسات والاجبات العلمية سابقة
32	المطلب الاول : الدراسات السابقة
34	المطلب الثاني : موقع دراستنا من الدراسات السابقة
36	خلاصة الفصل :
الفصل الثاني : دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR	
38	مدخل الفصل:
39	المبحث الاول: الطريقة و الادوات
39	المطلب الاول : طريقة الدراسة
39	فرع الاول : مجتمع وعينة الدراسة
40	الفرع الثاني : تحديد المتغيرات الدراسة
40	المطلب الثاني : طرق جمع المعطيات
40	الفرع الاول : تلخيص المعطيات المجمعة
40	الفرع الثاني : تلخيص المعطيات المجمعة
48	المبحث الثاني النتائج و المناقشة

48	المطلب الأول: نتائج الدراسة
48	الفرع الاول : حوادث العمل حسب الانواعها و المسببات
55	الفرع الثاني : الايام الضائعة جراء الحوادث العمل مع التوقف
56	الفرع الثالث : الثالث المناصب الأكثر تضرر في العمل والمعدات المتسببة فيها خلال السنوات الأخيرة للمؤسسة للتنقيب
59	المطلب الثاني : مناقشة نتائج الدراسة
61	خلاصة الفصل
63	الخاتمة
68	قائمة المراجع
73	الملاحق
85	الفهرس